المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد
كلية الشريعة ـ الانتساب المطور

imam8.com
مكتبة منتسبي الشريعة

(ترب ٤٥٧)

مُقَرَّر

طُرُق التدْرِيس

المستوى الثامن

أستاذ المقرر/
د . محمد البشري

نسخة مراجعة ومنسقة من قبل أستاذ المادة
((مع إضافة خرائط المفاهيم في آخر المذكرة))

المذكرات تم تفريغها من المحاضرات الصوتية
إعداد طلاب وطالبات كلية الشريعة
انتساب مطور

نسخة مدققة ١٤٣٣هـ

﴿ تـقـديـم ﴾

هذه هي الطبعة النهائية لمذكرات كلية الشريعة انتساب مطور تعليم عن بعد
وقد اعتمدت بتوفيق من الله بعد أن تم تدقيقها من قِبل الأعضاء،
ثم تدقيقها من قِبل الأستاذ الشارح للحلقات
د. محمد البشري .

وقد يكون هناك اختلاف بسيط بين المحاضرات الصوتية وما هو موجود في هذه المذكرة، وهو من تعديلات الأستاذ جزاه الله خيرًا .

نرجو عند وجود خطأ أو ملاحظة
كتابة تنبيه في الموضوع المخصص لذلك في منتدى المستوى الخاص بالمذكرة
في منتدى مكتبة كلية الشريعة: www.imam8.com
وسوف يتم تصحيح الأخطاء بعد التنبيه عليها من قِبل القائمين على إعداد المذكرات
ونسأل الله جزيل الثواب لكل من يعين على ذلك ويشاركنا فيه

(مجموعة إعداد مذكرات كلية الشريعة انتساب مطور)

الحلقات بعد تنسيقها

مقدمـــة الطـــلاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما يعلم ، ويسَّر له سبل التعلم، القائل سبحانه **{وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ}**

وصلى الله وسلم على المعلِّم الأول الذي دلَّنا كيف نعلم ونتعلم القائل **(خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه)**

أما بعد :

فإنه من أهم الأهداف لتدريس العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام :

أن يتزود المتعلم بالعلم الشرعي المناسب لمراحل النمو التي يعيشها

وأن يكتسب المتعلم مهارة التفكير السليم والتعلم الذاتي والبحث العلمي التي تعينه على الاستفادة من مصادر المعلومات وفق الضوابط الشرعية.

لأن العملية التعليمية لم تعد تعتمد على تلك الطريقة الوحيدة التي هي طريقة الإلقاء بل أصبحت علمًا وفنًّا يُدرَّس ، لها أهدافها ووسائلها وتجاربها وطرقها المختلفة. والمعلم الماهر هو الذي يختار الطريقة الأنسب ويفصل الطريقة التدريسية على قامة البيئة التعليمية.

وبعد هذا التقديم اليسير نتركم مع صفحات مذكرتكم (طرق التدريس الخاصة) للمستوى الثامن

التي قام بإعدادها إخوانكم وأخواتكم طلاب وطالبات كلية الشريعة (الانتساب المطور)

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تفريغًا ومراجعة وتنسيقًا وتدقيقًا

ونسأل الله بمنه وكرمه أن يتقبلها ويجعلها علمًا ينتفع به إلى يوم نلقاه ،

وأن يرزقنا الإخلاص ، وأن يتجاوز عمَّا حصل فيها من نقص وخلل إنه جواد كريم.

الحلقة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

- مقرر طرق التدريس الخاصة المقررة لطلاب وطالبات كلية الشريعة.
- رمز المقرر: ترب ٤٥٧.

مقدمات مهمة والمفهوم

تمهيـــــــد

قبل الحديث عن مقرر طرق التدريس الخاصة لابد من التذكير بما سبق دراسته في مقرر المناهج وطرق التدريس والذي يركز على محتويات وعناصر المنهج.

فالمنهج يتكون من عدة عناصر تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقويم ، ويتخلل هذه الأهداف والتقويم : محتوى ، وأساليب وأنشطة يقدم فيها هذا المحتوى.

إذن هناك سؤال لماذا ؟ الإجابة عليه هي " الأهداف ".

وهناك سؤال يبدأ بماذا ؟ الإجابة عليه هو " المحتوى " .

وهناك سؤال يبدأ بكيف ؟ هي الأساليب والأنشطة التي من ضمنها طرق التدريس.

و هناك سؤال لماذا ؟ الإجابة عليه هي " الأهداف ".

وهناك سؤال يبدأ بماذا ؟ الإجابة عليه هو " المحتوى " .

وهناك سؤال يبدأ بكيف ؟ هي الأساليب والأنشطة التي من ضمنها طرق التدريس.

إلى أي حد ومدى هذا السؤال يتعلق بالتقويم ؟

إلى أي حد ومدى تحققت الأهداف التي رسمناها في بداية بنائنا للمنهج وتصميمنا له؟

فـ"كيف" كيف سنقدم هذه المادة العلمية وهذا المحتوى بشكل عام الذي يشتمل على قيم ومهارات ومعلومات واتجاهات، كيف سنقدم هذا المحتوى؟ هو عن طريق طرق التدريس التنفيذية التي يقوم بها المعلم لكي يقدم هذا المحتوى لطلابه،ومتى ما نجح المعلم في طرق التدريس ومتى ما كانت طرق التدريس والأساليب التي يستخدمها مناسبة ومراعية للمادة نفسها وللطالب نفسه ومراعية للبيئة التعليمية بشكل عام التي تشتمل على: القاعة الدراسية والوسائل والمساعدات والمعينات والأنشطة التي تساعده على تقديم المحتوى.

فهذا المقرر يجيب عن :

ماذا يقصد بطرق التدريس ؟

وهل طرق التدريس يختارها المعلم قبل بداية الحصة؟

وهل هناك طرق تدريس معينة ؟ وهل هناك طريقة تدريس ناجحة فقط ؟

وهل هناك معايير لطريقة التدريس ؟

وهل هناك مراعاة للأهداف عند اختيار طريقة التدريس ؟

وسيكون الحديث أيضاً عن الأهداف وعن طريقة إعداد الدروس بما يسمى التحضير الكتابي والتحضير الذهني والتخطيط وأنواعه وطرق التحضير.

ولابد أن نعرف العلاقة بين طرق التدريس وبين عناصر المنهج الأخرى.

فطريقة التدريس هي عنصر من عناصر المنهج ، نبدأ بالأهداف ثم نأتي بالمحتوى ثم نأتي بطريقة التدريس ثم نأتي بالتقويم ، **إذن هناك " علاقة تفاعلية " بين طريقة التدريس وبين بقية العناصر** ، فهناك علاقة بين طريقة التدريس وبين الأهداف ، وهناك علاقة بين طريقة التدريس وبين التقويم ، وهناك علاقة بين طريقة التدريس .

وسيكون الحديث أيضاً في طرق التدريس الخاصة عن المهارات الداخلية في طريقة التدريس وما الذي ينبغي أن يراعيه المعلم في طريقة التدريس مثلا : في المقدمة – في الخاتمة – في الأسئلة الصفية – وأنواع الأسئلة الصفية .

وعل المعلم كذلك أن يتعرف على نظريات التعلم ونظريات التعليم ، لا بد أن يتعلم كيف يبني المتعلم معلوماته ومهاراته، ويتعلم الفروق الفردية بين الطلاب ، وأنواع الطلاب، ويتعلم الأساليب الجيدة التي يمكن أن يخاطب بها عقل الطالب بحيث يكون بناءه التعليمي قوياً متماسكاً، ويتعلم كيف يربط الطالب ببيئته، ويتعلم كيف يستثمر خبرة الطالب عندما يعلم، ويربط الخبرة الجديدة بالخبرة القديمة.

هذا المقرر يناقش طرائق التدريس الخاصة المتعلقة بتدريس العلوم الشرعية

والعلوم الشرعية تختلف في مناهجها وتصميمات هذه المناهج:

- **هناك بعض المناهج تسمى: " المناهج المنفصلة " بمعنى: أن تقدم العلوم الشرعية ليس كجزء واحد، بل منفصلة ، القران الكريم، التفسير، التوحيد الفقه، الحديث، الفرائض بتفصيلاتها بموادها المنفصلة، فكل مادة لها مسمى،**
- **وهناك بعض المناهج تقوم بدمج وربط العلوم الشرعية بوحدة واحدة وتحت مسمى واحد " منهج العلوم الشرعية** " وذلك يحتاج إلى طرق تدريس خاصة لطبيعة هذه المادة.

وهناك تصميم آخر للمناهج يدمج مادتين :- فيدمج مثلا القرآن الكريم مع التفسير ، ويدمج التوحيد مع الفقه ، ويدمج الحديث مع الفرائض لكن هذه تصميمات مختلفة نجدها على حسب طبيعة المرحلة ، وهل المادة تخصصية وهل هي من المواد الأساسية أو من المتطلبات العامة، كل هذا يقتضيه نظام المؤسسة التعليمية.

هناك من يفرق بين طرق التدريس وأسلوب التدريس واستراتيجية التدريس:

استراتيجيات التدريس بعيدة المدى، ويحتاج تحقيقها إلى زمن فتحتاج إلى تآزر فهي تسمى " استراتيجية " فمعناها أنها تتحقق بعد وقت أما طريقة التدريس فهي هي أقل من الاستراتيجية

و أسلوب التدريس أقل من طريقة التدريس ويمكن نجمع أكثر من أسلوب تدريس ونسميه طريقة تدريس ويمكن أن نجمع أكثر من طريقة تدريس وتسمى " استراتيجية تدريس ".

ولكل معلم طريقته وأسلوبه الخاص، ولكن هناك طرق عامة يختار منها المعلم ما يشاء ولكن تظل طريقة المعلم الخاصة، لكن ما الصبغة العامة والظاهرة من طريقة المعلم ؟ ربما تنتمي لإحدى الطرق المعروفة .

فلو ضربنا مثالاً: من أشهر الطرق طريقة الإلقاء والمحاضرة اسمها " الطريقة الإلقائية " وتستخدم من ضمن أساليبها طريقة المحاضرة : بأن يلقي المعلم على طلابه إلقاء على شكل محاضرة يكون هو المرسل والطلاب مستقبلين، هذه طريقة

شائعة ومنتشرة وقديمة وليست حديثة، ولكن يظل المعلم هو الذي يعطي هذه الطريقة نكهتها بأسلوبه هو، فبعض المعلمين يستخدم طريقة الإلقاء ولكن بطريقة باردة مملة، والبعض الأخرى يستخدم الإلقاء بأسلوب ممتع ومشوق لا يمل السامع منه.

⊡ طرق التدريس ترتكز على ثلاث محاور رئيسة:

١. **هناك طرق تدريس ترتكز على المعلم** بمعنى أن المحور هو المعلم، مثل "طريقة الإلقاء" فالمعلم هو المحور الأساس وهو الصوت الأكثر في الفصل وعليه الجهد الأكبر.

٢. **هناك طرق تدريس محورها هو الطالب** بمعنى أن الطالب هو الذي يقوم بأكثر الإجراءات داخل الصف أي أن نشاط المتعلم –الطالب- أكثر من الجهد الذي يبذله المعلم و من طرقها : طريقة التعلم التعاوني ، طريقة حل المشكلات ، الطريقة الاستكشافية .

٣. **هناك طرق مشتركة بين المعلم والطالب** مثل: الطريقة الحوارية، وطريقة المناقشة، والطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية إذا كانت عن طريق جهد موزع بين الطالب وبين المعلم، الطالب يكون فيه بدورين: دور المرسل ودور المستقبل.

إذن كل هذه الطرق مطروحة في الطريق كما يقال، ولكن على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة وهي تخضع لعدة أمور:

١. قدرات المعلم.
٢. مناسبتها للطالب ولعمره اللغوي ونموه اللغوي والجسمي والنفسي والاجتماعي والمعرفي.
٣. لابد أن تتناسب مع طبيعة المادة العلمية.
٤. مناسبة الطريقة للإمكانيات الفيزيقية وهي البيئة التعليمية .

⊡ من مميزات أو أسس طريقة التدريس الجيدة :

- يجب على المعلم أن يكون على معرفة بالأسس التي تجعل طريقته أو أسلوبه في التدريس جيداً ، ليتخذ منها معايير تساعده على تقويم أسلوبه ، وتعديل طريقته ، من الأسس :
- أن تكون الطريقة مناسبة لسن التلاميذ ، وخلفياتهم الثقافية .
- أن تراعي الطريقة ، قوانين التعلم ونظرياته ، وتستفيد منها .
- أن تثير الطريقة اهتمام التلاميذ وتدفعهم للسؤال ،أو البحث ،أو الاكتشاف.
- أن تهتم الطريقة بالفروق الفردية بين التلاميذ .
- أن تسهم الطريقة ، في حماسة التلميذ ، وحثه على المشاركة الإيجابية ، وتوفير فرص حقيقية للعمل والنشاط، حتى يكون التعلم أبقى أثراً .
- أن تشمل الطريقة خطوات منوعة ، وتبتعد عن الرتابة ، التي قد تؤدي إلى الملل ، والانصراف عن الدرس .
- أن تكون الطريقة مرنة ، وقابلة للتكيف مع أي ظرف مفاجئة .
- أن تكون خطوات الطريقة منظمة بما يسمح به الوقت المتاح للدرس .
- أن تحافظ الطريقة على النظام داخل الفصل ، وأن تعمل على تنمية الانضباط الذاتي للتلاميذ .
- أن تعمل الطريقة على تدعيم استجابات التلاميذ ، بمعنى تعزيز التعلم ، وتشجيعه .

- أن تكون الطريقة مناسبة لإمكانات المعلم ، وإمكانات المدرسة ، وأن يكون في مقدور المعلم تنفيذها .
- أن توفر الطريقة معايير واضحة ، لتحديد وقياس مدى تحقق الأهداف .

⊡ تصنيف طرق التدريس

أولا : بناء على نشاط الطالب :

- طرق تركز كليا على نشاط التلميذ (حل المشكلات) .
- طرق تهمل نشاط التلميذ (طريقة المحاضرة) .
- طرق تركز جزئيا على نشاط التلميذ (المناقشة)

ثانياً : بناء على نوع التعلم وعدد الطلاب :

- طرق التدريس الجمعي (الإلقاء ، حل المشكلات ، المناقشة) .
- طرق التدريس الفردي (التعليم المبرمج) .

ثالثاً : بناء على نوع الاحتكاك بين الطالب والمعلم :

- طرق تدريس مباشرة (يرى المعلم طلابه مثل الإلقاء) .
- طرق تدريس غير مباشرة (لا يرى فيها المعلم طلابه مثل الدائرة التلفزيونية) .

رابعاً : بناء على مدى استخدام المعلمين لها :

- طرق تدريس عامة (يحتاجها معلمو جميع التخصصات) .
- طرق تدريس خاصة (يستخدمها معلمو كل تخصص بذاته) .

الحلقة (٢)

◄التخطيط والإعداد للتدريس►

١- التخطيط والإعداد للتدريس قبل عملية التدريس

حينما تسنَد للمعلم مهمة التدريس لابد أن يتعرف على

- المادة العلمية التي سيدرسها
- يتعرف على الطلاب ويعرف الفروق الفردية بينهم وخلفياتهم
- يتعرف أيضاً على المكان الذي سينفذ فيه طريقة التدريس

-ثم يبدأ التخطيط أو مايعرف **بالإعداد الفني للدروس**

ويسمى كذلك بالتحضير، وكلها تشملها اسم "خطة" وسنتحدث فيه عن :

١. المفهوم
٢. أهداف الإعداد الفني للدروس
٣. مستويات الإعداد الفني للدروس
٤. خطوات الإعداد الفني للدروس

١. المفهوم

هو تلك العملية التي تؤدي إلى وضع خطة دراسية تتضمن مواقف تعليمية بما تشمله هذه العملية من عمليات أخرى تقوم على تحديد الأهداف واختيار الأساليب والإجراءات التي تساعد في تحقيقها وتقويمها وتنفيذها.

٢- الأهداف

أولاً: مساعدة المعلم على مواجهة المواقف التعليمية بدرجة عالية من الثقة لمواجهة المواقف التعليمية:

فالمواقف التعليمية أثناء التدريس تحتاج إلى إبراز الخبرة، وتحتاج إلى توظيف الطلاب فيما بينهم،وتحتاج إلى ربط الطالب بواقعه،وتحتاج أيضاً إلى أمثلة واقعيةو تحتاج إلى حل بعض المسائل .

ثانيًا : مساعدة المعلم في تجنب الكثير من المواقف المحرجة أمام الطلاب، أو المواقف التي تبرز فيها المشكلات الصفية

فقد يقوم بعض الطلاب ببعض التصرفات التي قد تربك المعلم إذا لم يحضر خاصة إذا لم يحدد المعلم المدة الزمنية التي يبدأ بها الدرس وينتهي بها الدرس فلا بد أن يكون على ثقة ويكون مستعداً لمواجهة هذه المواقف.

ثالثًا : الإعداد الفني يساعد المعلم على النمو المهني المستمر والتطوير الذاتي:

لأن المعلم حينما يقوم بالتحضير والتخطيط فإنه سيراجع المادة العلمية، وسيرجع إلى مصادر، وسيدخل إلى مواقع إلكترونية عن طريق الانترنت ، ولذلك نجد أن الذين لا يخططون ولا يحضرون تستمر طريقتهم واحدة لسنوات، ربما يُدرِّس عشرين سنة ثلاثين سنة أربعين سنة وهو بنفس الطريقة أو بنفس الأسلوب، ولم يتغير مستواه ولم يتطور ولم يتحسن ولم يتجدد ولم يتطور ذاتياً، ولذلك التحضير والاستعداد يساعد على ذلك.

رابعًا : مساعدة المعلم على تنظيم عناصر الموقف التعليمي وهي (المعلم والطالب والخبرة التعليمية والبيئة الصفية) بحيث تعمل جميعها على تنظيم تعلم الطلاب :

هذه العناصر المجتمعة: (المعلم، الطالب، الخبرة التعليمية، البيئة الصفية) هي تتآزر فيما بينها وتتفاعل فيما بينها بحيث تعمل كل هذه وتتفاعل وتساعد على تحقيق الهدف وعلى إكساب الطلاب المهارات المطلوبة والمعلومات المطلوبة وتوصيلها بشكل دقيق.

وأيضاً تساهم في تنظيم تعلم الطلاب، لأن الطلاب يستقبلون المعلومات ويلاحظون ويقرؤون ويستمعون، لكن عملية تنظيم هذه المعرفة وبنائها بناء متماسكاً عميلة يقوم بها المعلم و إذا خطط المعلم بشكل جيد واستعد لدرسه بشكل جيد فإنه بالتالي سيكون تدريسه ناجحاً وفاعلاً.

خامسًا : مساعدة المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية عند الطلاب بسهولة ويسر وبأبسط الطرق:

لأن المعلم حينما يخطط يأتي لدرسه والأهداف واضحة أمام عينيه، وهي التي تقوده لكي يحققها، فبالتالي كيف ستظهر الأهداف أمامه! وكيف ستكون واضحة إذا لم يخطط لها و إذا لم يستعد لها، وإذا لم يقرأها ويتشربها، قبل أن يأتي إلى حجرة الصف وقبل أن يأتي أمام الطلاب، فهي ستقود عمله إذا كانت أهدافه واضحة ومنظمة ودقيقة وإجرائية سلوكية بمعنى أنه يمكن أن يقيسها أي يستطيع أن يقيسها في نهاية الحصة، وعليه سيكون عمله بالتالي إذا لم يخطط عشوائياً .

سادسًا : أن الإعداد والتخطيط يساعد المعلم في تحسين وإثراء وتطوير المناهج الدراسية:

المناهج الدراسية بحاجة إلى تطوير وهناك عدة جهات تساعد على تطويرها من ضمنها المعلم، والمعلم ركيزة أساسية وفاعلة في تطوير المناهج لأنه هو الذي يتلمس الضعف في المناهج، وهو الذي يعرف مواطن القوة في المناهج، وهو الذي

ينفذ هذا المنهج، وبالتالي فإن التخطيط للتدريس سيضع المنهج أمام المعلم، وسيضع المحتوى أمام المعلم، وبالتالي هو سيتلمس نقاط الضعف ونقاط القوة، وسيعرف ما الذي ينقصه؟ وما الذي يمكن أن يسهم في تطويره؟ وهل هذا المنهج مناسب لهؤلاء الطلاب أو مناسب لهذه البيئة؟ وهل ربطهم ببيئتهم؟ وهل وظف الخبرة؟ وهل الخبرة بنائية عند الطلاب؟ كل هذه الذي يساهم فيها هو التخطيط.

سابعًا : تمكين المعلم من الوقوف على أولويات العمل التدريسي:

حينما يقوم المعلم بالتخطيط والإعداد للدرس فإنه سيحدد الأولويات، ما الذي يبدأ به –ما المهم وما الأهم؟ هل النقطة هذه قبل هذه؟ لأن الذي لا يخطط ولا يستعد فسيأتي عشوائياً يبدأ بنقطة ثم نقطة أخرى ثم يعود للنقطة الأولى ثم يأتي بنقطة وبالتالي سوف يكون الدرس مبعثراً.

ومثال على يمكننا القول أن الدرس فيه خمسة عناصر ولكن هناك بعض العناصر تحتاج إلى عمق وتركيز و وقت أطول، فبالتالي حينما نقول أنه مثلاً في الدرس خمسة عناصر فلا يعني أن كل عنصر يأخذ فيه نفس الوقت، ربما أن عنصراً يأخذ فيه خمس دقائق وعنصرا آخر يأخذ فيه عشر دقائق، وهذا الذي يحدده المعلم عند التخطيط للدرس.

٢- مستويات الإعداد الفني للدروس

حينما يقوم المعلم بعملية التخطيط والإعداد سيقوم بوضع خطة إما تكون خطة فصلية أو خطة دراسية وسنوضح الفرق بينهما :-.

الخطة الفصلية: يكون فيها :

- **معلومات أولية خاصة بالمادة:** كعدد الحصص موزعة على الأسابيع.
- **الأهداف: التي يمكن أن يقوم بها المعلم هي نوعان:**

أهداف خاصة: هي خاصة بالمادة ككل، إما أنه هو يكتبها أو أحياناً تأتي مكتوبة داخل الكتاب أو داخل وثيقة المادة أو داخل كتاب المعلم.

الأهداف السلوكية الإجرائية هي التي يقوم المعلم بصياغتها لكل درس سواء حينما يقوم بخطة فصلية أو حينما يقوم بالتحضير اليومي .

- **المحتوى** : و لا يقصد به المحتوى ككل، إنما يقصد إشارات للمحتوى مفردات هذا المحتوى وعناصر هذا المحتوى.
- **الأنشطة والوسائل التعليمية:** فيتسأل المعلم ما هي الأنشطة التي سيقوم بها؟ هل هي زيارات ميدانية واقعية؟ هل هي وسائل سمعية؟ هل هي وسائل بصرية؟ هل هي وسائل سمعية بصرية؟ هل هي وسائل محسوسة؟ هل سيخرج المعلم بالأنشطة إلى خارج الصف أو خارج المدرسة؟ هل سيذهب للمصلى؟ هل سيزور مؤسسة تعليمية؟ هل سيزور وزارة معينة؟ هل سيزور شخصا بعينه؟ **وكذلك الوسائل التعليمية** ، ما هي الوسيلة التعليمية كما أسلفنا؟ نوع الوسيلة التعليمية يخطط لها، نوعها هل هي محمولة
- **أساليب التقويم:** فيستآءل هل سيستخدم الاختبارات كوسائل تقويم؟ ونوع هذه الاختبارات هل هي اختبارات مستمرة –تقويم مستمر– أو اختبار بعدي أو اختبار قبلي أو اختبار ختامي؟ أيضاً كذلك هل سيستخدم الملاحظة كأداة من أدوات التقويم؟ هل سيستخدم المقابلة كأداة من أدوات التقويم؟ سيستخدم تقويماً شفهياً أم كتابياً تحريرياً؟ هل سيستخدم تقويم تطبيقي عملي أدائي؟ هل المادة تقتضي أن التقويم أدائي عملي؟

- **الزمن وهو كم حصة وزمن كل حصة وكم أسبوع؟**
- **ملاحظات المعلم** فملاحظات المعلم أو المكان الذي يدون فيه المعلم ملاحظاته مهم جداًلأن كل ما يقوم المعلم بالتنفيذ قد يطرأ عليه تعديلات وأفكار وهي التي تؤدي إلى نموه المهني ولذلك لا يستغني المعلم عن كتابة الملاحظات فتكون مكتوبة ومدونة حتى يستطيع أن يرجع إليها حتى يستطيع أن يستفيد منها في سنوات قادمة فيتطور أداءه التدريسي، وتجعل تدريسه يتم بفاعلية أكثر ونشاط أكثر.

الحلقة (٣)

◄الأهداف التعليمية ►

هناك سؤال مهم :**هل الاهتمام بالأهداف التعليمية ضرورة أم ترف؟**

الإجابة بالتأكيد ضرورة وملحة أيضاً

١- مستويات الأهداف :

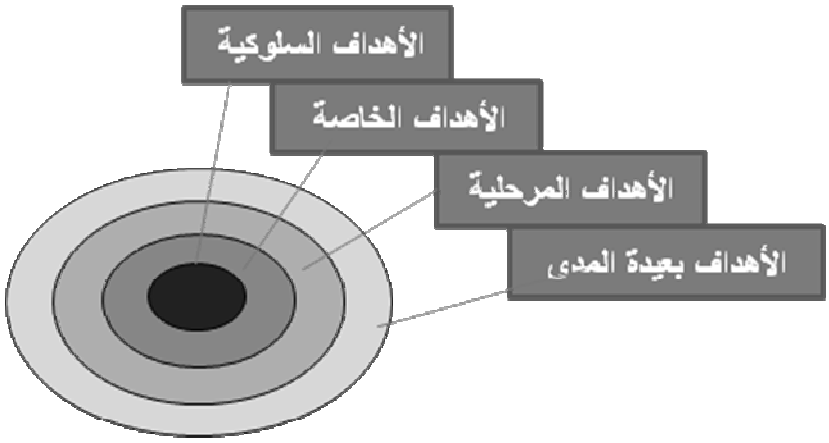

مستويات الأهداف

البؤرة الدائرة الصغيرة هي الأهداف السلوكية ، الأهداف السلوكية هي التي يقوم المعلم بصياغتها هو بنفسه قبل أن يقوم بعملية التدريس ،وتكون محددة ،بحيث يمكن قياسها في نهاية الحصة **الأهداف السلوكية**

تسمى الأهداف الإجرائية التي تقود المعلم إجرائيا يقوم بالعمليات والإجراءات التي يمثلها المعلم من أجل أن يحقق شيئا من الطلاب

مثل (أن يعدد الطالب أركان الإسلام) ،(أن يتعلم الطالب كيفية الوضوء) ،(أن يتوضأ الطالب بطريقة سليمة صحيحة)، (أن يقارن الطالب بين كذا وكذا)

ثم تتوسع الدائرة إلى "الأهداف الخاصة" ثم "الأهداف المرحلية" ثم "أهداف بعيدة المدى" .

٢- خصائص التعلم النشط:

المعلم حينما يقوم بعملية التعليم فإنه لابد أن يوجد تعلما نشطا وهذا من خلال التخطيط وله الخصائص : -

- **أولا: دور المتعلم في التعلم النشط إيجابياً**
- **ثانيًا: المعلم ميسر ومعين وموجه للتعلم** : لذلك عند التخطيط لابد أن يحدد المعلم أدواره ويحد أدوار المتعلم .
- **ثالثًا : يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات** .

- **رابعًا: يخصص المتعلم الذي هو الطالب وقتا كافيا للتفكير بأهمية ما يتعلمه.**
- **خامسًا: يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها.**
- **سادسًا: يربط المتعلم الذي هو الطالب كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة.**
- **سابعًا : يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد الأخرى .**
- **ثامنًا : يتعلم المتعلم بالإضافة للمعرفة مهارات التفكير العليا ، ويتعلم كيف يتعلم**

إذن يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها في التحضير والإعداد أيضا لابد أن تكون أمام المتعلم المواقف الحياتية التي يساعد المعلم المتعلم الذي هو الطالب بربطها بمواقف الحياة يمكن أن تنطبق عليها ولا يكون هناك عزلة بين المدرسة وبين الصف الدراسي وبين البيئة الخارجية لابد أن هناك ربط.

أيضا لابد أن يكون المتعلم في التعلم النشط يربط الدرس الجديد بالدرس القديم، يربط الموضوع

ويحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد

وأيضا يتعلم المتعلم بالإضافة للمعرفة مهارات التفكير العليا ويتعلم كيف يتعلم و يعرف كيف يحلل ؟ كيف يركب؟ كيف يقوّم ؟كيف يستنبط ؟ كيف يلاحظ ؟ كيف يقارن؟ كيف يستنتج ؟

وأيضا يتعلم التعلم الذاتي وهو يتعلم كيف يتعلم ؟وكيف بنى معلوماته ؟ كيف ربطها ؟.

٣- الربط بين التفكير وبين التعلم :

حينما المتعلم يفكر كيف يتعلم ، فإنه يستخدم مهارات تفكيرية وهي تسمى بمهارات ما وراء المعرفة ،تسمى التفكير في التفكير ،وينبغي على المعلم أن يساعد المتعلم عليها وينميها لدى المتعلم بالتالي يعرف المتعلم كيف يتعلم ؟

٤- معايير طريقة التدريس الناجحة :

طريقة التدريس الناجحة لها معايير و ضوابط من ضمنها:

أولا: جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، أي أن طريقة التدريس الناجحة هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ولا يكون المعلم محور العملية التعليمية .

ثانيا : مشاركة المتعلم في عملية التعلم ، أيأن يكون المتعلم يشارك في عملية التعلم وليس مستقبِلا فقط فيكون المتعلم يبذل جهدا أثناء عملية التعلم بأنه يفكر يستنتج ،يقارن ،يربط ، يسأل ، يتساءل ، يبدي رأيه ،يوافق ،يخالف ، يناقش ،**ولذلك الاتجاهات الحديثة في التدريس تقول :أن المعلم هو الذي يربط الطالب بواقعه ويتيح له فرصة إنتاج المعرفة ،** كيف إنتاج المعرفة ؟ مثال ، عن الرق مثلا بأنك تتيح للمتعلم حينما تعطيه مفهوم الرقية أن يقوم هو يربطها بالواقع يقول :قرأت ،رأيت في حيّنا في مدينتنا ، سمعت ، وبالتالي أنت تثق كمعلم أن المفهوم وصله

ثالثًا : تعتمد طريقة التدريس الناجحة على نشاطات المتعلمين . ، طريقة التدريس الناجحة هي التي تعتمد على نشاطات المتعلمين بأن يوزع المعلم طلابه على مجموعات مثلا ،يتشارك طالبان في إنتاج أو في حل لمسألة رياضية أو مثلا توزع عليهم مسائل في الفرائض ،كل مجموعة ،أو كل اثنين أو كل ثلاثة يبحثون هذه القضية .

رابعًا : تلائم الوقت المخصص للدرس . هل تكفيه حصة واحدة ام أكثر

خامسًا : تلائم طبيعة موضوع الدرس .

سادسًا : تلائم الصف الدراسي فهناك مثلا من طرق التدريس لعب الأدوار، قد تكون لعب الأدوار تنفع للأطفال للصغار للشباب ولكنها لا تنفع للكبار، طريقة الإلقاء، وطريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة ربما أنها تناسب كبار ولكنها لا تناسب الصغار.

سابعًا : تخلو من المخالفات الشرعية فلا يكون فيها ما يخل بالأمور الشرعية.

ثامنًا : تسهم في تحقيق أهداف الدرس .

الحلقة (٤)

◄الأهداف التعليمية ►

من ضمن الإعداد للتدريس الأهداف ، وصياغة الأهداف تعد أمراً مهماً في عملية التدريس ،ونحن سنتحدث عن تصنيف هذه الأهداف ،كيف يمكن أن نصنف الأهداف التعليمية ، وما مستويات الأهداف التعليمية ؟

معرفة المعلم – وبالذات معلم العلوم الشرعية – لتصنيف هذه الأهداف وأنواعها ومستوياتها أمراً بالغ الأهمية؛ لأن عملية التدريس التي سيقوم بها ستنطلق من هذه الأهداف ،**وكلما كان المعلم مركزاً ودقيقاً ومحدداً في صيغة الأهداف سينعكس على أداؤه التدريسي بشكل جيد،** لأن الأهداف هي البوصلة التي تقود عملية التدريس.

١- أهمية الأهداف

١) الأهداف هي نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي سواء على المدى القريب أو البعيد.
٢) تستخدم كدليل للمعلم في عملية التدريس.
٣) تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة.
٤) تمثل الأهداف الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلى أقسام صغيرة.
٥) تساعد على تقويم العملية التعليمية.
٦) تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح.
٧) تمثل معايير مناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس.

٢- تصنيف الأهداف التعليمية.

لقد اهتم كثير من التربويين بالأهداف التربوية وتصنيفها **وقد تم تصنيفها في مجالات ثلاثة وهي :**

- أولاً: المجال المعرفي.
- ثانياً: المجال المهاري (الحركي التطبيقي).
- ثالثاً: المجال الوجداني العاطفي.

➤ المجال المعرفي

الأهداف المعرفية هي التي تهتم بالجانب الإدراكي من النمو ، وتؤكد مستوياتها المعرفية الستة، بدءاً من تذكرها وانتهاءً بالحكم عليها على ترتيب هرمي متدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، حيث يبدأ بالتذكر ثم الفهم ثم التطبيق ثم التحليل ثم التركيب وينتهي بالتقويم.

وهي ستة مستويات في المجال المعرفي، وغالب العملية التدريسية تتم وفق هذه المستويات الستة، ثلاثة منها تهتم بعملية التفكير العليا التي هي (التحليل ، التركيب ، التقويم) ، وثلاثة منها تركز على مستويات التفكير الدنيا وهي (التذكر ،والفهم ، والتطبيق) ، و تصنف ضمن المجال المعرفي ، وتسمى المجال المعرفي عند بلوم ورفاقه.

والمجال المعرفي مقسم إلى ستة مستويات ، تبدأ بالتذكر، ثم نرتقي الفهم، ثم التطبيق، هذه ثلاثة دنيا، ثم نرتقي التحليل ،التركيب ،التقويم، وهي على شكل هرم وتهتم بالجانب الإدراكي من النمو وتؤكد جميع مستوياتها على الجانب المعرفي .

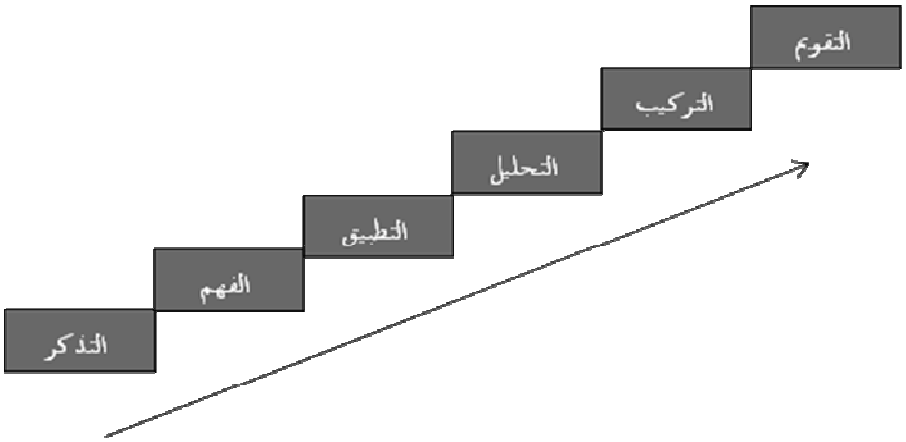

ولا يمكن أن يتم الحفظ بدون الفهم ، ولا التطبيق بدون فهم ، ولا تحليل بدون تطبيق ، ولا تركيب بدون تحليل ، التقويم في الأخير لا يمكن أن يتم بدون ما قبله فهي صاعدة بهذا الشكل.

ويتضمن الأهداف التي تؤكد النتائج العقلية المتوقعة من التعلم كما وأن الخبراء يتضمنون الميدان الفكري والعمليات الفكرية المختلفة كالإدراك الحسي والتمييز وتجريد المفاهيم ، **ويشمل هذا المجال على عدة تقسيمات وهي** :

- **التذكر** : ويعني العمليات التي تبين مدى إدراك المتعلم للأفكار بالمفهوم الحرفي البسيط لها.
- **التطبيق** : يعني العمليات التي تبين قدرة المتعلم على نقل ما يتعلمة في موقف تعليمي إلى مواقف أخرى جديدة.
- **التحليل** : تعني قدرة المتعلم على تحليل الأشياء إلى عناصرها وتحليل العلاقات ما بينها.
- **التركيب** : يعني قدرة المتعلم على تنظيم العناصر والأجزاء مع بعضها.
- **التقويم** : يعني قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على الأفكار والأشياء والأعمال

➢المجال المهاري

المجال المهاري هو ما يتصل بتنمية الجوانب الجسمية الحركية والتنسيق بين الحركات.

- **التقليد** : يشمل النشاطات التي لا تتطلب تناسقا بين العضلات .
- **التناول** : تشمل النشاطات التي تتعلق باتباع توجيهات ، أو العمل وفق تعليمات.
- **التدقيق** : القدرة على زيادة سرعة العمل وأيضا القدرة على إدخال تعديلات فيه.
- **التنسيق** : وهي القدرة على التنسيقات بين العديد من الحركات.
- **التطبيع** : وهي تعني جعل الفرد آلياً روتينياً.

وله مسمى آخر يسمى النفس حركي، لتكوين وتنمية المهارات التي تتطلب استخدام أو تناسق عضلات الجسم العملية في أثناء العمل وكثير من الخبرات التعليمية التي تصنف كمهارات فسيولوجية الإبداع وممارسة الفنون يمكن أن

تصنف في هذا المجال، كما يشمل أيضاً مهارة الكتابة ، كذلك التحدث والمهارات المعملية سواءً في العلوم الطبيعية أو الهندسية أو التكنولوجية أو التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي حيث يشتمل على ست مستويات في الترتيب الهرمي من البسيط إلى المعقد إلى المركب كما في الوضوء، وفي التيمم،و في الصلاة، ، وفي الحج، وفي العمرة، وفي صلاة الخوف، وصلاة الاستسقاء، وصلاة الكسوف والخسوف، ففيها جوانب أدائية عملية لا تعتمد فقط على الحفظ والتذكر.

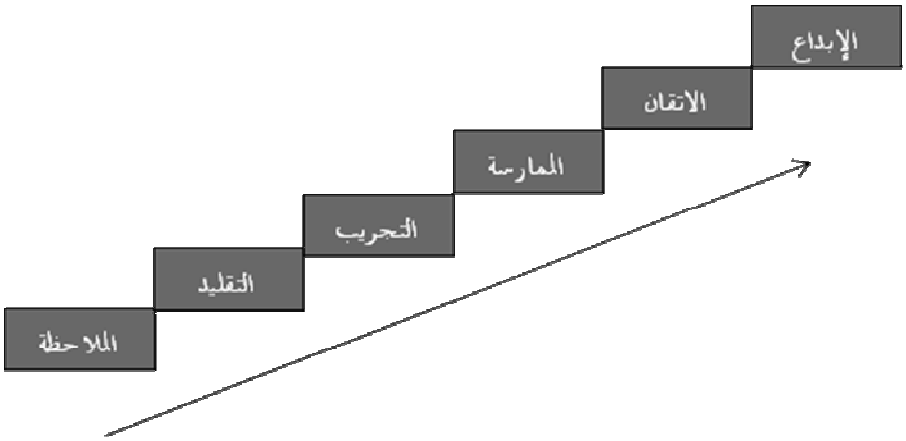

تبدأ بالملاحظة ثم التقليد نقول لاحظ ثم قلد ثم جرب ثم مارس ثم أتقن ثم أبدع ، فهي مهارات متسلسلة مترابطة بعضها مرتبط ببعض ، يبدأ الطالب يلاحظ ثم يقلد ، تعطيه فرصة أنه يقلد ثم يجرب ثم يمارس، وبعد الممارسة تأتي عملية الدقة والإتقان، ثم عملية الإبداع تتيح له فرصة الإبداع بأنه يأتي بشيء جديد، فمثلاً أنت حينما تعلمه التلاوة كمهارة، أنه يستمع، ثم يبدأ يحاكي يقلد، ثم يجرب نفسه، ثم هو يمارس، ثم يصل إلى مرحلة الإتقان، ثم ينتقل إلى المرحلة الأعلى وهي مرحلة الإبداع بأن يستطيع أن يتلو تلاوةً جيدةً متقنةً مجودةً تظهر فيها شخصيته، ويظهر فيها بصوته المميز، ربما يكون في البداية قلد وربما يكون حاكى، وربما يقصد أن يجرب، وربما يقصد أن يتقن فقط التجويد، ولكن حينما تأتي مرحلة الإبداع تتيح له فرصة بأنه لا يكون مثل غيره، يكون أفضل من غيره، ويأتي بشيء جديد، يتميز بالصوت، ويتميز بترتيل معين، وغيرها..ونقيس عليها أي مهارة وأي درس ممكن أن يقدم للطلاب.

➢المجال الوجداني النفسي

المجال الوجدانيهو المجال الذي يصف تغيرات في الاهتمام والاتجاهات والقيم ومن هذه المستويات.

١- **الاستقبال** : هو مستوى الانتباه إلى الشيء أو الموضوع بحيث يصبح المتعلم مهتما به ويبدأ هذا المستوى في وقت يكون على المعلم أن يجذب انتباه المتعلم إلى موقف يكون على المتعلم نفسه أن يولي اهتماما بموضوعه المفضل .

٢- **الاستجابة** : هو مستوى الرضا والقبول أو الرفض والنفور وتزداد الفاعلية هنا عن المستوى السابق.

٣- **الاعتزاز بقيمة**: يعنى هذا أن الفرد يرى أن الشيء أو الموضوع أو الظاهرة له قيمة ويكون سبباً لتقدير الفرد لهذه القيمة .

٤- **تكوين نظام قيمي** : يكتسب الفرد من تفاعلاته مع الحياة المجتمع والثقافة قيماً متعددة وهى أنه إذا بلغ درجة من النضج كافية فإنه يبدأ في بناء نظام لهذه القيم خاصة به تترتب فيه قيمه .

ومن أشهر تصنيفاته تقسيمه إلى مستويات خمسة، ويشتمل هذا التصنيف على خمسة مستويات في ترتيب هرمي تبدأ من إلى المركب، ويتعلق بالجوانب النفسية الوجدانية،

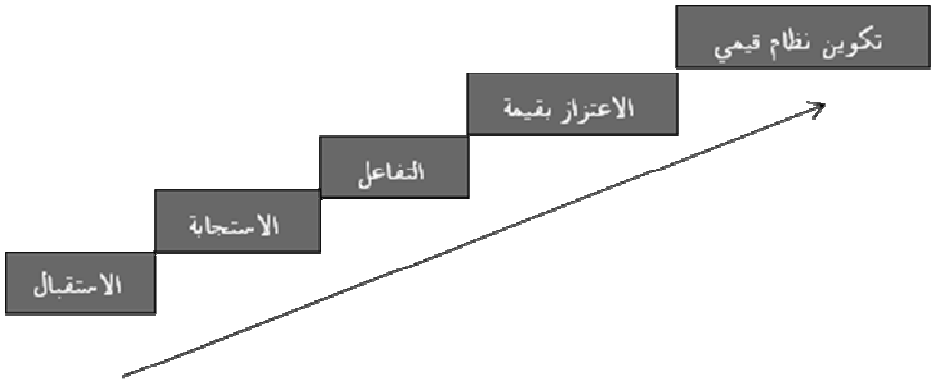

تبدأ بالاستقبال ثم الاستجابة ،بمعنى أنه استقبل ثم استجاب تفاعل ثم يبدأ يعتز بهذه القيمة، ثم يُكَوِّن نظام قيمي، ثم يكون متصفاً بهذه القيمة ،وفي هذا المجال الوجداني من أفضل أنواع التدريس أن يكون من الجوانب الغير مباشرة ، التدريس الغير مباشر، بحيث تتيح للطالب بأن تعطيه قدوة معينة ولكن بطريقة غير مباشرة، وتعطيه نموذجاً يراه ويستمع إليه وينظر إليه بطريقة غير مباشرة، ثم يستجيب ثم يبدأ حينما يميل يعتز بالقيمة نفسها، ثم يُكَوِّن نظاماً قيمياً؛ ويكون صفةً دائمةً يتصف بهذه القيمة، وتكون هذه القيمة مستمرة معه كصبغة أساسية له أو كصفة أساسية .

٣- معايير اختيار الأهداف التعليمية:

((شمول / توازن / صحة / واقعية / اجتماعية / اتساق))

١- الشمول أن تكون شاملة لجميع متطلبات المقرر.

٢- متوازنة بحيث لا يطغى شيء على شيء.

٣- تكون صحيحة لا يكون فيها أشياء خاطئة.

٤- تكون واقعية مرتبطة بالواقع .

٥- تكون اجتماعية لها علاقة بمحيط الطالب.

٦- تكون متسقة فيما بينها لا يكون فيها شيئاً يعارض شيئاً أو شيئاً يخالف شيئاً ، أو شيئاً مختلفاً عن شيء آخر.

هذه المعايير التي حُددت في الأهداف لابد أن يراعيها المعلم، ولابد أن يضعها نصب عينيه عند اختياره للأهداف التعليمية، وأيضاً عند صياغته للأهداف التعليمية الإجرائية، خاصة الأهداف السلوكية.

شروط الهدف السلوكي

١- أن يكون محددا وواضحاً ، لأن عدم وضوح الهدف يؤدي إلى الاختلاف في تفسيره.

٢- سهولة ملاحظة الهدف في ذاته وفي نتائجه.

٣- يمكن قياسه ، بمعنى يمكن قياس مدى تعلم التلميذ.

٤- أن يحدد الهدف على أساس مستوى التلميذ باعتبار محور العملية التعليمية.

٥- أن يحتوي الهدف على الحد الأدنى من الأداء ، إما بطريقة كيفية أو كمية.

٤- معايير صياغة الأهداف:

حينما يريد المعلم أن يقوم بصياغة الأهداف، هناك عدة معايير لصياغة الأهداف:

١. الاقتصاد : أهداف اقتصادية بمعنى أنها لا تأخذ وقتاً طويلاً ولا تأخذ جهداً كبيراً .

٢. تفرد الغرض: بحيث تكون واضحة محددة العرض -القصد -.

٣. عدم التكرار.

٤. السلوكية، ومعنى سلوكية إجرائية، كلمة سلوكية لا نقصد بها السلوك بمعناه الذي يتبادر إلى الذهن، إنما نقصد سلوكية بمعنى إجرائية بمعنى أنها يمكن أن تُقاس:

أن نقول أن يكتب الطالب، هذا إجرائي لأنّا نريده أن يكتب، أن يحفظ الطالب، أن يعدد، أن يقارن، أن يستنبط، أن يستنتج، أن يطبق، أن يحكم على، كلها أشياء سلوكية إجرائية ممكن أن نقيسها في نهاية الحصة،

هذه أبرز معايير صياغة الأهداف السلوكية.

والأهداف السلوكية لابد أن تبدأ بـ"أن"، وتكون متعلقة بالطالب، وهناك فعل.

مثال :

أن يكتب الطالب، أن يحفظ الطالب، أن يستنتج الطالب، أن يربط الطالب

فلا نقصد بالهدف سلوكنا نحن، وإنما نقصد سلوك الطالب نفسه.

وهذا مثال:

- أن يعطي الطالب مثالاً للفعل اللازم و أن يقارن بينه وبين الفعل المتعدي.
- أن يعتقد الطالب بأهمية الماء في حياته.
- أن يشرح المعلم تعريف الرياح الموسمية.

٥- طرق صياغة الأهداف التعليمية

هناك أكثر من طريقة لصياغة الأهداف :

١- صياغة الأهداف بصورة توضح النشاط التعليمي الذي سوف يقوم به المعلم

فمثلاً كما في الكيمياء : أن يوضح المعلم للتلاميذ عملياً طريقة تركيب جهاز معملي.

٢- صياغة الأهداف التعليمية في صورة نتائج تعليمية :

مثلا بعد أن يوضح المعلم لتلاميذه عملياً كيفية تركيب جهاز ما في المعمل فمن الضروري أن نتوقع أن يكون لدي التلاميذ القدرة على :

- ✓ معرفة الأشياء والأدوات المستخدمة في التوضيح العملي.
- ✓ وصف الخطوات التي تتبع لتركيب الجهاز .
- ✓ كتابة الاحتياطات التي ينبغي مراعاتها عند تركيب الجهاز.

هناك عدة أخطاء في صياغة هذه الأهداف ونضرب بهذه الأمثلة:

⇐ أن يعطي الطالب مثالاً للفعل اللازم وأن يقارن بينه وبين الفعل المتعدي.

مثالاً آخر :

⇐ أن يعطي الطالب مثالاً للإدغام وأن يقارن بين الإدغام وبين الإظهار .

والخطأ هنا:

أن الهدف مركب لأنه عبارة عن هدفين في هدف، أن يعطي الطالب مثالاً وأن يقارن؛ ولا بد أن يكون الهدف محدداً، هذا المثال الخطأ فيه أنه دمج هدفين في هدف.

مثال :

⇐ أن يعتقد الطالب بأهمية الماء في حياته.

ما المشكلة في هذا الهدف؟ لا يمكن أن يقاس الاعتقاد لا يمكن أن يقاس، هدفاً إجرائياً لا يمكن أن يقول أن هذا هدفاً إجرائياً، لأنه يقال أن يعتقد الطالب بأهمية الماء، كيف نعرف بأن أهمية الماء من اعتقاده؟ لا يمكن، إذاً الصياغة خاطئة.

مثال :

⇐ أن يشرح المعلم تعريف الرياح الموسمية.

⇐ أن يشرح المعلم تعريف التيمم.

⇐ أن يشرح المعلم تعريف الطيرة.

ما المشكلة في هذا الهدف؟

المشكلة في صياغة هذا الهدف أنه يصف أداء المعلم، والهدف السلوكي الإجرائي يجب أن يصف أداء المتعلم وليس المعلم، على نحو من :

أن يكتب الطالب، أن يميز الطالب، أن يقارن الطالب، أن يعدد الطالب، أن يطبق الطالب، ولا نصف المعلم،

٦- مكونات الهدف السلوكي:

أن	الفعل السلوكي	المتعلم	جزء من المادة التعليمية	الظرف أو الشرط الذي يتم في ضوئه تحقيق الهدف	مستوى الآداء أو التحقق المطلوب
أن	يتلو	الطالب	الآيات العشر الأولى من سورة الرحمن	بقراءة ورش عن نافع	بنسبة صواب لا تقل عن ٩٥٪

(أن يتلو الطالب الآيات العشر الأولى من سورة الرحمن بقراءة ورش عن نافع بنسبة صواب لا تقل عن ٩٥٪)، هذه صياغة الهدف السلوكي الصحيحة أن يكون فيها :أن، الفعل، الطالب، الجزء المقصود فيه، الشرط الذي يكون في ضوئه، مستوى الأداء المطلوب.

والفعل هو المحك الأساسي في عملية الهدف السلوكي، الفعل هذا بصياغته بفعل مضارع دائماً يوضع بفعل مضارع هو المحك هو الأساس في عملية التدريس

فنحن مثلاً حينما نقول "أن يتلو"، نطلب منه التلاوة، ندربه على التلاوة، ونعلمه التلاوة، ونعرفه على آداب التلاوة، وطريقة التلاوة، ونعطيه أمثلة يحاكي، ويجرب، ويطبق، ويستمع.والفعل السلوكي هو الإجرائي القابل للقياس وهو الذي يدرب عليه الطالب .

وتكون مهارة المعلم في صياغة الأهداف السلوكية مهمة جداً، ولا يمكن أن يقوم المعلم بصياغة الأهداف السلوكية بشكل جيد ما لم يتمكن من المادة العلمية، وما لم يخطط،و ما لم يضع أمامه الأهداف العامة والأهداف الخاصة التي تنير له الطريق في عملية صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية، التي على ضوئها ستتم عملية التدريس، وإجراءات التدريس وخطواته والعمليات التدريسية أثناء المحاضرة مربوطة بالأهداف السلوكية.

أيضاً فإن عملية التقويم الذي سيتم في نهاية الحصة، أوفي نهاية الوحدة، أو في نهاية السنة، أو نهاية الفصل الدراسي، سينطلق من هذه الأهداف السلوكية التي تم بناؤها، وإذا ما أخفق المعلم في صياغة الهدف السلوكي فإنه سيؤثر على أداؤه التدريسي، فمعلم العلوم الشرعية لابد أن يقوم بتحليل المادة وتفكيكها بحيث أنه يأخذ منها الأهداف السلوكية ويقوم بصياغة الأهداف السلوكية لهذه المادة، مثلاُ هل هذه المادة تقتضي أن يحفظ؟ تقتضي أن يطبق؟ تقتضي أن يحلل؟ أن يقارن؟ فنحن حينما نقوم مثلاً نعطي المعلم موضوع الصلاة لابد أن تكون صياغة الأهداف على حسب الصلاة، أن يعرِف، أن يُعرِّف كذا، أن يعدد كذا، أن يميز بين الركن والواجب، أن يطبق عملية السجود على الأعضاء السبعة وغيرها، كل هذه الأهداف سيتم صياغتها عن طريق صياغة الأهداف يشكل جيد .

معادلة الهدف السلوكي:

أن + فعل سلوكي (عملي) + المتعلم + مصطلح المادة + الحد الأدنى للأداء = هدف سلوكي جيد

أمثلة:

⇐ أن يسبح التلميذ ١٠٠ متر بطريقة الفراشة في ثلاث دقائق

⇐ أن يصنف العينات إلى سوائل، غازات، وأجسام صلبة

مستويات الأهداف المعرفية :

١) معرفة (مصطلحات، حقائق، تصنيفات، معايير، منهج وطريقة)

٢) فهم (ترجمة، تفسير، استنتاج)

٣)تطبيق (في مواقف جديدة)

٤) تحليل (عناصر، علاقات، مبادئ)

٥)تركيب (لإيجاد شكل أو صيغة جديدة)

٦) تقويم (إصدار أحكام)

مستويات الأهداف الوجدانية :

١) تقبل الشيء

٢) الاستجابة (مشاركة إيجابية)

٣) تقييم (تفضيل قيمة معينة – يلتزم بقيمة معينة)

٤) تقوية الاتجاه – زيادة الميل نحوه.

مستويات الأهداف المهارية:

تنمية استعداد – مهارة – قدرة (القدرة = معلومات + مهارات)

مثلاً : يقوم بالسباحة، يقرأ بطريقة صحيحة، يعدل أسلوب، يطور من أسلوب استخدام ... وهكذا

المعادلة :أن + فعل سلوكي+ الطالب + المحتوى + شرط الأداء + معيار الأداء

معادلة مهمة :

أهداف واضحة+تخطيط سليم+تنفيذ بوسائل مناسبة+تقويم ومراجعة=تحقيق النتائج المطلوبة بإذن الله

الحلقة (٥)

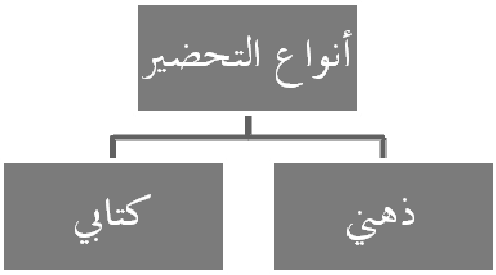

حديثنا كان حول التخطيط، وسوف نكمل ما يتعلق بالتحضير، والإعداد الفني للدروس، وبـ"ما قبل". كما قلنا أن **هناك أموراً ثلاثة يقوم بها المعلم** :

"ما قبل"

يشتمل على التحضير والإعداد سواءً الإعداد النظري أو الكتابي، وتهيئة الدرس من جميع جوانبه، ولذا فعلى المعلم أن يكون مستعداً له، محدداً للأهداف، ومحدداً لجميع الإجراءات التي سيقوم بها أثناء الحصة الدراسية.

نذكركم :

أننا أكدنا أنّ على المعلم أنْ يضع أمامه عند صياغة الأهداف : المتعلم ، والمادة التعليمية ، والبيئة التعليمية، وأن يضع أمامه أيضاً ما يتعلق بالمادة سواءً كانت مادة نظرية أو تطبيقية أو أدائية أو عملية أو شفهية أو كتابية، كذلك أكدنا على أن التخطيط يشتمل على الأهداف، وأن الأهداف لابد أن تُكتب بطريقة إجرائية يمكن أن تُقاس، حينما نقول "إجرائية" بمعنى أن تكون قابلة للقياس.

يدخل في عملية الإعداد الفني للدروس ما يُسمى التحضير، والتحضير هو التجهيز ويدخل في مفهوم الإعداد التحضير. والتحضير نوعان :

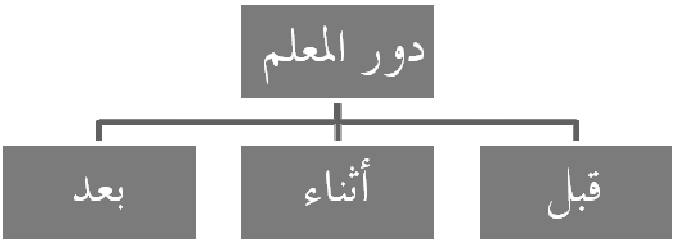

التحضير الذهني :

يشمل التركيز على المادة العلمية التي ستُقدم قراءتها بتمعن وتعمق، والاستعداد للأسئلة، والإحاطة العلمية بالجانب العلمي، وكذلك التخطيط للجانب التربوي الذي هو كيف ستقدم هذه المادة العلمية، ثم تجهيز الوسائل والمعينات من النشاطات وغيرها لتنفيذ الدرس.

ثم عملية تحويل التحضير والإعداد الذهني الفكري إلى إعداد كتابي حتى يتسنى للمعلم مراجعته والاستعانة به أثناء التدريس. لكن كيف تُعدّ كراسة التحضير وكيف يعدّ التحضير المكتوب ؟

هناك نوعان من الإعداد أو التحضير أو التصميم للتحضير : تصميم طولي وتصميم عرضي، ولكلا النوعين نمطه وإجراءاته التي ستعكس ما يقوم به المعلم أثناء العملية التدريسية.

➤ **أولاً : الإعداد بالطريقة الطولية** :

هذه تسمى الطريقة الطولية في الإعداد، وتقوم على عدة تساؤلات كما ترون:

"**ماذا**"	"**ماذا**" تشتمل على الهدف، ويعنى بها الهدف والمحتوى.
"**كيف**"	فهي الطريقة التي ستنفذ بها العملية التدريسية.
"**بماذا**"	"**بماذا**" يعني ما الوسائل المعينة والأنشطة المعينة التي ستساعدني على إيصال هذا المحتوى للطلاب بطريقة مناسبة.
"**متى**"	"**متى**" الزمن، الزمن يقصد به موقع الحصة في الجدول الدراسي، هل هي الأولى؟ هل هي الثانية؟ هل هي حصتان متتابعتان؟ هل هي يومان في الأسبوع؟حصتان في الأسبوع؟ أيضاً يدخل في الزمن زمن الحصة، هل هي ساعة كاملة ستون دقيقة؟ أم خمس وأربعون دقيقة؟ أم أربعون دقيقة؟ على حسب ما هو موضوع في الخطة؟ وعلى حسب النظام الدراسي.
"**أين**"	"**أين**" إجابة عن المكان أين سينفذ هذا الدرس أفي الفصل الدراسي؟ أم في مصلى المدرسة؟ أم في المسرح؟ أم في الساحة؟ أم في الحديقة؟ أم خارج المدرسة؟ أو بالمكتبة؟ وماذا يشتمل عليه هذا المكان؟ هل يشتمل قاعة دراسية متوفر فيها مكان للتطبيق العملي إذا كان هناك تطبيق عملي؟ كذلك وضع الطاولات هل هي موزعة على شكل مجموعات؟ أم بالشكل التقليدي؟ أم بشكل حذوة حصان أو كما يقال حرف "**U**" ؟ أم بشكل الدائرة المستديرة؟ أو الطاولة المستديرة؟ كل هذا يدخل في المكان.
"**هل**"	"**هل**" يدخل في التقويم ما الأساليب التقويمية التي سيستخدمها المعلم ؟ ومتى سيقوِّم؟ وما الجوانب التي سيقومها هذا المعلم؟ وما أدوات التقويم؟ وما الأسئلة التقويمية؟ كل هذه ستكون في التخطيط الكتابي أمام المعلم، مرآة أمامه، "لماذا" في الأهداف، "ماذا" هو المحتوى، "كيف" طريقة التدريس، "بماذا" الوسيلة والنشاط، "متى" الزمان، "أين" المكان، "هل" أو "إلى أي حد" يقصد به التقويم.

هذه العمليات التسلسلية الإجرائية المنطقية المرتبة المنظمة لا بد أن يسير عليها المعلم ولا بد أن تكون أمامه وهو يقوم بعملية التدريس، حتى لا يكون التدريس عشوائياً وحتى يكون التدريس منظماً مرتباً قابلاً للقياس وللتقويم ومؤثراً على الطلاب. وهو يجعل في المعلم ثقة، لأن التحضير- في نوعيه السابقين- يعطي للمعلم ثقة أو تزيد من الثقة لديه بحيث يكون جاهزاً لأي تساؤلات أو طارئ أثناء الحصة، فكراسة التحضير مرشدة له، وأيضاً يكون داخل هذا التحضير- سواء طولياً أو عرضياً- خانة يكتب فيها المعلم ملاحظاته والأفكار التي تأتيه أثناء التدريس؛ لأن هناك

أفكار وهناك رؤى وهناك ملحوظات تطرأ على ذهن المعلم أثناء العملية التدريسية الإجرائية العملية، فهو مباشرة يأخذ هذه الكراسة فيدون فيها ما لاحظه وما رآه أثناء التدريس.

هذه هي الطريقة الطولية كما نراها في الشكل (١) بخطواتها بمراحلها ، وترون هذا السهم الذي يعبر عن الجانب التنظيمي للطريقة الطولية:

هل	أين	متى	بماذا	كيف	ماذا
التقويم	المكان	الزمن	الوسيلة	الطريقة	الهدف + المحتوى

شكل (٢)

➢ **الطريقة العرضية** :

هي كما ترون مقاربة للطريقة الطولية ، "ماذا" تشمل الهدف ، "كيف" الطريقة ، "بماذا" الوسيلة، "متى" الزمن، "أين" المكان، و"هل" التقويم، ولكن لاحظوا أن هذه الطريقة العرضية تختلف عن الطولية، بأنها تسير في ضوء الأهداف ، بمعنى أن الهدف الأول ما هي الطريقة التي سينفذ فيها الهدف؟ ما الوسيلة التي ستساعد في تحقيق الهدف؟ ما الزمن المخصص لهذا الهدف؟ ما المكان المخصص لتحقيق هذا الهدف ؟ ما التقويم المناسب لهذا الهدف؟

س / ما الفرق بين الطريقة الطولية والطريقة العرضية أنهما يفترقان من ناحية الأهداف ؟

إذا كنت أسير وفق كل هدف فهي الطريقة العرضية؛ الهدف الأول وإجراءاته وزمنه ومكانه وطريقة والوسائل والتقويم لهذا الهدف، الهدف الثاني كذلك ، الهدف الثالث كذلك ، إلى أن أصل إلى نهاية الأهداف .

أما الطريقة الطولية فهي أنك تضع الأهداف كاملة وتضع المحتوى وعناصر المحتوى ثم طريقة التدريس والوسائل والأنشطة والزمن والمكان والتقويم.

س / لو تساءلنا وقلنا أيهما أفضل الطريقة الطولية أم الطريقة العرضية؟

لن نجد إجابة محددة بتفضيل هذه عن تلك وإنما لكليهما إيجابيات وسلبيات ويمكن توضيحهما بالآتي :

١. الطريقة العرضية تعين في أنها تجعل المعلم يسير هدفاً هدفاً حتى يحقق الأهداف كلها، أما الطريقة الطولية[١] فهي تضع الدرس في إطار كامل، ربما أنه يرجع أثناء التدريس إلى الهدف الأول ويعيده أو يربطه بما قبله.

٢. الطريقة العرضية تسير وفق الأهداف ربما أن يكون هنا وسيلة تعليمية تكون مخصصة لكل هدف، وربما يكون هناك نشاط مخصص لكل هدف، المهم أن الطريقة العرضية ربما أنها تفيد أكثر بأنها تحدد لكل هدف وقت محدد، بحيث أنها تضبط عملية الوقت الكامل للحصة، بحيث أن المعلم يستطيع أن ينجز الأهداف التي رسمها في الوقت المحدد ولا يدخل زمن على زمن أو وقت على وقت، وبالتالي فإنه يستطيع أن يعمل تقويماً شاملاً في الأخير ليتعرف على مدى تحقق هذه الأهداف.

١ / قال الأستاذ (الطريقة العرضية) لكنه سبق لسان والله أعلم.

معايير للتحضير الجاهز :

هناك بعض التحاضير لا تكون من المعلم نفسه إنما تكون جاهزة، كالتي تكون من الوزارة أو من المختصين أو من الذين لهم اهتمام في إعداد التحضير.

- **الأصل في الإعداد اليومي للدروس والإعداد الكتابي الذي يعده المعلم بنفسه ومقدم على الإعداد الجاهز عند المفاضلة.**

حينما نفاضل بين إعدادين إعداد جاهز وإعداد يقوم به المعلم أو تحضير جاهز أو تحضير يقوم به المعلم، بلا شك أن التحضير الجاهز أقل فاعلية من التحضير الذي يعده المعلم، لأن المعلم هو الأعرف بالبيئة ومتغيرات البيئة، أما التحضيرات التي أعدها من سواه فهي لا تعد على خلفية معرفية بالبيئة ومستويات الطلاب، ولا تعرف خصائصهم ولا تعرف خبراتهم السابقة ولا تعرف الفروق الفردية المتعلقة ببيئاتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

- **كذلك أن الإعداد الكتابي الجاهز ربما يقدم ليشمل نواحي متعددة .. مناطق متعددة.. بيئات مختلفة،** ولكن التحضير الذي يعده المعلم أفضل لمعرفته بطلابه وببيئته؛ ولذا فمن الأفضل أن يكون الإعداد من قبل المعلم. ولكنه قد يضطر للإعداد الجاهز بتطبيقه في أي ظرف، ولكن نحن نقول أنه ربما يحتاج المعلم إلى هذا الإعداد الجاهز ولكن الأفضل ألا يأخذه على علاته، وإنما يجري عليه تعديلات بما يتلاءم مع بيئته ومستويات طلابه.
- **اشتمال الإعداد الكتابي الجاهز على العناصر الأساسية لا بد أن تكون معروفة : (الأهداف ، خطوات التنفيذ ، الوسائل ، التقويم)** لابد أن تكون موجودة .
- **ضرورة مراعاة الصياغة الصحيحة للأهداف السلوكية.**

للأسف الشديد فبعض الإعداد الجاهزة أو بعض التحاضير الجاهزة يكون فيها خلل واضح في الأهداف السلوكية، لأن صياغة الأهداف السلوكية تحتاج إلى مهارة عالية من المعلم وتحتاج إلى أن يتقنها.

- **مراعاة الأهداف المثبتة في الكتاب المقرر والاستفادة من أهداف مشروع الاختبارات المدرسية.**
- **أن يتوافق ما ورد في الإعداد مع ما ينفذ داخل الصف من حيث المحتوى العلمي وأسلوب واستراتجيات التنفيذ،** لابد أن يكون متوافقاً ويكون بينهما تواؤم، لا يكون في دفتر التحضير شيء وما ينفذ في أرض الواقع شيئاً آخر، لا بد أن يعكس الأداء الفعلي ما هو موجود في كراسة التحضير، بمعنى أن المعلم ربما يأخذ تحضيراً جاهزاً لا يتناسب مع إمكاناته ولا إمكانات البيئة ولا الواقع الفعلي، وبالتالي فإن التحضير الكتابي الذي يعده المعلم هو الأفضل.
- **العناية بتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية و المطبعية والعلمية وعدم إغفالها،** فلا بد أن يركز عليها في أي تخصص وليس فقط في تخصص العلوم الشرعية أو العلوم العربية، لابد أن يعتني فيها، فيصحح ما يرد فيها من أخطاء نحوية وإملائية و مطبعية.
- **ألا يقدم الإعداد دفعة واحدة لكامل الفصل الدراسي، بل بشكل يومي أو أسبوعي حسب الجدول الدراسي،**

من الخطأ أن يقدم التحضير لأسبوع كامل أو شهر كامل، بل لابد أن يقدم بشكل مفصل؛ لأن هناك متغيرات قد تحدث وتغيرات قد تطرأ عند تنفيذ الدرس، ومواقف معينة وخبرات معينة مستجدة لا يهتم بها التحضير الذي سلم كاملاً.

- **في حال توفر تحضير جاهز معتمد من قبل وزارة التربية والتعليم يكون هو المعتمد في إعداد الدروس،** هناك بعض

الإدارات التعليمية وبعض الوزارات التعليمية تلجأ إلى الإعداد الكامل للدروس، ويقدم للمعلم، وبالتالي إذا كان هذا الإعداد صادراً من وزارة التربية والتعليم ويكون وفق الأسس العلمية للتحضير فلا يمنع أن يستخدمه المعلم.

- **لا بد أن يلتزم بالضوابط السابقة للإعداد الكتابي الجاهز ، ما لم يرد من الوزارة توجيه بذلك.**

لابد أن يلتزم المعلم بالضوابط الخاصة بالإعداد الكتابي ما لم يحدث تغير من الوزارة، ربما أن الوزارة ترسل بحذف موضوع أو تعديل موضوع أو إضافة موضوع أو إضافة نشاط أو إضافة فعاليات تقتضيها المناسبات السنوية أو المناسبات الشهرية بالتالي قد لا تكون موجودة في الإعداد الجاهز، قد لا تكون أيضاً في الخطة التي عملها المعلم ، فمثل هذه الطوارئ وهذه الأشياء الطارئة لابد أن يعيها المعلم ولابد أن يكون مستعداً لها وأن يضمنها عملية التحضير الكتابي وكذلك التحضير الذهني .

- **لابد أن يكون الإعداد الكتابي الذي يقدمه المعلم بخط واضح حتى يتسنى للمعلم قراءته وقت الحاجة،** لأنه قد يضطر المعلم بأن يفتح هذا التحضير أمام الطلاب وبالتالي إذا كان الخط غير واضح قد لا يسعف المعلم بقراءته، وأيضاً قد لا يسعف من يريد أن يقرأ هذا التحضير سواءً من مدير المدرسة أو من المشرف التربوي أو أي زائر فلابد أن يكون التحضير مكتوباً بخط واضح وبأسلوب واضح وبعبارات واضحة تُفهم من سيقرؤها من الضيوف أو من المسؤولين عن المعلم أو عن تقويمه.

- **إذا كان التحضير الكتابي سينفذ في حصتين مختلفتين فلا يمنع أن يكون التحضير موجوداً بهذا الشكل ولكن يؤكد على أنه سينفذ- إذا قلنا الحصة خمسة وأربعين دقيقة- في تسعين دقيقة وأنه في حصتين سواء كانت حصتين متصلتين أو في حصتين مختلفتين، و لا بد أن يشار لذلك وأن يكتب في التحضير ما يبين ذلك،** أحياناً ما ينفذ في التحضير الكتابي قد يكون في شقين قد يكون داخل الصف نظرياً ويكون خارج الصف تطبيقياً عملياً ، أيضاً لابد أ يشار في التحضير الكتابي.

- **هناك أيضاً نقطة مهمة في التحضير الكتابي لابد أن يشار في التحضير الكتابي إلى بعض المراجع العلمية التي يمكن أن يحيل المعلم الطالب إليها أو يمكن هو أن يضطر أن يرجع إليها تكون للاستزادة** ، إذا كان ثمة مواقع إلكترونية يمكن أن يزود المعلم طلابه بها في مثل هذه الأمور حتى يقوم الطالب بالاستزادة من هذه و ممارسة التعلم الذاتي الذي يعمق المادة العلمية عنده أو يزيد من ثقته في المادة العلمية التي اكتسبها.

- **هناك أيضاً أمر أخر يتعلق بالتحضير الكتابي وهو ضرورة مراجعته أكثر من مرة، والتعديل عليه، وكتابة ملحوظات حوله حتى يتسنى فيه أنه إذا طبقه سنة أخرى ألاّ يطبقه على علاته وكما هو،** ممكن أن يستنير منه ويستفيد منه في إعداده للدروس المستقبلية، ويضيف التغيرات التي تحدث لذلك من الخطأ الواضح ما يقوم به بعض المعلمين بأنهم يستخدمون تحضيرات السنوات السابقة وهذا خطأ لأن التحضير لا يعني شيئاً مكتوباً ولا شيئاً روتينياً وإنما يعني خطة إجرائية تطبيقية تعكس ما سيقوم به المعلم أثناء التدريس.

- **أيضاً ما يتعلق بالتحضير الكتابي والذهني لابد أن يشتمل على أسئلة صفية وتساؤلات تكون موجودة في هذا التحضير مدون فيها حتى يقوم المعلم بوضع تساؤلات أمام الطلاب تعينهم على اسقبال الدرس وتثير تفكيرهم وتحفزهم وترفع الدافعية لديهم نحو التعلم.**

- **كذلك لابد أن يكون في التحضير الكتابي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.**

- **إضافة إلى التحضير الكتابي لابد أن يعكس طبيعة هذه المادة كما قلنا أن طبيعتها هل هي طبيعة عقلية فكرية أم طبيعتها إنسانية عاطفية وجدانية** كل هذا لابد أن يعكسه التحضير الكتابي.

س / ما أهمية التحضير الكتابي وما فائدته ؟

هذه قضية جدلية دائماً تجدونها عند المعلمين ، هل المعلم الجديد فقط هو الذي يحضر تحضيراً كتابياً ؟هل كل معلم لابد أن يحضر تحضيراً كتابياً؟ هل المعلم في سنواته الأولى يحضر تحضيراً كتابياً ؟ هل المعلم فقط يكتب ملخصاً تحضير؟ كل هذه تساؤلات تطرح في الميدان ولا يزال المعلمون يتناقشون فيها، ولكن نقول : أن التحضير الكتابي مهم ، وأنه لابد أن يكون موجوداً عند المعلم سواءً كان تدريسه في السنة الأولى أو كان تدريسه منذ سنوات، لأن التحضير الكتابي كما قلنا ينشط المعلم ويعينه على تطوير أدائه ويعينه على تطوير الأداء المهني، فضلاً على أنه كما قلنا أنه يزيد من ثقته ويزيد من فاعليته، وأيضاً يعكس شخصيته أمام الطلاب لأن الذي يقوم بالتحضير خاصة التحضير الكتابي، ويرى الطلاب أنه بقوم بالتحضير وأنه متابع فإنه سيكسب ثقة الطلاب وسيزيد من فاعليته كما قلنا، ويشعر الطلاب بأن معلمهم جاد ومخلص ومتابع ليس ذلك المعلم الذي حين يدخل على الطلاب يقول لهم ماذا وقفنا عليه ما آخر شيء أخذناه ثم يجلس يتذكر وتظهر صورته مرتبكاً أمام الطلاب، إنما هذا التحضير الكتابي هو الذي يجعله حينما يدخل الصف الدراسي يكون واثقاً ويعرف ماذا سيقدم ويعرف كيف سيقدم ويعرف كيف سيقوم بتقويم ما قدم ..

الحلقة (٦)

لازال حديثنا عن ما يتعلق بالتخطيط ، ومعلم العلوم الشرعية كغيره من المعلمين لابد أن يقوم بعملية التخطيط والإعداد الجيد لدروسه ولمادته العلمية قبل أن يقوم بالتدريس الفعلي، نذكركم أن هناك "ما قبل" ، وهناك "أثناء" ، وهناك "ما بعد" ولازلنا في الحديث عن ما يتعلق "فيما قبل" عن التخطيط.

س/ ما مفهوم التخطيط؟

التخطيط هو : التفكير المنظم والمنسق والمسبق لما يعتزم المعلم القيام به مع طلابه من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة سواءً كان ذلك على مستوى المقرر الدراسي أم الوحدة الدراسية أم الدرس اليومي.

لاحظوا "التفكير هو المنظم" نخطط لأن التفكير منظم منسق ، مسبق لابد أن يكون مسبق لما يعتزم المعلم القيام به مع طلابه من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة سواءً كان ذلك على مستوى المقرر المدرسي أو الوحدة الدراسية أم الدرس اليومي، لذا فالتحضير على مستويات: المقرر، والوحدة الدراسية، والدرس اليومي .

للتحضير فوائد متعددة نذكركم بها:

١. يزيد بعون الله عز وجل ثقة المعلم في نفسه وذلك لإلمامه بالمحتوى العلمي للمادة وكذلك من قدرته على تنظيم أفكاره.
٢. يستطيع المعلم من خلاله زيادة الفاعلية للطلاب.
٣. يستطيع اختيار أنسب الوسائل التعليمية.
٤. يستطيع مراعاة خصائص الطلاب وميولهم واحتياجاتهم وقدراتهم ونموهم.
٥. فيه اختصار للوقت والجهد والمال

الآراء في التخطيط:

❖ **الرأي الأول : هناك من يرى عدم أهمية التخطيط في عملية التدريس فما على المعلم أو المدرس إلا قراءة عناصر الدرس ثم شرحها للطلاب.**

❖ **الرأي الثاني : هناك رأي آخر يقول أن اقتصار عملية التخطيط على المعلمين الجدد - كما ذكرنا - أما المعلمين القدامى فليست لديهم حاجة للتخطيط.**

❖ **الرأي الثالث : أنه لابد للتخطيط لكل جزئية من جزئيات التربية والتعليم.**

هذه أشهر الآراء الثلاثة الموجودة في الميدان، بلا شك أن الرأي الثالث هو الرأي الصحيح، فلا بد من التخطيط لكل جزئية من جزئيات التربية والتعليم.لا ينفع أن نقول أن التخطيط والتحضير غير مهم، فالمدرس فقط يقرأ العناصر المهمة، ولا يكفي أن تقتصر العملية على المعلمين الجدد بلا شك، ولا نقول المعلم فقط خذ العناصر الرئيسية إنما المطلوب أن المعلم يضع خطة وإعداداً وتحضيراً لكل جزئية سيقوم بها أثناء التدريس، لأن التخطيط المنظم سيعكس أداءً منظماً ، والأداء العشوائي لن يكون وفق تخطيط ووفق تحضير جيد .

س / يقوم التخطيط على عدة أسس رئيسة فما هي؟

الأساس	مضمونه	ما يجب مراعاته
الأساس الأول:	**فهم خصائص التلاميذ وقدراتهم واهتمامهم،**	لا بد أن يكون هذا هو الأساس الأول.
الأساس الثاني:	**حصر الأدوات والوسائل الممكنة للاستفادة منها،**	وسيلة مثلاً أو شيء مكتوب أو شيء متحرك، خبرة معينة أريد أن أقدمها للطلاب.
الأساس الثالث:	**ربط عملية التخطيط المتوفر بالبيئة المحيطة والوحدات الجارية.**	
الأساس الرابع:	**التجديد والابتكار دائماً والبعد عن الروتين والجمود في تحضير الدروس.**	
الأساس الخامس:	**فهم المنهج بعناصره مختلفة.**	

يقوم التحضير على عدة مصادر هي:

س / ما المصادر التي اعتمد عليها في التخطيط اليومي؟

المصدر الأول:	**الكتاب المدرسي .**
المصدر الثاني:	**دليل المعلم أو ما يسمى بالمرشد المعلم .**
المصدر الثالث:	**المراجع والمصادر.**
المصدر الرابع :	بعض التعاميم والإرشادات التي تأتي من وزارة التربية والتعليم أو الجهة التي تتبع لها، فلابد أن أضعها من مصادر التخطيط.
المصدر الخامس :	**الوسائل التعليمية والمواد المتوفرة في المدرسة،** أيضاً لابد أن تكون من مصادر التحضير.

أيضاً لابد أن يكون من مصادر التخطيط اليومي معرفتي لطبيعة الطلاب وهذا يدخل من ضمن دليل المعلم، فدليل المعلم سيكون فيه توضيح للمرحلة التي يعيش فيها الطالب وكيف يمكن يراعيهم، وإذا لم يوجد في دليل المعلم لابد أن يعيه المعلم وأن يستحضره وأن يكون حاضراً أمامه.

س / ما عناصر التخطيط؟

١. **الإطار العام للدرس** (تشمل التاريخ والمادة والصف والفصل وموضوع الدرس)، هذا عنصر رئيس لابد أن يكون سواءً التحضير الطولي أو التحضير العرضي لابد أن تكون موجودة هذه الأشياء العامة الأسس العامة.

٢. **الأهداف السلوكية**، السلوكية الإجرائية- كما سبق- هي التي تبدأ بأن + الفعل+ الحد الأدنى + ما نريد. حينما نقول أن يتلو الطالب كذا أن يكتب الطالب كذا أن يقارن الطالب كذا بين كذا وكذا.

٣. محتوى الدرس .

٤. طريقة التدريس التي سيقوم بها.

هذه عناصر مهمة لابد أن تكون واضحة في كراسة التحضير ، أو فيما سيكتبه المعلم في التخطيط.

٥. الأنشطة التعليمية. **٦. الوسائل أساليب التقويم.** **٧. الواجبات المنزلية.**

س / ما مراحل التخطيط ؟

- **مراحل التخطيط : يمر التحضير والتخطيط بعدة مراحل:**
  - **المرحلة الأولى: هي القراءة الدقيقة المتمعنة.**
  - **المرحلة الثانية: التحضير الذهني، يكون ذهنياً يشتمل على الخطوات التي ستقدم.**
  - **المرحلة الثالثة: الكتابة المبدئية.**
  - **المرحلة الرابعة: ثم الصياغة النهائية.**

بهذه الخطوات الأربع سيكون هناك تحضير جيد منظم واضح، تخطيط علمي، القراءة الدقيقة للمادة العلمية وللمصاحبات الأخرى التي يمكن أن يستخدمها المعلم ؛ التحضير الذهني بمعنى أن يضع الخطة الذهنية ثم يعكسها كتابةً مبدئية كمسودة ثم يقوم بصياغتها صياغةً نهائية ختامية، وهي التي ستظهر أمامه وهي التي ستقدم لمن سيزوره من مدير المدرسة أو المشرف التربوي أو تبقى عنده ليطلع عليها من شاء. هذه مراحل التخطيط مهمة.

⇐ ما الهدف السلوكي؟

ذكّرنا بالهدف السلوكي الذي سيقدم، وأنه لابد أن يلتزم المعلم بصياغته بشكل جيد، ولابد أن تكون متنوعة، لابد أن تكون على حسب مستويات بلوم، وأن تكون في المستويات الستة .

إذن **الهدف السلوكي هو : تغيير في سلوك المتعلم يراد حدوثه نتيجة التعلم .**

س / نحن ماذا نريد من المتعلم بعد ما يتعلم ؟

س / ماذا نريد من الطالب بعد ما ينتقل من عندنا من هذه الحصة؟

هذا التغيير الذي نريده يسمى الهدف السلوكي، و هو لابد أن يقاس، ونذكركم بأركان الهدف السلوكي :

أن + الفعل + التلميذ + المحتوى + شرط الأداء

مثال :

⇐ أن يقرأ الطالب سورة الفاتحة دون أخطاء.

"**دون أخطاء**" هذا هو شرط الأداء أو بنسبة ١٠٠٪ أو بنسبة ٦٠٪ أو على حسب المادة وحسب التحضير.

الشروط المهمة لصياغة الأهداف:

١- أن يصف الهدف السلوكي سلوك الطالب لا سلوك المعلم .

مثال صحيح:

⇐ أن يعدد الطالب أركان الصلاة دون أخطاء. لكن حينما نقول أن يقوم المعلم بكذا فمعناه أنه خاطئ ؛الصواب أن يعدل الطالب.

مثال خاطئ:

⇐ أن يقوم المعلم بذكر أركان الصلاة خلال دقيقتين. هنا خطأ، ما هو السبب ؟ لأنه يصف أداء المعلم ولا يصف أداء المتعلم.

٢- أن يصف ناتج التعلم ، لا النشاطات التي يقوم الطالب.

مثال صحيح:

⇐ أن يستخرج الطالب خمساً من السور المكية، هذا الناتج الذي نريده.

مثال خاطئ:

⇐ أن يطلع الطالب على السور المكية الموجودة في المقرر.

السبب هنا : لأنه وضح النشاط الذي يقوم به الطالب، أن الطالب يطلع لكن نحن نريد العائد ونحن نريد ناتج التعلم؛ هذا الهدف السلوكي لابد يصف ناتج التعلم، لا يقال "أن يطلع الطالب على السور المكية الموجودة في المقرر" ، إنما يقال "أن يستخرج الطالب خمساً من السور المكية". الفرق بينهما أن الهدف السلوكي الصحيح هو الذي يصف الناتج، ولا يصف الأداء الذي يقوم به أو النشاط الذي يقوم به المعلم.

٣- أن لا يشتمل الهدف السلوكي على أكثر من ناتج واحد للتعلم.

مثال صحيح:

⇐ أن يعدد الطالب أركان الصلاة دون أخطاء.

مثال خاطئ:

⇐ أن يعدد الطالب أركان الصلاة وواجباتها دون أخطاء. هنا خطأ لأنه اشتمل على أكثر من ناتج، الذي يعدد أركان الصلاة ثم يعدد واجباتها إذاً هي أكثر من ناتج، ولذلك تكون الصياغة خاطئة وتكون الصياغة غير صحيحة.

٤- أن يكون الفعل السلوكي قابلاً للقياس.

مثال صحيح:

⇐ أن يذكر الطالب ثلاثاً من مزايا السور المكية. حددنا ثلاثاً من السور المكية.

مثال خاطئ:

⟸ أن يحب الطالب القران الكريم. هذا هدفاً ليس قابلاً للقياس ولذلك لا يعتبر هدفاً سلوكياً، الهدف السلوكي لابد أن يكون قابلاً للقياس، ممكن أن أراه ممكن أن أقيسه لدى الطالب.

س / ما شروط الأهداف السلوكية ؟

أنا حينما أقوم بصياغة الأهداف السلوكية لابد أن أقوم بصياغتها وفق شروط محددة :

☑ **تذكر أن الأهداف السلوكية ليست المعلومات التي ندرسها.**

☑ **وليست النشاطات التي نطلب من الطلاب القيام بها ليتعلموا.**

بل هي : جميع الأفعال التي نرغب من الطالب القيام بها بنجاح بعد دراسة محتوى معين.

- **مستويات المجال المعرفي:**

هذا كما ذكرنا في محاضرة سابقة هذا ماذا يسمى؟ يسمى مستويات المجال المعرفي عند بلوم ورفاقه، ستة مستويات: هي التذكر والفهم والتطبيق، الثلاث الأولى هذه تسمى مستويات التفكير الدنيا، أما التحليل والتركيب والتقويم فتسمى مستويات التفكير العليا.

- **مستويات المجال الوجداني:**

تبدأ بالانتباه ثم الاستجابة ثم التقويم ثم التقدير ثم الأداء ثم الاتصاف بالقيمة أو تمثل القيمة.

- **مستويات المجال المهاري:**

استقبال ثم تهيؤ ثم استجابة موجهة، استجابة آلية، ثم استجابة مركبة ، ثم التكيف معها وتشربها ، ثم الإبداع والتغيير والتجديد فيها.

بعض مهارات تنفيذ الدرس :

سنفصل فيها في محاضرات قادمة، لكن الذي يهمنا هو أو الذي نجمل الحديث حوله هو ما يتعلق فيما "قبل" أما ما يتعلق بالتنفيذ فإن شاء الله سيتضح بشكل أوضح.

يمر التدريس كما قلنا بثلاث خطوات رئيسية أو ثلاثة جوانب رئيسية :

- الجانب الأول هو جوانب التخطيط .
- الجانب الثاني هو جانب التنفيذ .
- الجانب الثالث هو جانب التقويم.

إذاً انتهينا بشكل موجز و مفصل في نفس الوقت موجز بالعملية كلها كتخطيط و مفصل في: ما الأشياء التي نقوم بها أثناء التخطيط في مرحلة "ما قبل" حينما نتحدث عن مرحلة "ما قبل"، والتي هي قبل التدريس التي هي تشتمل على التخطيط، أيضاً من ضمن ما نقوم به في التخطيط التحضير سواءً كما قلنا تحضير ذهنياً أو تحضير كتابياً المهم أن المعلم لابد أن يعي وينتبه لهذه المرحلة التي هي مرحلة "ما قبل"، بعض المعلمين لا يركز إلا على مرحلة "أثناء" وليست مرحلة "ما قبل" لأن مرحلة "ما قبل" هي مرحلة مهمة لأنها ستعين على مرحلة "ما بعد" وهي ستجعل مرحلة "ما بعد" مرحلةً منظمةً فاعلةً، يكون فيها المعلم أو يقوم بها المعلم بدور واضح.

تعريف طريقة التدريس:

لعلنا نلاحظ في العرض أمراً مهماً في تعريف طريقة التدريس وهو ما يتعلق بطريقة التدريس التي سيستخدمها المعلم أثناء التدريس .

نتساءل ما طريقة التدريس التي سيقوم بها أو يستخدمها المعلم؟ ماذا نقصد بطريقة التدريس؟

سنجد لو بحثنا تعريفات كثيرة لطريقة التدريس، لكن دعونا نفصل في هذا التعريف تعريفاً ملخصاً:

ما يتبعه المعلم بخطوات متسلسلةً مترابطة متتالية لتحقيق هدفا أو أهداف تعليمية محددة.

نلحظ من هذا التعريف أنه تعريف ملخص موجز، يشتمل على ما سيقوم به المعلم، وما المقصود بما سيقوم به المعلم؟ وما الغاية مما يقوم به المعلم؟ إذاً طريقة التدريس هو ما يتبعه المعلم من خطوات ، إذاً المعلم يتبع أثناء التدريس داخل الحصة خطوات، وهذه الخطوات "متسلسلة"، خطوة تلي خطوة تلي خطوة، "مترابطة" كل خطوة مربوطة بما قبلها، "متتالية" كل خطوة تلي الخطوة التي قبلها. **لماذا هذه الخطوة ؟ لتحقيق هدف أو أهداف تعليمية محددة،**

إذاً المعلم حينما يقوم أو يقف أمام طلابه ثم يُدرس، نسمي هذه العملية طريقة التدريس، هو استخدم طريقة تدريس معينة بأي طريقة من الطرق، هذه الطريقة لو لاحظناها سنجدها عبارة عن خطوات وأحداث و عمليات متسلسلة مترابطة متتالية يقصد بها المعلم بالأخير والمحصلة النهائية لها هي تحقيق أهداف، ما هي هذه الأهداف؟ هي ما سجله المعلم في تخطيطه وفي تحضيره وفي إعداده الدروس، إذاً المعلم سيستخدم أياً كانت هذه الطريقة سواءً الإلقائية أو طريقة مناقشة أو طريقة محاورة أو طريقة حل مشكلات أو طريقة تمثيل الدور أو أي طريقة من الطرق المستخدمة، أو حتى طريقته الخاصة لكن هذه الطريقة التي يستخدمها يهدف من خلالها إلى تحقيق أهداف مرسومة.

فمثلا كما ذكرنا في التخطيط نبدأ إذا كان التخطيط عرضياً فهو يبدأ بالهدف الأول ما الهدف؟ سيكون واضح أمامه، ثم ما طريقة التدريس المناسبة لهذا الهدف؟ ما الأسلوب المناسب لهذا الهدف؟ ما الوسائل المناسبة لتحقيق هذا الهدف؟ ما النشاطات؟ ما الزمن؟ ما المكان ؟ ما التقويم المناسب للتأكد من تحقق من هذا الهدف؟ ثم يأتي بالهدف الثالث ثم الهدف الرابع، أو سيخطط أو سيعمل بالطريقة الطولية التي تشتمل على كتابة الأهداف ثم الخطوات التي سيقوم بها المعلم سيبدأ بالتمهيد للدرس بشكل عام، عن طريق ربطه بما قبله، عن طريق ربطه بالواقع، عن طريق ربطه بطريقه سؤال، عن طريق إثارة الطلاب بأي طريقة كانت، ثم بعد ذلك يدخل في الموضوع عنصراً عنصراً نقطةً نقطةً، ثم بالأخير سيصل إلى ملخص لهذا الدرس، ثم سيقوم بالتقويم المناسب ليتأكد من مدى تحقق الأهداف التي وضعها في البداية، فدائماً كما قلنا التقويم هو للتأكد من مدى تحقق الأهداف المرسومة.

طريقة التدريس تقوم على أسس متعددة، هذه الأسس سنرجئ الحديث عنها في المحاضرة السابعة ولكن يجب أن نؤكد على أن لكل معلم طريقته الخاصة وأسلوبه الخاص، وطرق التدريس هي معروفة، ولكن المعلم هو من سيختار الطريقة التي تتناسب مع درسه، ثم يخلطها ويمزجها مع شخصيته وأسلوبه الخاص، ثم يظهر أمام الطلاب بها مطبقاً لها، ولكن بخطواتها الأساسية ولكن الأسلوب سيكون منه هو بأسلوبه هو كما قلنا وذكرنا في بداية المحاضرات، وأشرنا كمثال أن معلم العلوم الشرعية حينما يختار طريقة الإلقاء كطريقة مثلاً فإنه سيستخدم طريقة الإلقاء بتدريس العلوم الشرعية، ولكن ستنعكس فيها شخصيته وأسلوبه وصوته ومراعاته للوقفات ومراعاته للحركة وغير ذلك في عملية التدريس.

الحلقة (٧)

كان حديثنا في السابق حول التخطيط، والأهداف، والتحضير، والإعداد الفني للدروس، وما ينبغي أن يقوم به المعلم قبل حضوره، وقبل وقوفه أمام الطلاب.

سندخل في هذه المرحلة في **مرحلة "الأثناء"** وما يتعلق بما يقوم به المعلم أثناء عملية التدريس:

أثناء عملية التدريس يقوم المعلم بتطبيق طريقة التدريس الفعلية التي رسمها وخطط لها فيما قبل؛ التي في التخطيط، وذكرنا تعريفًا لطريقة التدريس باختصار، **ولكن هناك أسس لاختيار طريقة التدريس** .

أنا معلم العلوم الشرعية وأريد أن أدرس طلابي، أريد أن أختار طريقة التدريس المناسبة، كيف أختارها؟ لابد أن أختارها وفق أسس علمية ولا أختارها بطريقة عشوائية، إذن ما المقصود بالأسس الخاصة باختيار طريقة التدريس؟ وما هذه الأسس؟

◄ الأسس المهمة لاختيار طريقة طريقة التدريس ►

١- المرحلة التعليمة :

ونقصد بالمرحلة التعليمية؛ هل – أنا – سأدرس في المرحلة الابتدائية أم المتوسطة أم الثانوية أم حتى الجامعية؟ وفي المرحلة الابتدائية هل هي مرحلة أولية أو مرحلة صفوف عليا، كل هذا لابد أن يكون واضحًا أمامي.

٢- مستوى الطلاب ونوعياتهم:

متفوقون، أذكياء، موهوبون، لديهم ضعف في التحصيل، لديهم تخلف دراسي، لديهم ضعف دراسي، لديهم تأخر دراسي، متوسطون، لابد أن أعرف مستوياتهم وأعرف نوعياتهم كذلك.

٣- الهدف المراد تحقيقه من الدرس:

وأساس مهم "الهدف المراد تحقيقه"، ما الهدف من هذا الدرس؟ هو الذي يحدد طريقة التدريس التي سأستخدمها.

٤- طبيعة المادة الدراسية:

بمعنى هل هذه المادة علمية فكرية أم نظرية تطبيقية؟ أم ميدانية؟ هل هي عاطفية، أم عقلية فكرية؟ هذه طبيعة المادة، لماذا؟ لأن لكل مادة طبيعتها، ولا ننسى أن نضرب مثالاً لك – يا معلم العلوم الشرعية- أنك حينما تقوم بتدريس التوحيد هذه المادة التوحيد هي مادة عقلية لابد أن يكون تدريسها بطريقه مناسبة وهي الطريقة المنطقية العقلية، لكن حينما تقوم – مثلاً - بتدريس مادة القرآن الكريم سيختلف، حينما تقوم بتدريس مادة التفسير سيختلف، حينما تقوم بتدريس مادة الحديث أيضًا سيختلف، إذن طبيعة المادة الدراسية هي التي تُحدد طريقة التدريس التي سأختارها، لأن كما قلنا طرائق التدريس مختلفة، والأساليب مختلفة، لكن أنا أختار وفق هذه الأسس.

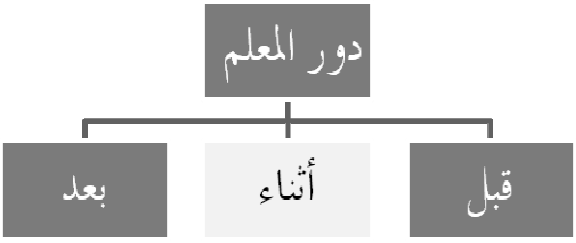

٥- مهارات المعلم وصفاته الشخصية :

- هذا أمر مهم في طريقة التدريس - ربما المعلم لا يمتلك مهارات تناسب الطريقة التي سيستخدمها، لأن هناك بعض الطرق تشترط أن يكون المعلم قوي الشخصية، قادر على إدارة الصف بفاعلية، وكذلك من صفاته الشخصية قد يستخدم طريقة الإلقاء وهو لديه إشكاليات في النطق، لديه إشكاليات في الصوت. إذن لا يستخدم طريقة الإلقاء، أو

كذلك حينما يختار طريقة التعلم التعاوني التي تعتمد على مشاركة الطلاب ونشاطهم - وهو ضعيف الشخصية - وقد ينقلب الدرس إلى فوضى، ويصعب تحقيق أهداف الدرس.

٦- الصفوف الدراسية وحجمها المساحي والعددي:

الصف: ما حجم الصف؟ كم عدد الطلاب الموجودين فيها؟ لأننا قلنا – أو أشرنا – إلا أن طريقة الإلقاء - أو طريقة المحاضرة - ربما لا تتناسب مع الأعداد القليلة، قد تناسب الأعداد الكبيرة، قد اضطر إليها وهي من أقل الطرق تدريسًا فاعلية، فقد اضطر إليها اضطرارًا إذا كان عدد الطلاب كبير.

فمن الصعب إذا كان عدد الطلاب لا يتجاوز خمسة عشر طالبًا وأطبق معهم الطريقة الإلقائية مثلاً، أو إذا كان لدي ستون طالبًا وأطبق لديهم طريقة التعلم التعاوني التي تعتمد على المجموعات، لذلك حينما أعرف العدد سيسهل علي اختيار طريقة التدريس.

٧- الإمكانيات المادية في المدرسة:

هل – مثلاً - القاعة الدراسية فيها data show - شيء مناسب للعرض- ؟ هل فيها ساحة؟ هل فيها مسرح؟ هل فيها مكتبة؟ هل فيها حاسب آلي؟ هل؟ وهل؟ تساؤلات كثيرة لابد أن أضعها أمامي وأنا أختار طريقة التدريس.

❖ **مزايا طريقة التدريس:**

س / هناك مزايا تميز وتوضح طريقة التدريس الجيدة، ما هي؟

١- هي التي تثير اهتمام التلاميذ وتشبع حاجاتهم .

٢- تدفع التلاميذ – أو الطلاب - إلى المشاركة مع المدرس في العملية التعليمية والمساهمة فيها.

٣- تراعي ما بين التلاميذ من فروق فردية في مستويات الفهم،

كما أسلفنا أن هناك فروقاً فردية بين الطلاب، فلابد أن الطريقة تراعي هذه الفروق بينهم، هناك طلاب متوسطي الذكاء، هناك طلاب لديهم إعاقة ذهنية فكرية، هناك طلاب سمعيون – يعني - يركزون على الجانب السمعي، بصريون يركزون على البصر، حركيون يركزون على المشاعر والأشياء التي فيها حركة، أنماط المتعلمين لابد أن تكون حاضرة أمامي وأنا أختار طريقة التدريس،كذلك هناك بعض الطلاب حدسيون، هناك بعض الطلاب فكريون، منطقيون، هناك طلاب يستخدمون المنطق، هناك طلاب يستخدمون الحدس، هؤلاء نوع وهؤلاء نوع، إذن لابد أن أراعي الطريقة التي تراعي هؤلاء وتراعي هؤلاء، لا أختار الطريقة التي لا تراعي إلا نمطًا واحدًا من الطلاب. إذن فمعرفة الفروق الفردية بين الطلاب أمر مهم أن تكون لدى المعلم دراية بالفروق الفردية بين طلابه حتى يتسنى له اختيار الطريقة المناسبة.

٤- تشتمل على وسائل تعليمية تثير دافعية التلاميذ.

أن يكون في هذه الطريقة وسائل تعليمية تثير دافعية التلاميذ نحو التعلم.

٥- تحقق الأهداف التعليمية الموضوعة لهذا الدرس.

أيضًا: لابد أن اختار طريقتي التي سأستخدمها لتحقق الأهداف التعليمية.

٦- تناسب المعلم ويستطيع تنفيذها، لا أختار طريقة لا تتناسب مع قدراتي وإمكانياتي.

٧- تتفق مع طبيعة النشاط العقلي للتلاميذ.

⇐ **بعض الأمثلة لطرق التدريس :**

⇐ **– إن شاء الله سنفصل فيها في محاضرة قادمة –**

١. طريقة المحاورة والإلقاء . ٢. حل المشكلات. ٣. المسابقات .

٤. طريقة "هيلبرت"الاستقرائية. ٥. تمثيل الدور. ٦. التدريس بالحاسب.

٧. الطريقة القياسية. ٨. قص القصة. ٩. التعلم التعاوني .

١٠. الطريقة الحوارية. ١١. التشبيه وضرب الأمثلة، ١٢. التعلم بالعمل.

١٣. التكاملية الشاملة بأن نأخذ طريقة فيها تكامل شامل .

ولكل طريقة من هذه الطرق مزاياها ومحدداتها وسلبياتها، سنستعرض – إن شاء الله –أبرز هذه الطريقة وأكثرها استخدامًا وأنسبها لتدريس العلوم الشرعية.

الوسائل التعليمية :

ما معين المعلم الذي يعينه على تحقيق الدرس وتحقيق أهداف الدرس؟ هناك أمور متعددة من ضمنها: الوسائل التعليمية، وتسمى الوسيلة لأنها وسيلة لي – كمعلم – لتحقيق أهداف الدرس، بحيث أنها توفر وقت وتوفر الجهد، وتساعد على بقاء أثر التعلم عند المتعلم، وأيضًا توصل المقصود بأسهل وأقصر طريقة، وتجعل التعلم فعالاً مرنًا، ويتصف بمزايا التعلم النشط.

الوسائل التعليمية مختلفة ومتنوعة وتخضع لعدة أمور، وهي مهمة في العملية التدريسية .

س/ ما المقصود بالوسيلة التعليمية؟

جميع الأجهزة والأدوات التي يستخدمها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي لإكساب أو اكتساب الخبرات التعليمية في جميع مجالاتها وللرفع من مستوى التعليم والتعلم.

مثلاً: معلم العلوم الشرعية يقدم الحج، يأتي بالإحرام ويريه الطلاب، ويقول: هذا لباس الإحرام الذي يلبسه المحرم، أو يأتي بتراب له مواصفات التراب الشرعية في التيمم "الصعيد الطيب"، ممكن أن يعرض المعلم للطلاب عن طريق الأجهزة: عن طريق الحاسب الآلي، وعن طريق التلفيزيون التعليمي بعض العروض، مثل أن يعرض لهم: كيفية الطواف، ومثلاً كيفية تجهيز الميت، كيفية الصلاة، والجلوس على الأعضاء السبعة مثلاً، وغيرها من الأشياء التي يريد أن يوصلها على حسب الدرس، كذلك إذا كان يتحدث عن الرقى أن يأتي بوسائل وهي: نماذج من هذه الرقى حتى يعييها المتعلم ومفهوم الرقى وما يقصد به.

س/ ما أنواع الوسائل التعليمية من حيث الحواس؟

هناك تقسيم للوسائل التعليمية :

الوسائل البصرية: الصور والرسوم.

الوسائل السمعية: ما يتعلق بالأشياء التي تسمع من الراديو أو المسجل.

الوسائل السمعية البصرية مثل: التلفزيون والحاسب الآلي وغيرها ، تُشرك حاستي: حاسة السمع و حاسة البصر

أمثلة لبعض الوسائل التي يمكن أن يستخدمها معلم العلوم الشرعية :

أولا : السبورة . وهي من أشهر وأقدم الوسائل التعليمية، ولا يستغني عنها أي معلم، السبورة ربما أنها تطورت من سبورة يكتب فيها بواسطة الطباشير، أو يكتب فيها بواسطة الأقلام، إلى أنواع من السبورات منها: السبورة الوبرية، أو السبورة المغناطيسية، أو السبورة الذكية، أنواع من السبورات ولازالت تتطور، وتظل السبورة هي من أشهر ومن أقدم الوسائل التعليمية التي يمكن أن يستخدمها المعلم، فالمعلم، وبالذات معلم العلوم الشرعية لا يستغني عن السبورة وأن يضعها أمام الطلاب، يكتب عليها، يعلق فيها، أيضًا الطلاب يخرجون ويكتبون فيها.

ثانيًا : الصحائف – الصحيفة – التي ممكن أن يستخدمها الطالب، يقوم بعملها الطالب أو يقوم بعملها المعلم، يكتب عليها ما يقصد بالدرس من عناصر أو جداول أو أرقام أو تسلسلات أو صور ، أو صور واقعية أو صور لمجسمات أو غيرها، أو نصوص تكتب أمام الطلاب بواسطة هذه الصحيفة.

ثالثا : الخرائط الجغرافية، ممكن أ ن يظهر للطلاب خريطة توضح غزوة بدر وغزوة أحد والخندق، أو خرائط للفتوحات الإسلامية، أو غيرها من الخرائط التي نريد من خلالها أن نوصل أو نحقق أهداف الدرس.

رابعًا : المسجل التعليمي؛ والمسجل ما يوضع فيه أشرطة تسجيلية يستخدم لدرس القرآن الكريم بأن يستمع الطلاب للمسجل، أو يستمعون لمحاضرة، أو يستمعون لنص يريد المعلم أن يوصله للطلاب، فهو من خلال هذا المسجل يستطيع أن يديره بجهاز التسجيل أمام الطلاب وهم يستمعون وبالتالي يتجاوبون مع هذه الوسيلة.

المسجل – كما أسلفنا – أنه من الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع، هناك بعض المواد تقتضي حينما يدرب الطلاب على التلاوة وعلى التجويد وعلى أحكام التجويد فإن هذه الوسيلة من أنسب الوسائل بحيث يستمع الطلاب للأحكام التجويدية، يستمع لتلاوة القرآن الكريم، ويستمع للأشياء المهمة التي يريد المعلم أن يعطيها الطلاب.

خامسًا : جهاز الحاسوب من الوسائل التعليمية التي يمكن أن يستخدمها معلم العلوم الشرعية، كأن يستخدم الحاسوب لعرض الشرائح، أو يستخدم الحاسوب لعرض بعض الأفلام التعليمية، أو بعض الأفلام الوثائقية، أو يستخدم الحاسوب لعرض أشياء مكتوبة، أو أشياء منطوقة، أو أشياء متحركة أمام الطلاب.

سادسًا : الكاميرا الوثائقية، يعرض ما فيها أمام الطلاب.

سابعا : أجهزة عرض الشرائح،

ثامنا : جهاز عرض الشفافيات.

تاسعًا : وكذلك – ممكن – أن يكون التلميذ وسيلة تعليمية.

عاشرًا : ممكن أن تكون البيئة، مع بعض الأمثلة، - مهمة جدًا - كتوظيفها في تدريس العلوم الشرعية ، أحيانًا يحيط المتعلم أو مجتمع المتعلم الذي يحيط به أشياء مناسبة لأن تكون بيئة، فمثلاً لو كان يتحدث عن أنواع الصخور ممكن أن يأتي بالصخور من بيئته. حينما يتحدث – مثلاً - عن قضايا السحر و قضايا الرق و قضايا التمائم فإنه يمكن أن يأتي بوسائل تعليمية واقعية، ممكن أن يذهب مثلاً إلى مركز الهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يكون لديها بعض المضبوطات من السحرة التي قبض عليهم، فيأتي بهذه الأشياء السحرية ويضعها أمام الطلاب، ويقول: انظروا هنا الساحر يستخدم هذه الأشياء، هذه وسيلة تعليمية مناسبة توصل للطلاب القصد وتحقق الهدف

بشكل ميسر، كذلك الرق أنواع والتمائم كذلك أنواع ممكن أن يستفيد مما قبض في البيئة ومما اشتهر في البيئة ليوظفه كوسيلة تعليمية للطلاب.

***كذلك يمكن أن يستخدم المعلم التلميذَ كوسيلة تعليمية بأن يوظفه لكي يكون وسيلة تعليمية**، بمعنى أنه حينما يتحدث كما في التفسير – مثلاً –، تأتي كلمة: {**بَنَانَهُ**} فيشير فيقول: هذا هو البنان ويخرج طالب ثم يقول: أين البنان؟ هذا هو البنان، كذلك حينما يكون يتحدث عن الذراع، يتحدث عن المرفق، المرفقين مثلاً حينما يتحدث عن الوضوء، مثلاً إلى المرفقين، فيمكن أن يوظف الطالب كوسيلة تعليمية أمام الطلاب ويقول: هذا هو المرفق، هذا هو حد الكعبين، هذا هو كذا، و هذا هو كذا. بحيث يكون الطالب وسيلة تعليمية حقيقية، يوظف فيها المعلومات النظرية التي سمعها أو قرأها في الكتاب بما يشاهده أمام الطلاب.

ولعلنا نبسط هذا حينما يقول المعلم مثلاً للطلاب يتحدث عن العين، عن القلب، عن الفؤاد، يمكن أن يوظف هذا عند الطالب ويبين له هذه العين، وهذه الأذن، وهذا هو القلب، وهذا - كما قلنا - حد المرفقين، هنا ما يتعلق بالسنن المطلوبة مثلاً - سنن الفطرة - حينما يخرج طالب ويطبق عليه سنن الفطرة، وغيرها. حينما – أيضًا - يتحدث عن الإحرام فيخرج طالبًا ويجعله يلبس هذا الإحرام، لكي يتضح كيف يظهر عاتقه الأيمن، أو يظهر عاتقه الأيسر أثناء الطواف مثلاً، هذه أمور تتعلق بوضع وسائل حية، وسائل نشطة، تكون أمام الطلاب يتفاعل معها.

كذلك ممكن أن يستخدم معلم العلوم الشرعية ما يعرض في المجلات وفي الكتب وفي الجرائد من أشياء مرسومة ومكتوبة ويعرضها أمام الطلاب لتكون وسيلة تعليمية،

كذلك ممكن أن يوظف المعلم ما هو موجود داخل البيئة الصفية ليوظفها تعليميًا، حينما يتحدث عن شيء، ويكون موجود هذا الشيء داخل الصف، وجود المثال داخل الصف الدراسي ممكن أن يوظفه المعلم ويكون وسيلة تعليمية، ممكن حينما يتحدث عن الزكاة –زكاة الفطر- يأتي بصاع -الصاع النبوي - ويعرضه أمام الطلاب ليكون وسيلة تعليمية لكي يثبت لديهم مفهوم الدرس، وماذا يقصد بالصاع؟ وكيف يمكن أن يستخدم للقياس؟ وما هي البدائل التي نزن بها زكاة الفطر غير الصاع المعروف، لكي تكون متساوية للصاع؟

كل هذه الأمور لابد أن يفكر فيها المعلم ويفكر أيضًا ولا يعتمد على الوسائل الجاهزة التي تأتي في المدرسة، وتأتي وتباع في المكتبات، وإنما يعتمد ويركز على الوسائل التي ينتجها هو أو يجعل طلابه ينتجونها لأن هذه الوسائل تجعل التعلم نشطًا، و تجعل التعلم ذو فاعليه، وتصوروا أن الوسيلة حين يقوم بتصميمها طالب ثم يعرضها المعلم أمام الطلاب، منها أنها ترفع الثقة عند المتعلم وتجعله مشاركًا، وكذلك تسهل، وتجعل الطلاب يفكرون في الوسائل المناسبة، وكذلك المعلم حينما يحضر الوسيلة التي أنتجها هو فإنه ستزداد ثقة طلابه به، وكذلك سيتفاعلون معها أفضل من استخدام الوسائل الجاهزة التي قد يملها الطلاب، وقد لا يجد الطلاب فيها متعة وفيها تشويق.

إذن لابد أن يستخدم المعلم وسائل تعليمية تثير الطلاب وتزيد من دافعيتهم، وتساهم في توصيل المعلومة وفي بقاء أثرها عند المتعلمين.

الحلقة (٨)

لا يزال حديثنا حول طرق التدريس ولا يزال عن القضايا المتعلقة بما يقوم به المعلم "أثناء" عملية التدريس، كان حديثنا في محاضرات سابقة عن ما قبل ما يمكن أن يقوم به المعلم قبل أن يقوم بعملية التدريس، ونحن في هذه الحلقة

سنكمل الحديث عما يقوم به المعلم في عملية التدريس "أثناء" الحصة، تحدثنا عن اختياره طريقة التدريس وأسس اختيارها، وعرضنا لبعض أنواع طرق التدريس ومزاياها أو الشروط الخاصة بطرق التدريس الجيدة. وتحدثنا أيضاً عن الوسائل التعليمية وأنواعها التي يمكن أن يستخدمها معلم العلوم الشرعية،

◄ النشاط ►

يتبقى أو بقي أن نشير إلى أمر مهم وهو ما يتعلق بالنشاط، النشاطات والأنشطة التي يقوم بها الطالب المتعلم أثناء الحصة الدراسية أو حتى بعدها، لأن النشاط كما قلنا هو جزء من أجزاء المنهج حينما تحدثنا عن المنهج قلنا أنه يبدأ بالأهداف والمحتوى ثم الأساليب والأنشطة ثم التقويم، وهذه الأنشطة هي التي يقوم المعلم كما ذكرنا بإعدادها وتصميمها وتخطيطها قبل بداية الحصة في أثناء التخطيط والإعداد.

تعريف النشاط :

هو كل جهد يقوم به الطالب سواءً بمفرده أو بمشاركة زملائه داخل الفصل أم خارجه، لماذا؟ بقصد المساهمة في تحقيق عدد من الأهداف العملية التعليمية.

إذاً أي نشاط يقوم به الطالب لوحده أو مع مجموعة سواء داخل الصف أو خارجه من أجل تحقيق هدف معين أو محدد من أهداف العملية التعليمية يدخل ضمن قولنا "النشاط".

النشاطات الصفية :

ماذا يقصد بالنشاط الصفي واللاصفي وما الفرق بينهما؟

الصفي: هو ما يُنَفّذ وما يقوم به المتعلم داخل الصف.

اللاصفي: بعكسه تماماً هو ما يقوم به المتعلم الطالب خارج الصف.

إذًا أي نشاط يقوم به المتعلم داخل الصف يعد نشاطاً صفياً، أما ما يقوم به خارج الصف فهو لاصفي، حينما يطلب المعلم من الطلاب أن يقوموا بتكوين مجموعات وكل مجموعة تقوم بنشاط، وكل مجموعة تكتشف أو طلاب يكتشفون أو يحللون أو يعالجون أو يحلون هذه المشكلة أو يقومون بفك شيء أو ربط شيء أو تصميم شيء أو تنفيذ شيء هو نشاط صفي إذا كان داخل الصف،

حينما يطلب منهم أن يخرجوا خارج الصف إلى المكتبة أو إلى المختبر أو إلى المصلى أو إلى المسرح أو إلى أي مكان آخر فإن هذا النشاط يسمى نشاطاً لا صفياً،

ليس هناك فرق بين النوعين ولكنه الفرق هو في المكان كما يتضح لنا من التعريف أن هذا داخل الصف وأن هذا خارج الصف فقط هذا هو الفرق بينهم.

س / **هل المعلم مطالب بأن يقوم بأنشطة صفية فقط أو لاصفية فقط؟**

نقول: لا؛ المعلم الجيد هو الذي يمازج وينوع ويراوح بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، لأن هذه النشاطات كلها مهمة أهناك نشاطات يقتضيها الدرس داخل الحصة ،وهناك أيضاً بعض النشاطات يقتضيها خارج الصف أو لا يمكن أن تنفذ إلا خارج الصف ولذلك يضطر إليها المعلم.

بعض الأمثلة التي ممكن أن يطبقها معلم العلوم الشرعية:

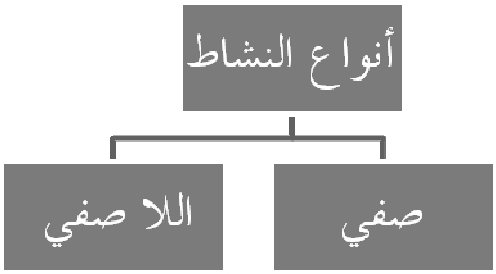

١. **المسابقات سواء داخل الصف أو خارجها.**
٢. **الإذاعة المدرسية.**
٣. **الصحافة المدرسية.**
٤. **المكتبة.**
٥. **المسرح.**
٦. **النشاط الاجتماعي.**

كل هذه النشاطات يمكن أن يقوم بها وينفذها ويطبقها المعلم،

أولا : **المسابقات** : ممكن أن يقوم المعلم بإعداد مسابقات خاصة بمادته، يعني أسئلة أو بحوث خاصة بمادته، حينما مثلاً يدرس التوحيد تكون مسابقات وأسئلة ومنافسات بين الطلاب تتعلق بمادته هو مادة التوحيد مثلاً، أو هناك مسابقات تكون عامة تطبق على مستوى المدرسة الهدف منها إثراء الطلاب، وتشجيعهم، وإكسابهم خبرات متعددة، وتزويدهم ببعض المهارات وبعض القيم التي تسعى المدرسة أو هي من أهداف المدرسة بشكل عام وليس من أهداف المادة بذاتها.

ثانيًا :**الإذاعة المدرسية**: كذلك يمكن توظيف الإذاعة المدرسية منها تدريب الطلاب على الإلقاء، وإكسابهم الثقة بالنفس، ومنها حين يقومون ويتحدثون في الإذاعة المدرسية فإنهم سيفيدون أنفسهم، وأيضاً سيفيدون زملائهم بما يطرحونه من مسابقات، ومن كلمات، ومن نصائح، ومن إرشادات تقدم للطلاب عن طريق الإذاعة المدرسية. كذلك ممكن أن يطبق النشاط في الإذاعة المدرسية يكون هناك تطبيق على تلاوة القرآن الكريم ، على التجويد، على القراءات، ممكن أن يكون في الإذاعة المدرسية قراءة للأحاديث الشريفة، ممكن أن يكون في الإذاعة المدرسية طرح بعض المناقشات يكون على شكل ندوة مدرسية، يعني إذاعة لكن على شكل ندوة تكون بين اثنين أو بين ثلاثة، أو محاورة أو مناقشة توظف فيها هذه الإذاعة المدرسية لتحقيق أهداف الدرس أو لتحقيق أهداف المدرسة ككل.

ثالثًا : **الصحافة المدرسية**: كذلك تطبق أو يمكن أن يطبقها يستفيد منها معلم العلوم الشرعية في كما قلنا في مسابقات، أو كتابة مقالات، على حسب المناسبات، إذا كانت المناسبات مثلاً قرب دخول شهر رمضان المبارك، يمكن أن يعرض في هذه الصحافة المدرسية كلمات وإرشادات وفتاوى وأشياء تهم الصائمين، ممكن يكون فيها أسئلة، ممكن أن يكون فيها مقابلات، ممكن أن يكون فيها عرض لبعض الأشياء المتعلقة بالمادة، كعرض بعض الأشياء المتعلقة بالسحر، ما يتعلق بالرقى، ما يتعلق بالتمائم، ما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية، ما يتعلق بالتدخين، ما يتعلق بأمور من المنهيات أو من المأمورات، ممكن أن توظف الصحافة المدرسية فيها.

رابعًا : **المكتبة المدرسية** وهي من النشاطات المهمة والمحببة للطلاب، أن تذهب بهم إلى المكتبة، تجعلهم يتصفحون الكتب، يستعيرونها، يعرفون كيف تصنف، ربما أنك تكلفهم ببحث قصير، أو كتابة تقرير مختصر، أو ملخص لبعض القضايا يرجعون إلى المكتبة ويبحثون، ومن أجمل الأشياء أن المعلم يدرب طلابه الاطلاع الذاتي وكتابة البحوث ومناقشتها، وممكن أن يذهب إلى مدرسة ويبحث في القواميس، ويبحث في كتب اللغة، ويبحث في كتب التفسير ماذا

قال المفسرون عن هذه الآية، ممكن يأخذ أقوال العلماء، ممكن أن يذهب إلى كتب الفرائض، ممكن أن يذهب إلى الكتب المتعددة المتخصصة في العلوم الشرعية ويبحث فيها حسب المسألة، وممكن أن يعمل تقريراً عن كتاب معين من كتب الحديث أو من كتب الفقه، كل هذه في المكتبة أو الزيارات المكتبة أو النشاطات التي تقام داخل المكتبة مهمة للطلاب، وفيه أيضاً تجديد لنشاطهم بنقلهم من مكان إلى آخر.

خامسًا : المسرح المدرسي: ممكن أن توظف فيه النشاطات ممكن أن تقام مسرحيات تُعمل بأحداث درامية تُعالج بعض القضايا السلوكيات الخاطئة عند الطلاب، أو يعرض فيها أشياء تاريخية و أحداث تاريخية قديمة سواء كانت لها علاقة بالعلوم الشرعية بطريقة مباشرة، أو لها ارتباط ولها علاقة بالقضايا التاريخية المهمة التي نريد أن نوصلها للطلاب ربما أن الكلام اللفظي لا يوصلها بالشكل الجيد، فنستخدم المسرح المدرسي، أيضاً ممكن نستخدم المسرح المدرسي لتطبيق طريقة من طرق التعلّم وهي طريقة لعب الأدوار -وإن شاء الله سنوضحها في محاضرة قادمة- وهي أن يستخدم المسرح لتمثيل الدور بأن يقوم الطالب بدور المحافظة على البيئة أو النظافة، أو ما يتعلق بدور بشخص يخطئ في الوضوء، ثم يأتي شخص آخر يدله على الطريقة الصحيحة في الوضوء، أو في لبس الإحرام مثلاً، أو في لبس الإزار أو في إطالة الثوب، أو في قضايا ما يتعلق السلوكيات الخاطئة التي نهى عنها الشرع، فإذا كانت المادة فيها مثل هذه الأمور فممكن أن يوظف المسرح يوظف المسرح كنشاط لتقديم هذه المادة سواء إكساب الطلاب اتجاهاً إيجابياً نحوها أو إكسابها تجاه سلبي بحيث يبتعدون عنها.

سادسًا : النشاطات الاجتماعية: مثل نشاطات الاجتماعية مثل الزيارات والرحلات واللقاءات التي يقوم بها الطلاب، لنقف على النشاطات الاجتماعية من ضمنها الرحلات، حينما يقوم الطلاب برحلة فإن هناك عِدّة نشاطات سيقومون بها، ويمكن أن يقدم المعلم أو تقدم المدرسة عدة فوائد وعدة خبرات مهمة للطلاب والطالبات وتوصل الأهداف لهم بشكل جيد وسريع عن طريق هذه النشاطات عن طريق هذه الرحلات.

كذلك المسابقات التي تتم أثناء الرحلات، من خلال أعمال إما تكون فكرية أو مسابقات فكرية أو مسابقات حركية في هذه النشاطات وهذه الزيارات، ممكن أن يقوم الطلاب بزيارة للمفتي بزيارة لعالم من العلماء، يمكن أن يقوموا بزيارة لمَعْلَم، ممكن أن يقوم الطلاب بزيارة للمتحف، وبعض المتاحف فيها أشياء تاريخية قديمة يمكن أن يوظفها المعلم في تعليمهم حينما يرون بعض الأحداث التاريخية التي لها آثار في هذا المتحف فإنها ستصل لهم بشكل جيد وشكل فعال.

كذلك حين يذهبون في رحلة إلى البر مثلاً، ثم يرون الأشجار، يرون النحلة كيف تتنقل بين الأشجار، كيف تتخذ من الجبال ومما يعرشون بيوتاً لها، ثم يوظف المعلم الآيات القرآنية التي وردت عن النحل واستخراج العسل، في الزيارات والرحلات هذه سيكون للنشاطات أثر قوي وسيبقى لدى الطلاب ربما لا ينسونه وربما يتذكرونه في كل وقت.

كذلك الزيارة للمعالم الموجودة في البلد ، المعالم التاريخية المعروفة، حينما يقوم المعلم بمشاركة طلابه زيارة لها فإنها ستحقق الهدف لهم بأقصر طريق وأقل جهد، خاصةً إذا كانت لبعض هذه المعالم علاقة بالجوانب الشرعية فهذا شيء جيد، لأن نفترض أن المعلم يقوم مثلاً برحلة إلى مكة المكرمة برفقة طلابه ثم يذهب بهم إلى الجمرات، ثم يريهم العقبة الصغرى أو جمرة الصغرى والجمرة الوسطى وجمرة العقبة، هذه الجمرات يرونها، وكيف يقف الحاج هنا، وكيف يرمي، وحجم الحصى التي تُرمى بها الجمرات، وأين يقف، وكيف يضع مكة عن يمينه أو عن شماله، وكيف يضع منى عن يمينه

أو شماله، وكيف يرمي، وطريقة الرمي، كل هذه أمور ستثبت عند الطلاب وسيتشربونها وسيعونها بشكل أوضح من أن لو أنه ألقى عليهم كلاماً نظرياً كلاماً عائماً ربما لا يتصوره الطلاب، ولا يتصورون قضية الإحرام وقضية الرمي الجمار وقضية المبيت بمزدلفة والوقوف في عرفة، وغيرها من القضايا المتعلقة بالحج التي مثلاً يدرس الطلاب المعلم موضوع الحج لطلابه فمثل هذه القضايا إذا كانت عن طريق الرحلات فإنها ستكون أجدى وأبقى قدر الإمكان.

أيضاً هناك بعض الأنشطة الرياضية، وتعين على إكساب الطلاب صحة، وتعليمهم على نواحي صحية التي تحافظ على أجسامهم، فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وفي كل خير.

كذلك ما يتعلق بالنشاطات الاجتماعية، النشاطات الثقافية، إقامة الندوات والمحاضرات وحضور الفعاليات.

أيضاً ما يتعلق بالنشاط الكشفي يساعد المعلم طلابه على تطبيق ما تعلموه في المواد الشرعية في النشاط الكشفي مثلاً، كذلك هناك بعض الأنشطة العلمية كما قلنا مسابقات،

هناك بعض الأنشطة التي تتعلق بالمهارات التي يقوم الطلاب بعمل أشياء حرفية، أشياء يدوية، منها يفرغون فيها طاقاتهم، ومنها أيضاً يوظفوا ما تعلموه أثناء تعلمهم.

كذلك من الأنشطة التي يمكن أن يوظفها معلم العلوم الشرعية في تدريس طلابه ما يتعلق بعمل اللقاءات مع بعض الأستاذة وبعض المشائخ وبعض أئمة المساجد، فممكن أن يذهب المعلم برفقة طلابه إلى أي واحد منهم ثم يقومون بسؤاله والتحاور معه، ويقوم هو بتوجيههم وإرشادهم، ويتيح لهم الأسئلة ويتناقش معهم في بعض القضايا المهمة.

❖ **ضوابط الأنشطة**:

١- **لابد أن تكون هذه الأنشطة التي يقدمها المعلم لطلابه مهما كان نوعها متناغمة مع أهداف الدرس، ومتسقة مع أهداف الدرس**، بمعنى أن تكون أهداف لها فائدة، ولها مردود ايجابي على المتعلم، ويمكن أن يقاس أثرها على المتعلم مدى فائدته التي استفادها، كذلك لا بد أن تكون نشاطات متنوعة

٢- **لابد أن تكون أيضاً تحت إشراف المعلم أو معلم مؤهل لإدارة هذه النشاطات**، لأن الطلاب في النشاطات قد يلجؤون إلى بعض الأساليب التي تثير الفوضى أو تثير البلبلة أو تضيع الأهداف، حتى يتحقق الدرس المعلم ذو خبرة كافية تمكنه من السيطرة على الطلاب، تزويد الطلاب ببعض القضايا المهمة التي أو بعض المعايير المهمة أو الأسس المهمة التي لابد أن تكون متوافرة للطالب وهو يقوم بتنفيذ هذه الأنشطة.

٣- **أن تكون هذه الأنشطة متنوعة، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب**، متنوعة بحيث لا تكون نشاطاً واحداً لا يختلف، وإنما تكون متنوعة متعددة تشرك جميع الطلاب، تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما قلنا لأن بين الطلاب فروقاً فردية، فمتى ما كان هذا النشاط يراعي هذه الفروق ويهيئ الفرصة لأن يستفيد منها جميع أنواع الطلاب بجميع فروقاتهم واختلافاتهم وخلفياتهم يكون فيها فعالية أكثر.

٤- كذلك لا ننسى أن نشير إلى أن الأنشطة لا بد أن تكون في إطار المنهج ومتحدة مع الأهداف العامة، ومتحدة مع الأهداف الخاصة ولا تتعارض معها، وتتآزر جميعاً لتحقيق الأهداف بشكل جيد.

٥- أيضاً هناك أمر مهم بما يتعلق بالنشاط لابد أن يراعى الوقت ويضبط في النشاط بحيث لا يطغى نشاط على الوقت المحدد. وأيضاً ألا يكون وقت النشاط قصيراً بحيث لا يسمح بتنفيذ هذا النشاط بشكل جيد وبشكل ملائم وفعال.

كذلك نختم ما يتعلق بالأنشطة أن نذكركم بأن النشاط محبوب للطلاب، وبأن الطالب لا يمل منه، وهو من الأمور التي تجعل من المدرسة محببة، وأحد الأشياء التي تعين المعلم على إنجاح العملية التعليمية الخاصة به، وبالذات معلم العلوم الشرعية إذ من الممكن أن يقدمها بطريقة غير مباشرة عن طريق الأنشطة التي يقدمها لطلابه.

كذلك لا بد أن نشير إلى أن تنويع الأنشطة واختيار المعلمين الأكفاء أمر مهم بالنسبة للنشاط، بحيث لا يتولى النشاط إلا شخص مدرب وشخص متمكن، ويستطيع أن يسيطر ويضبط الطلاب بطريقة مناسبة، وأيضاً يتعامل معهم تعاملاً جيداً يراعي شخصياتهم ويحترم ذواتهم ويحقق لهم ما يريدون.

إذاً المعلم الجيد هو الذي يوظف الأنشطة في تعليمه، **ليس شرطاً أن تكثر الأنشطة لكن الأهم من ذلك كله أن يكون لديك قدرة على توظيف هذه النشاطات لخدمة الدرس ولتحقيق أهدافه،**

وعادة المعلم يستخدم النشاط لعدد قليل من الطلاب وهذا كما ذكر التربيون غير مجدٍ، وقد يحقق أهداف أخرى تكون غير مقنعة، لأن النشاط لابد أن يشمل جميع الطلاب، لابد أن جميع الطلاب يشاركون في النشاطات سواء الصفية أو غير الصفية، لا يعتمد المعلم على مجموعة من الطلاب فقط هم الذين يشاركون في النشاط وغيرهم لا يشارك، لا يعتمد أيضاً على نشاطات معينة، ولا يعتمد على فئة معينة من الطلاب، ولا يعتمد أيضاً على نشاطات صفية خاصة، إنما ينوع بين الأنشطة الصفية والأنشطة غير الصفية، أنشطة داخل المدرسة، وأنشطة خارج المدرسة، حتى إذا كان داخل المدرسة ينوع في مكانها، وأيضاً يستعد لها، ولا بد أن تكون النشاطات متسقة مع الأهداف، وألا يكون فيها محذوراً شرعياً، وألا تكون مضيعة للطلاب، وأن لا تكون غير منضبطة، وأن لا تكون خارجة أو لا تتناسب مع الأهداف، أو لا يوجد أهداف محددة تسيرها.

هذا ما يتعلق بالأنشطة وما يتعلق بالنشاط سواء الصفي أو النشاط اللاصفي ويبقى دور المعلم هو الأهم في إيجاد أنشطة متنوعة متعددة تراعي خصائص الطلاب، وتراعي أيضاً طبيعة المادة وتخدم المادة التي يدرسها معلم المواد الشرعية، لابد أن يعي مادته، ويخدم ويعرف طبيعتها، حتى يختار ما يناسبها من الأنشطة.

الحلقة (٩)

◄ الإدارة الصفية ►

مدخل

تحدثنا عن ما يجب أن يقوم به المعلم قبل عملية التدريس، وكيفية اختيار الطريقة المناسبة لعملية التدريس، وأسس هذا الاختيار، وكذلك عددنا مزايا استخدام الطريقة الجيدة. ثم تحدثنا عن النشاط والوسائل التعليمية التي يمكن أن يستخدمها المعلم أثناء عملية التدريس.

ولكن العملية التدريسية التي تتم داخل الفصل الدراسي لابد وأن تتم وفق إدارة صفية واعية مدركة ومخططة بواسطة المدرس؛ لأن عملية التدريس لابد أن تكون متكاملة، وأن تتم باستخدام وسائل معاونة، ويدعمها أنشطة مختلفة لخدمة الغرض التدريسي، كذلك فإن طريقة التدريس يجب اختيارها جيداً، وأن تكون هناك إدارة صفية جيدة من المعلم باعتباره (قائد) يقود هذه العملية فهو يعتبر كقائد المركبة الذي يدرك أنه المسئول الأول عنها، كذلك فإن المعلم هو المسئول الأول عن الصف الدراسي حيث أنه يجب أن يكون مسيطراً عليه وقائداً ملهما وموجهاً للمتلقين

والمصدر في التوجيه وإعطاء المعلومات و المهارات و القيم المستهدفة من البرنامج التدريسي، أيضا عليه أن يقوم ببناء أطر العلاقات الإنسانية بينه وبين طلابه وكذلك بين الطلاب وفيما بينهم، من أجل تحقيق الهدف التدريسي النهائي والمعد سلفاً من خلال العلاقات الاجتماعية والتواصلية بينه وبين طلابه.

➢ **ما لمقصود بالإدارة الصفية؟**

ماذا يقصد بمصطلح مدير صف؟ أو إدارة صفية؟ هل نقصد بها ضبط الصف فقط ، كالسيطرة على سلوك الطلاب ومنعهم من الكلام أو التحدث، أم نقصد بها أمور أخرى تتعلق بجوانب إنسانية، وجوانب متباينة من الضبط والإدارة. فما هو تعريف إدارة الصف؟.

هناك تعريفات كثيرة من ضمن هذه التعريفات: أن إدارة الصف: **هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الفصل لتنمية السلوكيات المرغوب فيها وحذف وإزالة السلوكيات السلبية لدى المتعلمين ، إضافة إلى تكوين علاقات إنسانية جيدة معهم وفيما بينهم وذلك بغية إيجاد جو اجتماعي إيجابي فعال ومنتج مع الحرص على استدامته حتى نهاية الدرس.**

إذاً فإن المقصود بتعريف الإدارة الصفية هو: مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بغية تنمية السلوكيات المرغوبة (ايجابية)، الى جانب حذف سلوكيات غير مرغوبة (سلبية) لدى المتعلمين، وليس هذا فقط بل أيضاً يجب أن تكون هناك علاقات إيجابية وحميمية بين المعلم و الطلاب، وكذلك فيما بين الطلاب أنفسهم. وهذا الإطار من العلاقات الإنسانية يخلق جو مريح ومناخ اجتماعي منتج وفعال. وعلى المعلم ان يحرص على ان تكون الإدارة الصفية عملية مستمرة ودائمة طوال زمن الدرس لكي تتحقق الأهداف المأمولة.

➢ **أهداف الإدارة الصفية :**

ماذا نقصد بأهداف الإدارة الصفية؟ ولماذا يطلب من المعلم أن يقوم بإدارة الصف بطريقة فاعلة و بأسلوب فعال. سنتعرف على إجابة هذا التساؤل عندما نتعرف على أهداف إدارة الصف.

الهدف الرئيسي للإدارة الصفية: هناك هدف رئيسي للإدارة الصفية ألا وهو تكوين بيئة صفية فعالة ومنتجه ومريحة للطالب بحيث تدعم العملية التعليمية وتخدم تحقق أهدافها. وتحاول هذه البيئة تشجيع الطالب وتحفيزه للتعلم وتوجد جو مريح وايجابي فعال.

ويندرج من الهدف الرئيسي للإدارة الصفية ثلاثة أهداف فرعية تحقق الهدف الرئيس، وهي:

١- **تنمية السلوكيات المرغوبة (الايجابية) لدى التلاميذ.** مثل الاحترام، التعاون، التكامل، النظام، المحبة، الإخاء، الصدق، الإخلاص،التعاون. وجميعها سلوكيات قيمة يسعى المعلم إلى أن ينميها في طلابه.

٢- **التقليل من السلوكيات الغير مرغوبة (السلبية) لدى التلاميذ،** مثل الشغب الصفي. وهنا يبرز الدور المهم للإدارة الصفية الجيدة من قبل المعلم، فهو من يسهم ويكسب الطلاب السلوك الايجابي وهو نفسه أيضاً من يقلل أو يزيل السلوك السلبي، وهذا أمر مهم للغاية في العملية التعليمية.

٣- **تكوين وبناء علاقات إنسانية تربوية سليمة مع التلاميذ،** ويُقصد مع التلاميذ أي بينه وبين تلاميذه، وكذلك فيما بين التلاميذ أنفسهم، سواءاً بين طالب وآخر أو بين طالب ومجموعة.

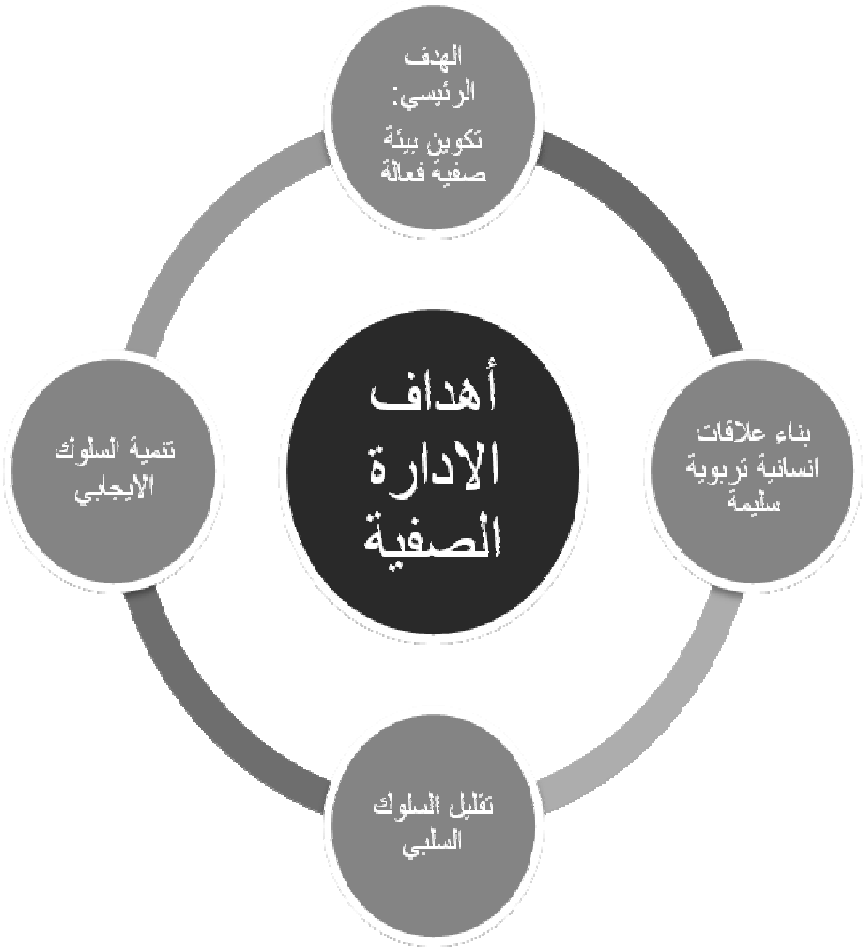

◄ الشغب الصفي ►

يقوم الطلاب أحياناً بما يسمى الشغب الصفي. ويقصد بالشغب الصفي: مجموعة من السلوكيات السلبية التي تصدر من الطالب، وتكون مخالفة للأعراف والقوانين الصفية او المدرسية او المجتمعية، وتؤثر سلباً على العلاقات الإنسانية والعملية التعليمية داخل الصف.

إذن الطالب قد يُصدر شغباً ويكون مخالفاً للقوانين والأعراف والعادات والقواعد الصفية المدرسية، مما يؤثر سلباً على سير العملية التدريسية، ويعيق تحقيق أهدافها، ويعيق بناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب فيما بينهم. لذا نستطيع ان نقول أن أي سلوك يقوم به المتعلم أو الطالب والذي قد يساهم سلباً في انحراف سير الدرس عن الاتجاه الصحيح ويعيق تحقيق الأهداف التعليمية يكون شغباً صفياً.

◄ أنواع الشغب الصفي ►

هناك عدة أنوع من الشغب ويندرج تحت كل واحد منها أمثلة. ويمكن ان نحاول حصرها في الأنواع التالية:

١- **الشغب العام**: ويكون في الأمور العامة التي تحدث داخل الصف مثل الأمور التافهة البسيطة، أو الأمور الحادة القاسية.

٢- **الشغب الخاص**: مثل عدم الإنجاز، والتصرف غير اللائق، والسلوكيات العدوانية. ومن أمثلته أيضاُ عدم إنجاز الواجب، عدم إنجاز الحفظ ، أو يتصرف تصرفاً غير لائق؛ بأن يحدث صوتاً أو حركة أو كلاماً، والأصعب منها هي السلوكيات العدوانية؛ كأن يضرب، أو يحاول أن يؤذي زميله، أو يؤذي أستاذه، أو يصيب أحد لا سمح الله بسوء.

٣- شغب يتعلق بالجانب المعرفي العلمي، كأن لا ينجز الطالب ما أوكل إليه من مهام، أو أنجزه بطريقة خاطئة، كأن ينقل من زميله، أو يغش في الاختبار، أو يسيء إلى أحد زملائه. وهنا يكون شغب الطالب متعلق بالمادة التعليمية أو العلمية.

٤- ويمكن أن يكون هناك شغب يسمى الشغب الإداري، بمعنى أنه يقصد به استفزاز المعلم، أو صرف المعلم عن تحقيق الهدف، أو الإساءة للمعلم، أو الترفيه والمزاح.

وتتفق كل هذه الأنواع سواءاً كانت علمية أو غير علمية، أو إدارية في أنها تؤثر تأثيراً سلبياً على سير العملية التعليمية وإعاقتها.

ويوضح الشكل التالي أنواع الشغب إجمالاً:

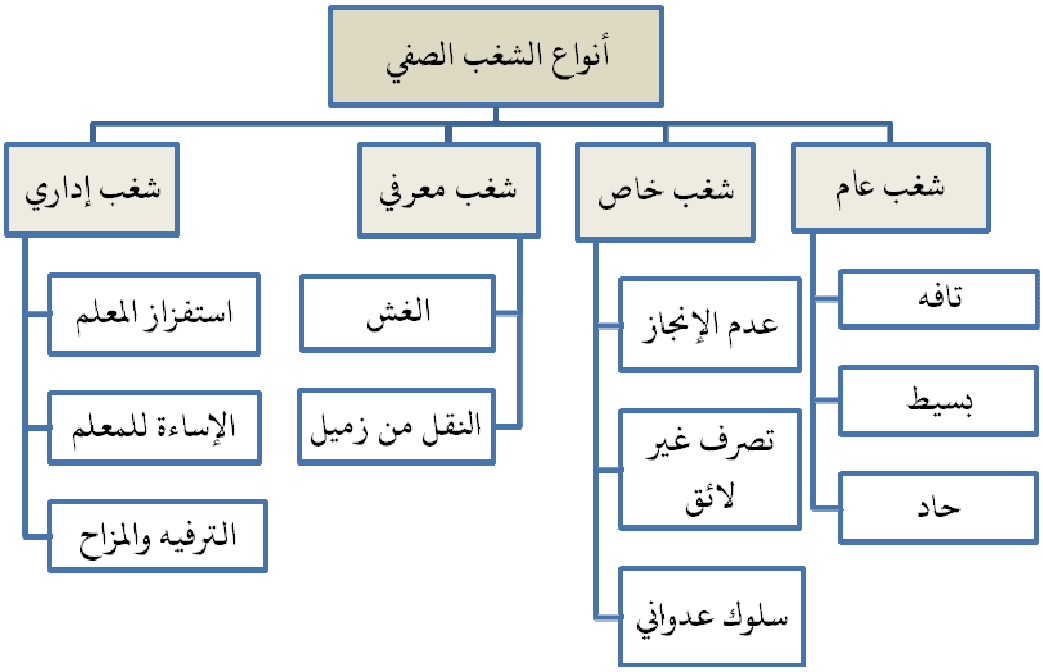

◄أسباب الشغب الصفي►

هناك أسباب تدعو الطالب لأن يمارس الشغب رغم أنها عملية غير مبررة إطلاقاً، ومنطقياً لا يمكن أن يقوم الطالب بعملية المشاغبة أو الفوضى أو الإساءة للآخرين أو الخروج عن التقاليد بدون أسباب وراء ذلك. وقد تكون هذه الأسباب من الطالب نفسه وقد تعود الأسباب على المعلم. وسنعرض لها جميعاً فيما يلي:

أولاً: الأسباب التي تعود على المعلم:

١- **الضعف العلمي في التخصص:** هناك شغب يقوم به الطالب لكن السبب هو المعلم، كأن يكون المعلم ضعيفاً في تخصصه العلمي. وهذا يجعل صورته مهزوزة أمام طلابه، فيدفعهم إلى ممارسة الشغب وممارسة ما يسيء إليه. لذا لكي نتفادى مثل هذا النوع من الشغب يجب أن يكون المعلم متمكناً علمياً. وأن يكون حاضر الذهن، وأن يقوم بالإعداد والتحضير الجيد للدرس حتى لا يفاجأ بسؤال من الطلاب لا يعرف إجابته أو يفاجأ أن هناك معلومة نسيها، أو التبست عليه، أو خلط بينها وبين معلومة أخرى.

٢- **ضعف شخصية المعلم**: قد يكون المعلم أحياناً ضعيف الشخصية، وهذا أيضاً ما يجعل الطلاب يستمرئون الأخطاء، ويجرئون على ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة التي قلنا أنها تسيء لمجريات الدرس. ومن أجل **حلها**، فلابد أن يكون للمعلم شخصية متزنة وقوية ويكون ذو شخصية واثقة وقادرة على إدارة الصف بالشكل المطلوب وبما يضمن تحقق الأهداف التعليمية من الدرس المعطى. ولا نقصد بقوة الشخصية هنا ان يكون عدوانياً أو يتعدى على الطلاب، وإنما قوة الشخصية المطلوبة هنا هي التي تحفظ للدرس هيبته وتحقق أهدافه ومبتغاه الى جانب القوة العلمية في التخصص وهي ما تعكس صورة ايجابية على شخصية المعلم وتمنحه الثقة المطلوبة لإدارة الصف وتكسبه احترام الطلاب.

٣- **الروتين الممل في التدريس**: فكما ذكرنا آنفاً أن استخدام المعلم أسلوباً واحداً أو وسيلة واحدة أو نشاطاً واحداً في الدرس الواحد فإن هذا سيجعل العملية التدريسية مملة وروتينة متكررة مما يشعر الطلبة بالتعب والإرهاق أيضاً. فيضطر بعض الطلاب الى المشاغبة، وتؤدي إلى صرف الدرس عن اتجاهه المطلوب، **وللتغلب** على ذلك: فلابد أن ينوع المعلم في عملية التدريس، وفي استخدام الوسائل، و في الأنشطة، و في بعض النشاطات التي تجعل من الدرس مشوقاً وتجعل الطالب لا يجد فرصة يسئ فيها إلى معلمه وإلى فصله.

٤- **التسلط العدواني**: يمكن أن يكون المعلم لديه نوع من التسلط، ويشعر الطلاب بأنه صاحب قدرة على التسلط على الطلاب وعلى الاستهزاء بهم، أو حتى تكليفهم وطلب منهم أشياء خارجة عن إرادتهم، أو خارجة عن قدراتهم، أو فوق قدراتهم. وكل هذه الأمور قد تظهر من بعض المعلمين ودافعها هو حب السيطرة، وكأنه يتعامل مع الطلاب تعاملاً لا يراعي فيه أخلاقيات المهنة. كما أن بعض المعلمين قد لا يراعي الفروق الفردية بين طلابه. ويمكن أن **نحل** هذا الإشكال بأن يكون تعامل المعلم مع الطلاب تعاملاً إنسانياً عاطفياً، يتناسب مع إنسانية هذا الطالب الذي أمامه وكرامته، ولا يشعر الطالب بأنه متسلط عليه، ولا يشعر الطالب بأنه هو المتحكم به، وإنما يتعامل مع الطالب بأسلوب تشاوري راق،و بأسلوب مرن يجعله محباً لطلابه، ويشعرهم بأنه كالأب الحاني والمربي الفاضل الذي يحب الخير لأبنائه ويتمنى لهم دائماً الأفضل والأحسن. ومن ثَم إذا أحب الطلاب معلمهم أحبوا مادته.

٥- **اللجوء إلى العقاب الجماعي دون مبرر**: وهذه من أخطر الأمور التي قد يقع فيها المعلم أو المعلمة، وهو أن يلجأ إلى العقاب الجماعي دون مبرر. ويعتبر هذا التصرف خطأً فادحاً لا ينبغي أن يحدث. حيث من المؤكد أنه سيكون من بين مجموعة طلاب الصف من لا ذنب لهم بالخطأ الحاصل وسيشعرهم هذا بعدم استحقاقهم للعقاب وأنه لا مبرر لذلك علماً أنه قد يكون من بينهم طلبة متفوقون ومتميزون علمياً، ولذلك قد يؤثر هذا عليهم، فيضطروا إلى ممارسة الشغب الصيفي الذي يسئ إلى المعلم ويسئ إلى سير العملية التعليمية. **لذلك** إذا أراد المعلم عقاب المخطئ، فعليه أن يحدده بدقة ويعرفه ، ومن ثم يعاقبه لوحده، فالمذنب هو من يعاقب فقط ولا دخل للآخرين بذلك. ويجب أن تكون العقوبة على قدر الخطأ، ومناسبة للمستوى وغير مبالغ فيها.

٦- **الانشغال عن متابعة الطلاب**: قد ينشغل المعلم عن متابعة طلابه بالرد على مكالمة هاتفية، أو التحدث مع أحد زملائه، أو الخروج من الصف، أو النوم، أو أي أمر آخر يجعل الطلاب بعيدين عن سيطرة المعلم ونظرته الشاملة التي تجعله يسيطر على الصف. لذلك على **المعلم أن يكون قادراً** على المسح البصري، والتواصل والاتصال البصري بين كل الطلاب، حتى يضبط العملية التدريسية التعليمية، بحيث لو تحرك الطالب بحركة غير أخلاقية، أو تصرف أي تصرفاً

خاطئاً يكون تحت عين المعلم ويسهل عليه اكتشافه، أما إذا انشغل المعلم عن طلابه فبالتالي هذا مدعاة للطلاب حتى غير المشاغبين بأن يشاغبوا، وان يسيئوا، وهذا يجعلهم يصدروا أحياناً أصواتاً أو حركات تسيء للدرس، وقد تسئ أيضاً للعلم وللمدرسة أو لزملائهم الآخرين.

٧- **طبيعة المادة العلمية المقدمة وأسلوب تقديمها:** هناك أمور أخرى كثيرة قد تشعر الطالب بالضجر والملل، فإذا كان ما يقدمه المعلم أعلى من مستوى الطالب فإنه سيضجر، وإذا كان ما يقدمه المعلم أقل من مستوى الطالب فهذا أيضاً سيشعر المتعلم بالضجر والملل. لذا فلابد أن **يكون** ما يقدم للطالب مناسباً لمستواه (العمري والفكري والاجتماعي والنفسي) وأن يلبي كل رغباته ويحقق حاجاته. فلا ينبغي على المعلم أن يفوق مستوى الطالب أو أن يكون دونه، بل يجب أن يكون في المستوى المناسب لمستوى وقدرة الطالب. وأي حيد عن المستوى الطبيعي سيؤدي بالطالب الى المشاغبة. فلا ننزل عن مستوى الطالب ولا نرتفع، ففي كلا الحالتين سيضطر الطالب أن يشاغب.

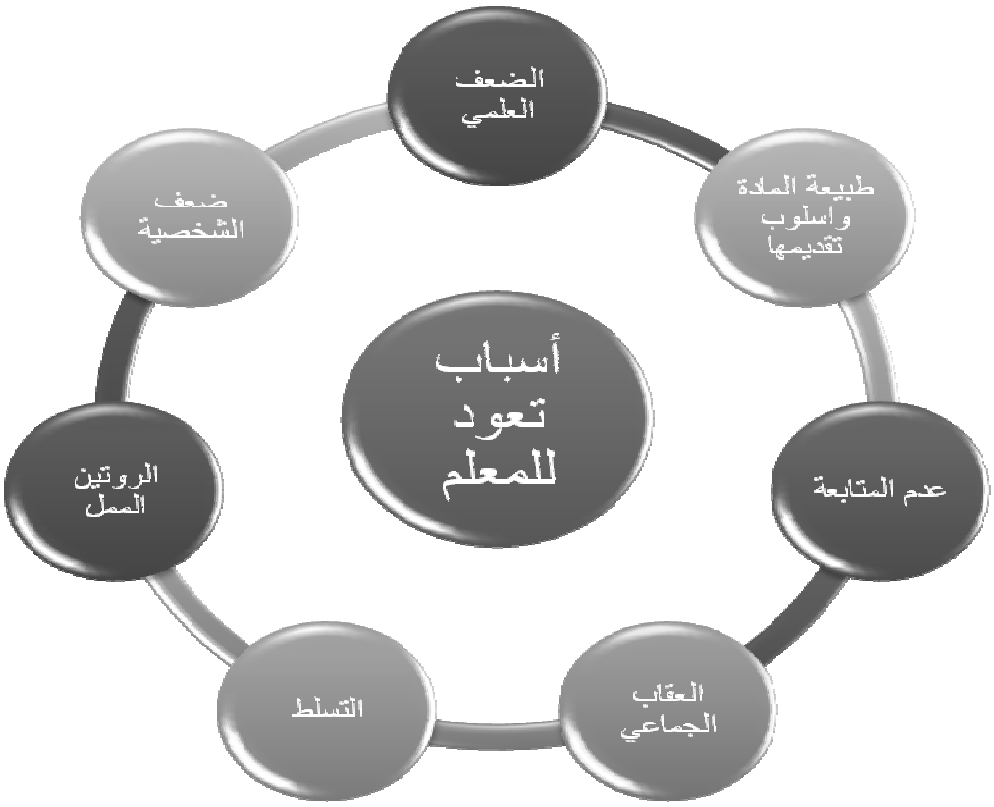

وهناك بعض الحالات الخاصة التي قد تؤدي بالطالب الى المشاغبة، مثل من يشاغب لأن ما قدم له لا يفهمه ولا يستوعبها أو أن المعلم غير قادر على إيصالها بالشكل المطلوب والصحيح. وهناك من هو على العكس فيشعر أن ما قدم له يعتبر أمراً سهلاً ومفهوماً حيث أنه سبق أن درسه وفهمه في البيت، فالمعلم الخاص سبق وأن قدم له هذه المادة في البيت وهو ليس بحاجة إليها الآن، فيضطر إلى أن يشاغب.

ثانياً: الأسباب التي تعود على الطالب:

١- **الرغبة في جذب الانتباه:** هناك بعض الطلاب لديه رغبة في جذب الانتباه، فهو يعمل أو يشاغب في الصف لا لشيء، وإنما لكي يجذب الانتباه، إما ليجذب انتباه المعلم أو المدير أو المرشد الدراسي، أو حتى يجذب انتباه زملائه الآخرين.

٢- **الرغبة من الطالب في إظهار قوته**: خاصةً إذا وهبه الله بسطة في الجسم فهو قد يضطر إلى أنه يظهر رغبته ويظهر قوته أمام الطلاب، فبالتالي هذا يجعل الطالب يشاغب ويقوم بعمل لا يتناسب ويتعارض مع قوانين ومبادئ التعلم والأعراف التي ينبغي أن تكون موجودة داخل الصف الدراسي.

٣- **الرغبة في الثأر والانتقام**: فقد تكون لدى الطالب رغبة في الثأر والانتقام من المعلم، حيث أنه قد يشعر بأن المعلم قد أساء إليه بقصد أو بغير قصد. فيبدأ الطالب بالتفكير في الانتقام من هذا المعلم والثأر منه. لأنه يشعر أنه أساء له أو جرحه أمام زملائه، أو أن المعلم سبق له أن عاقبه أمام الطلاب، وبالتالي يريد هذا الطالب أن ينتقم من معلمه.

٤- **الشعور بالضجر**: ويعتبر هذا أمراُ مهماً فالشعور بالضجر يجعل الطالب يفكر في عمل يسيء إلى معلمه، ويسيء إلى زملائه، ويجذب الأنظار إليه كما ذكرنا، لأنه قد يشعر بالضجر، او بالملل، او أن الدرس غير مفيد. فكلما شعر الطالب بالملل والضجر فسيضطره ذلك الى المشاغبة. فإذا لاحظ المعلم ذلك، فإنه يفترض أن يُحسّن من طريقته ويغير وينوع حتى يجذب الطلاب بشكل أفضل، أما إذا كان المعلم روتينياً مملاً فإنهم بالتالي سيضجرون.

٥- **الإفراط الحركي أو الإفراط الاستماعي**: هناك بعض الطلاب لديهم بما يسمى فرط الحركة، وهذا لا بد أن يكتشفه المعلم ولا بد أن يوجه هذه الحركة توجيهاً إيجابياً، ولابد أن يتعامل مع الطالب الذي لديه فرط حركة تعاملاً يتوافق مع هذه المشكلة. ولا بد من المعلم أن يعاملهم بما يتناسب مع شعورهم بأن لديهم طاقة وأن هذه طاقة لابد أن تظهر. وعليه فإن المعلم الجيد هو من يستغل هذه النشاطات الحركية المفرطة عند الطلاب في نشاطات تستهلك هذه الطاقات التي لديهم وتستخدمها بالطرق السليمة، مثل استخدام أساليب تعلم فيها الكثير من الحركة مثل طريقة التعلم التعاوني، أو طريقة الأدوار، أو الطرق التمثيلية و الدرامية، وبالتالي يكون هناك متنفساً للطلاب لتفريغ هذه الطاقات في النشاطات التي يقدمها له المعلم.

٦- **الشعور بالتوتر والإحباط**: قد يشعر الطالب بأنه متوتر أو محبط. وقد يكون من بين الطلبة من لديه توتر في حالات خاصة، مثل من يتوترون خوفاً من المعلم، أو توتر من الاختبار الذي سيتبع هذه الحصة. وهناك من الطلبة من يشعر بإحباط، حيث يشعرون بأنهم لن يستفيدوا مما يدرسونه، أو أنهم لن يجدوا وظائف لهم. وقد يشعر بعضهم بأن هذه المادة قد لا تفيدهم في تخصصهم الذي يدرسونه، فهم ليسوا بحاجتها ولن يستفيدوا من دراستها. لذا يتكون لديهم الشعور بالإحباط. وكلما شعر المتعلم بالإحباط فإنه قد يلجأ لعلاج هذا الإحباط باستخدام وسائل تثير الفوضى وتثير الشغب.

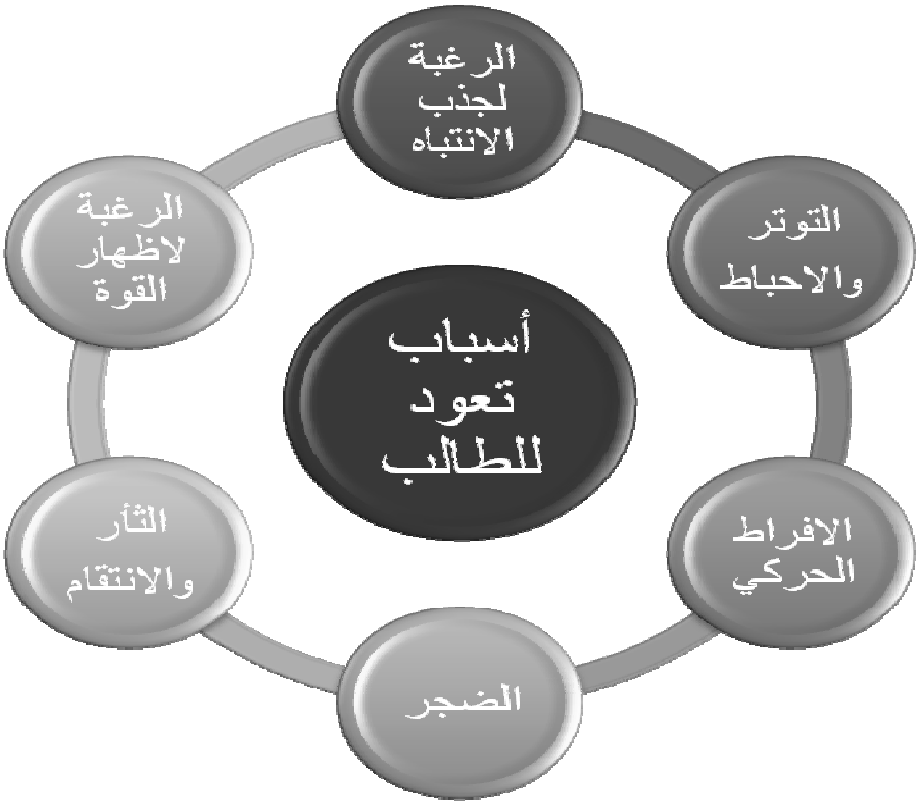

لكن يبقى دور المعلم في كل ذلك بأنه هو المسيطر على الصف، وأنه القادر على اكتشاف أسباب هذا الشغب، و تحديد المشكلة ومحاولة علاجها، وأيضاً هو القادر على أن يجعل من درسه نشطاً فاعلاً، يشعر الطلاب فيه بحيوية، و نشاط، إذا ما استخدم وسائل تعليمية واستخدم أساليب مبتكرة و أسئلة ونشاطات تثير التفكير وتشحذه، وإذا ما استخدم أسلوباً راقياً يتعامل فيه مع طلابه كتعامل الأخ مع أخيه، وكتعامل الأب مع ابنه، وبالتالي فإن الطلاب الذين لديهم بعض الإشكاليات قد يتخلون عنها ولا يسيئون إلى هذا المعلم ولا يسيئون إلى هذا الدرس، لأن المعلم محبوب لديهم ومتى ما أحب الطالب الأستاذ أحب بالتالي مادته.

الحلقة (١٠)

لا يزال حديثنا عما يدور داخل الصف الدراسي وما ينبغي أن يقوم به المعلم من ضبط وإدارة وقيادة للصف بطريقة علمية و تربوية تضمن تحقيق تواصل ونوع من العلاقات الإنسانية و تحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال وجيد .

وقد كان الحديث في المحاضرات السابقة يدور حول الشغب، و الفوضى التي قد يثيرها بعض الطلاب، وبَـيّـنا أن هناك بعض الأسباب التي قد يعود بعضها للمعلم والبعض الآخر للطلاب، وقد ذكرنا كيف يمكن تحديد المشكلة سواء تسبب بها المعلم أو الطالب، وأبرزنا كيف يمكن تدارك الأمر في الحالتين فمثلاً يمكن للمعلم أن يراجع أداءه، ويطوره ويحاول أن يستفيد من أخطائه؛ حتى يضمن تفاعل الطلاب معه، أما إذا كانت المشكلة من الطالب نفسه، فلابد أن يساعده المعلم بتبديد الأسباب التي دعتهم إلى عمل أشياء غير لائقة ولا تتفق مع السلوك القويم الذي يجب ان يكون عليه الطالب. ويجب على معلمي المدرسة وبخاصة معلمي العلوم الشرعية أن يكونوا قدوة في التعامل وفي الأخلاق وفي الإدارة الصفية. وان يكون أساس التعامل مع الطلاب أساس إنساني منبثق من تعاليم الشريعة الإسلامية، التي تضمن للطالب الكرامة، والعيش في جو هادئٍ نفسي مريح، يدلي فيه بآرائه ويناقش ويسأل ويشعر بالطمأنينة وأنه

في موقف تعليمي فعال، يستفيد من خبراته ومواقفه، ويوظف ما يتعلمه داخل المدرسة وخارجها . وعلى المعلم ان يدرك مدى تأثيره في طلابه وأنهم يراقبون أفعاله دائما ويقلدونه في أحيان كثيرة. فالمعلم قدوة دائماً لطلابه، فقد يكون قدوة حسنة ويكون مثلاً أعلى يحتذي به طلبته، أو على النقيض من ذلك فقد يكون غير جدير بالمسئولية والثقة الملقاة عليه وهو هنا بدون شك سيكون قدوة سيئة مضيعة للأمانة والرسالة العلمية التي يحملها ومسؤول عنها.

◄ كيفية تعامل المعلم مع حالات الشغب ►

هناك الكثير من الأمور التي ينبغي أن يتقنها المعلم، ويتعامل مع ما يبديه الطلاب من مظاهر الشغب أو بوادره سواء كان تجاهه أو تجاه العملية التدريسية داخل الصف، والسؤال الأهم هو كيف يمكن أن يتعامل المعلم مع الشغب الصفي؟

❖ **أولاً: المشاكل التافهة:**

هناك كما أسلفنا سابقاً، مشكلات تافهة لا تؤثر كثيرا في العملية التدريسية ، ولعلاجها نقوم بحلها عن طريق:

- **التجاهل**: وهو مهارة مهمة ينبغي أن يتقنها المعلم، فليس كل مشكلة أو شغب يتعامل معه المعلم على أنه شغب مؤثر، إنما عليه ان يكون كيساً فطناً يمكنه ان يحدد، فإذا كانت المشكلة تافهة لا تؤثر سلباً في العملية التدريسية، فيمكنه في هذه الحالة تجاهلها. وليس المقصود بالتجاهل هنا الجهل، إنما هو التغاضي عن المشكلة مع وعيه لها ولأسبابها ومن قام بها، ويتجاهل حتى لا تؤثر في سير الدرس.

أما لو تطورت المشكلة من تافهة لحادة فعليه ان يلجأ لاستخدام بعض الأساليب، مثل:

- **استخدام أسلوب الإشارة** : بحيث يشير إلى الطالب الذي قام بالعمل بدون الصوت. ويشير إليه طالباً منه الصمت أو الوقوف أو تغيير مكانه، دون أن يؤثر على سير العملية التدريسية.
- **الصمت الفجائي**: وفيها يصمت المعلم فجأة، ويؤدي هذا الصمت الفجائي الى إثارة الطلاب، ويجعل الطالب الذي قام بعمل سيئ ينتبه ويعود أدراجه، ويلحق بركب الطلاب، فالصمت المفاجئ ربما يكون أكثر أثرًا من الكلام أو الحماس الزائد أو الغضب. فالصمت الفجائي قد يحل هذه المشكلة وينتقل المعلم ولا يعبأ بها إلى ما هو أهم وهو متابعة الدرس.
- **يذكر اسم الطالب المشاغب في الشرح**: وذلك بأن يقوم المعلم أثناء إلقاء درسه بذكر اسم الطالب المشاغب. ومثال ذلك كأن يقول وهو يشرح درسه " ... فلو فرضنا أن طلاباً اسمه (زيد) عمل كذا وكذا، ... " وهكذا. فيقوم المعلم بتوظيف اسم الطالب المشاغب وربطه في الدرس حتى ينتبه هذا الطالب، ويتجاوز هذه الإشكالية التي لديه التي سببت المشكلة.
- **وربما يكون أيضا عن طريق طرح الأسئلة**: كأن يطرح المعلم سؤالاً على الطلاب بعامة، أو يطرح سؤالاً على من قام بالشغب والتشويش، فالمعلم عندما يطرح سؤاله فهو بذلك يشغل الطالب به ويشعره بأن المعلم يراه ويقصده وأن عليه أن يترك هذه المشكلة ويتجاوز هذا التشويش.

❖ **ثانياً: التعامل مع المشاكل الحادة :**

أما لو كانت المشاكل حادة وقوية، فيمكن للمعلم أن يعالجها بحسب المشكلة، ومثال ذلك كالتالي:

☑ **التوبيخ** : وله ضوابطه، ويكون بحدود وبدون تجاوز، وعلى المعلم أن بضبط كلامه ويزنه وأن لا يتجاوز حدود الأدب، ولا يتعدى على كرامة الطالب.

☑ **حرمان الطالب من الامتيازات**: بحيث لو كان لدى المعلم امتيازات يقوم بحرمان الطالب منها: كرحلة مثلاً، أو حصة الرياضة التي يحبها الطالب، أو بحرمانه من النشاطات التي يقوم بها المعلم أثناء الحصة، فالحرمان أحيانا قد يكون أكثر وأقوى أثراً من العقاب المباشر.

☑ **أن يقوم المعلم بنقل الطالب من مكانه**: بحيث أنه لو كان الطالب في آخر غرفة الصف فيأتي به في الأمام، أو لو كان في اليمين يأتي به في اليسار. فتغيير مكان الطالب هو علاج لهذه المشكلة والذي يقدر مدى الحاجة لاتخاذ مثل هذا الإجراء ذلك هو المعلم بالطبع.

☑ **قد يكون العلاج بأن يحيل الطالب إلى إدارة المدرسة**: إذا رأى المعلم بان المشكلة حادة وتقتضي إشراك غيره، فعندئذ يمكنه أن يحيل هذا الطالب إلى إدارة المدرسة -أو من يكون مناطاً به العمل مع مثل هذه الحالات من طاقم إدارة المدرسة- لتتعامل معه تعاملاً إدارياً سواءاً باستدعاء ولي أمره أو وضع اسمه تحت المتابعة، فيشعر الطالب حينها أنه قام بمشكلة فيضطر أن يتركها ويضطر أن يعتذر.

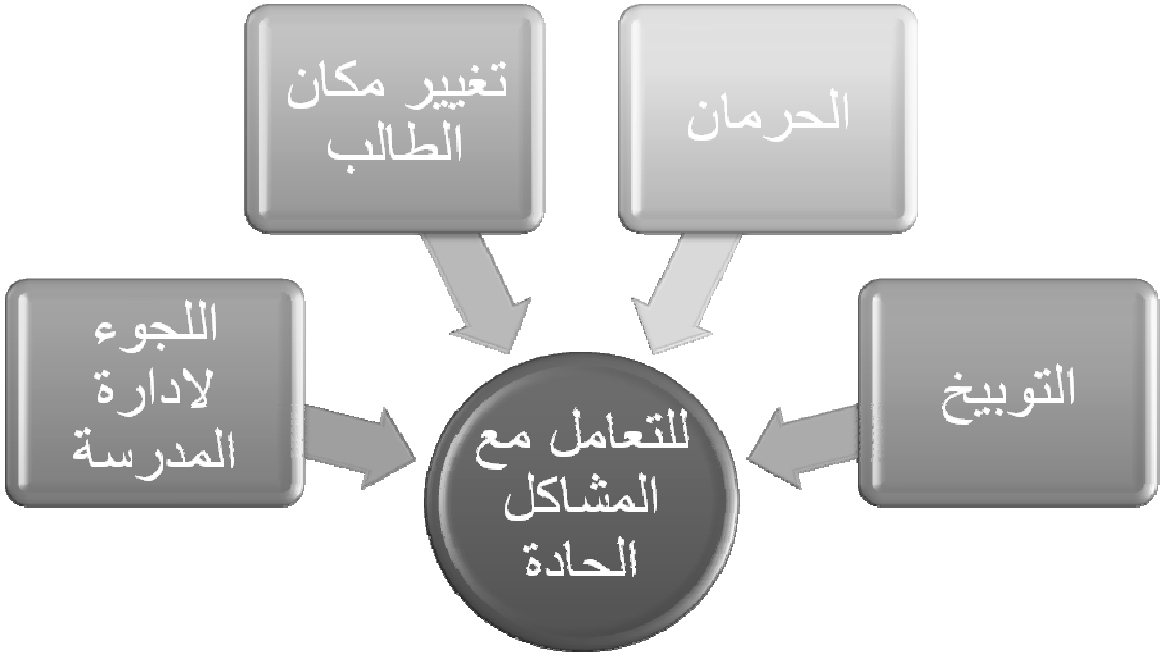

لعلنا نتذكر ما تم أثناء دراستنا من مشاكل وكيف تعامل معها المعلمون، هذا بدوره يزيد من النمو المهني لدينا كمعلمين، إذا نزلنا في الميدان فنحن لا نعزل خبرتنا وتجاربنا السابقة، يوم أن كنا طلاباً نتذكر كيف أن المعلم تعامل مع المشكلة، ونحاول أن نتذكر أسباب هذه المشكلة منا أو من غيرنا، والتفكير في ماهية أسبابها؟ ثم كيف تعامل معها المعلم؟ وهل تعامل المعلم حينها كان مؤثرا؟ أم لا وهل أن المعلم حل المشكلة أم أن تصرفه قد أدى لتفاقم المشكلة؟.

إن خبرة المعلم عندما كان طالباً ستكون مهمة جداً أثناء قيامه بالتدريس حيث يقوم بالتطبيق لما تعلمه وسيستدعي الذاكرة أحياناً ليسترشد بها. وعندما يصبح معلماً أساسياً، فإنه يكون دائم التذكر لحياته وتجاربه كطالب، بالإضافة الى تذكر زملاءه الذين كانوا يدرسون معه في التعليم العام وتجاربهم حينها، وكيف كانت المشاكل التي يسببها أو التي يسببها الآخرين. وكيف تعامل المعلم معها؟ ويمكنه تحديد آثار هذا التعامل من حيث النجاح أو الفشل ومن ثم تحديد أوجه القصور ومحاولة تلافيها. وربما يتذكر البعض مثلاً: كيف ان إماءة أو إشارة بسيطة أو صمت المعلم لبرهة! أو نظرة بسيطة من المعلم! أوقفت مشكلة ما، تسبب بها احدهم. وربما يتذكر البعض أن تصرفاً هائجاً أو غير مسئول من بعض

المعلمين ربما يفاقم المشكلة أو أوجدت جرحاً عميقاً لدى الطالب قد لا ينساه طيلة حياته. إذن هذه النوعية من المشكلات التي تحدث من الطلاب أحيانا تكون نتائجها وأسبابها كثيرة جداً ومتشعبة. ولكن يظل المعلم هو المسيطر أو المتحكم وبالذات معلم العلوم الشرعية. وهو من يحدد حجمها وأسلوب التعامل معها بالطرق السليمة والصحيحة والتي تؤدي بالتالي الى تجاوز هذه المشكلة وتعديل السلوك وتحقيق أهداف الدرس المطلوبة.

◄ الدافعيــة ►

هناك أمور مهمة لا بد أن يتعامل معها المعلم في إدارته للصف خاصة معلم العلوم الشرعية من ضمنها ما يتعلق بالدافعية، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، حيث ان المعلم هو المسئول عن زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم والمشاركة، وأن يسهم في إيقاد جذوة الحماس لدى الطلاب والرغبة في التعلم. لكي يقبلوا على التعليم ويكونوا طلاباً متفاعلين نشيطين، وبالتالي فإنه على المعلم ان يسهم في إبراز وإثارة الدافعية الخارجية. أما الدافعية الداخلية فهي موجودة لدى المتعلم نفسه، وزيادة الدافعية من المهارات المهمة التي ينبغي أن يدركها المعلم، وأن تظل حاضرة أمامه أثناء قيامه بمهامه التعليمية، لأن الطلاب قد لا يدركون فائدة التعلم والتعليم، ولكن المعلم هو من يرشدهم ويزيد من دافعيتهم، فما هي الدافعية ؟وما هي أنواعها ؟

وتعرف الدافعية: بأنها هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له.

فمثلاً لو كان الطالب جائعاً فهناك دافع داخلي يدفعه نحو الأكل. وإذا كان يحتاج للنوم فهناك قوة داخلية تدفعه نحو النوم حتى يرتاح. لذلك حينما يكون هناك قوة داخلية ذاتية لدى المتعلم نحو التعليم يريد أن يتعلم ويعرف أمور دينه فإن هذه الدافعية ستزيد من نشاطه وعلاقته بالمعلم وبالمادة الدراسية وبالمدرسة. إذن المتعلم حينما يدرك أنه عندما يتعلم العلوم الشرعية فهذا يعتبر أمراً مهماً له في دينه ودنياه، وأنه يثاب عليه، وأنه مطالب بالتفقه في دينه، فإن هذا بالضرورة سيجعله يقبل نحو التعلم. وبالتالي فإن المعلم له دور كبير في إذكاء هذه الروح لدى المتعلم، وإيقاظ هذه القوة الداخلية الذاتية، حتى يتحرك سلوك الفرد ويتوجه نحو تحقيق الغاية وهي التعلم ومعرفة أمور دينه والتفقه فيها.

◄ أنواع الدافعية ►

هناك نوعان مهمان للدافعية يجب مراعاتهما والاهتمام بكليهما، وهما:

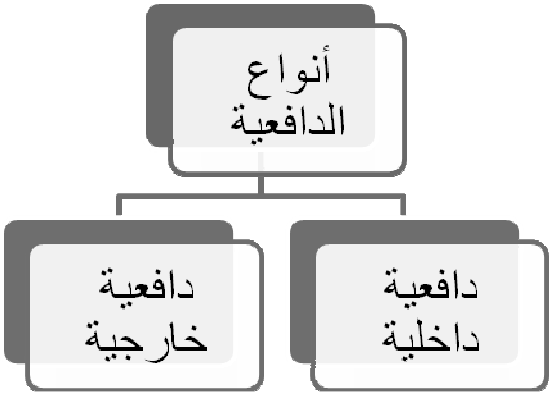

١- **الدافعية الداخلية**: وهي عبارة عن قوة توجه سلوك الفرد نحو تعلم موضوع ما، ومصدرها يكون نابعاً من داخل الفرد نفسه وهو هنا الطالب. وسميت داخلية لأنها تنبثق من الذات من الداخل بدون أي ضغوط أو محفزات

خارجية أو تعزيز خارجي إنما كل ذلك نابع من داخل الفرد نفسه، فهو يريد أن يتعلم، ويريد أن يحقق هدفاً معيناً، حيث تكون هناك بواعث داخلية تحركه وتدفعه نحو التعلم، ولذلك تسمى دافعية داخلية. وهي بلا شك من أقوى الدوافع، فهي أقوى من الدافعية الخارجية، لأنها تأتي من قناعة و إدراك و حب وميل داخلي لتحقيق هدف ما. وسيؤدى ذلك حتماً الى تحريك الدافعية والإصرار على تحقيق ذاك الهدف. وبالضرورة ستؤدي هذه الدافعية الى الصبر في سبيل تحقيق المبتغى ومن ثم الاستمتاع به. فإذا كان لدى المتعلم دافعية داخلية فإنه لن حتماً سيكسب ويحقق هدفه ولن يخسر بإذن الله، فمثلاً من يذهبون إلى حلقات الذكر وحفظ القرآن، وكيف يثنون ركبهم وأرجلهم عند العلماء بالساعات الطوال، ويبقون في المكتبات و الندوات و المحاضرات بدون أن يأمرهم أحد، ذلك لأن هناك دافعية داخلية تحركهم. فهم يصبروا ويتحملون كل ذلك في سبيل تحقيق غاياتهم وهم أيضاً يستمتعون بذلك لأنها تنبع من رغباتهم الداخلية.

كيف يمكن ان تستثار هذه الدافعية وتحفز؟

- على المعلم أن يربط الموضوع بحاجات الطالب، فمثلاً موضوع مهم لغالبية الطلاب كالصلاة والعبادات أو كالحج والبيع والشراء والعقيدة وغيرها من الأمور الشرعية، وهذه المواضيع تزداد دائماً الحاجة الى تعلمها ويحرص الطالب المسلم على معرفتها بدقة ومعرفة تفاصيلها، لذا يشعر الطلاب بأهمية مثل هذه المواضيع والحاجة لتعلمها، فإذا قام المعلم بذكاء بربط الموضوع بحاجة الطالب، هنا يشعر المتعلم بأن هذا الموضوع مهم له فيتفاعل معه.
- يجب على المعلم أن يربط الموضوع بميول الطالب ورغباته.
- ويربطه أيضا باتجاهاته، فيحاول أن يربط الموضوع بميول الطالب وما يمكن أن يستفيد منه.
- وان يكون الموضوع في إطار منظومة القيم التي يؤمن بها الطالب وتربى عليها.

٢- **الدافعية الخارجية**: وهي تلك القوة التي تحرك سلوك الفرد نحو تعلم سلوك ما ويكون مصدرها من الخارج.

وتستثار الدافعية الخارجية من خلال:

- المكافآت حيث تعتبر المكافأة أو الجوائز والحوافز من أهم أدوات الاستثارة للدافعية الغير ذاتية أي تكون قادمة من الغير. ويجب ربط هذه المكافآت دائما بالأعمال الحميدة والمرغوبة، وهى تعتبر أفضل كثيراً من أسلوب العقاب عند الخطأ. فأسلوب الحوافز سيكون الدافع الأقوى للطلاب للإقبال نحو العلم وسيحاولون فهم ما يطرح وإتقانه وتطبيقه.
- تهيئة البيئة الدراسية الجاذبة: وهذا دور المعلم أن يهيئ مكاناً جذاباً وبيئة مشوقة ومشجعة تجعل الطالب يتفاعل مع ما يتعلمه.
- إيجاد جو تنافسي بين الطالب وبين زملاؤه ، وهو أمر مهم ينبغي أن يقوم به المعلم وذلك بإيجاد جو تنافسي متكامل بين الطلاب، وأن يكون التنافس بين الطالب وبين المعلومة والمهارة هو الأساس والهدف بحيث يتقن المعلومة والمهارة ويفهمها، لا أن يكون هدف التفوق على زملائه هو الغاية والأساس. فهذا الأسلوب، هو مجرد أسلوب لخلق الحماس وليس غاية في حد ذاته.
- أيضا تحدي الطلاب بما يناسب قدراتهم، وذلك بإيجاد بعض المسائل والأفكار والألغاز التي تحرك تفكير الطلاب، لأن الموضوع إذا كان قوياً مثيراً تحرك له تفكير الطلاب واستحضر نشاطه في عملية البحث عن هذه المسائل والإجابة عليها.

- أيضا توظيف أساليب تستحوذ على عقول الطلاب وبما يخدم هدف الدرس، حيث يجب على المعلم أن يقدم أساليب تستحوذ على اهتمام الطلاب وتسيطر على حواسهم الإدراكية، مثل استخدام الوسائل والأمثلة والقصص المثيرة والأشياء التي تجعل الطلاب يقبلون على التعلم. فمثلاً لو ذكر المعلم لطلابه أنه بمشيئة الله سيذكر لهم قصة رائعة أو طريفة في الدرس القادم. فإنه بهذا الأسلوب سيلهب حماس طلابه للدرس القادم وسيثير دافعيتهم. وهذا المثال يعتبر من أفضل أساليب الدافعية الخارجية.
- تنويع طرائق التدريس: فيمكن أن تنجز الدافعية أيضاً من قبل المعلم من خلال التنويع من طرائق التدريس التي يستخدمها، ولا يلتزم بطريقة أو بأسلوب واحد.
- استخدام طرائق تدريسية اقل اعتمادية على المعلم: من الممكن تحفيز الدافعية من خلال استخدام المعلم طرقاً لا يكون هو محورها وأساسها. بحيث تكون طرقاً لا يكون الدور الأساسي فيها للمعلم كالطريقة الإلقائية مثلاً. لذا فمن المهم استخدام طرق يشعر فيها الطالب بأن له دور أساسي في العملية التعليمية وتقوم على أساس المشاركة والتفاعل، مثل أن يقسم الطلاب إلى مجموعات، فيقوم الطلاب بدراسة حالة معينة، فيذهبون ويبحثون عن حلها، ويستعينوا أو يذهبوا إلى المكتبة، أو يدخلون إلى المواقع الإلكترونية للبحث عن هذه القضية، ثم يأتون للصف ويطرحون ما توصلوا إليه من معلومات ومن خبرات. ويتم كل ذلك بالمشاركة كمجموعة دون إغفال أو إهمال دور أي فرد من المجموعة وهذا سيشعر الطالب بالدافعية نحو التعلم. لأن المعلم استخدم معه طريقة تجعله يستكشف ويبحث ويساهم في الدرس، فهو مستقبل للمعلومات ومرسل لها في نفس الوقت بمعنى أنه يتفاعل مع المادة المعطاة ويبحث عن المعلومات حولها ويثريها. ثم في الأخير يطرح ما توصل إليه من معلومات داخل الصف أمام معلمه وزملائه.
- الأمل في غد أفضل، وجني ثمار التعلم: إنه من الأمور التي تستثير الطلاب وتجعل الدافعية الخارجية موجودة لديهم، هي تذكير الطلاب بأن نجاحهم وتمكنهم من تخصصهم سيتيح لهم فرصاً وظيفية وحياتية مستقبلية أفضل. فمثلاً، إعلان بعض الجهات عن مميزات وظيفية لمن يحصل على تقدير ممتاز من خريجي كلية الشريعة كأن يكونوا قضاة أو كتاب عدل أو محامين أو في هيئة التحقيق والإدعاء العام. فالدافع هنا هو ضمان وظائف لمن حصل في كلية الشريعة على تقدير وهو ما سوف يمثل عاملاً دافعياً خارجياً مهماً. ومن الأمثلة الأخرى، أن يطلب من طلاب التعليم العام الاجتهاد والمثابرة وأن من يحصل على تقدير كذا وكذا –تقدير عال– ستتاح له فرصة الدخول لكليات محددة، وستتاح له الفرصة أن يكون مساهماً في نشاط معين.

كل هذه الأمور تجعل المتعلم نشيطاً وحيوياً مقبلاً على العملية التعليمية، ولا يكون سلبياً أثنائها. وبالتالي لا بد أن يقوم المعلم باستخدام كلاً من الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية من اجل عملية تعليمية أفضل. فلا يكفى الاعتماد على واحدة منهما فقط، بل الأفضل هو استخدام الطريقتين، حتى لو كانت الدافعية الداخلية موجودة يُذَكِّرُ بها المعلم ويُنَشِّطُهَا كل فترة ويحييها عند الطلاب. وعلى المعلم أيضاً أن لا يغفل التركيز على الدافعية الخارجية، لأن المتعلمين ربما لا يدركوا فائدة ما يتعلمونه، ولا يكون لديهم الوعي الكافي بأهميته. إن من أهم الأدوار المناطة بالمعلم ان يذكر طلابه بأن التعلم سيجعلهم منتجين ومحققين لأهدافهم وسيجعل مستقبلهم أكثر إشراقاً ورفاهية

الحلقة (١١)

◄ التقـــويـــم ►

يجب أن يبدأ أي منهج بالأهداف وينتهي بالتقويم، حيث أن التقويم أمر مهم؛ وذلك للتأكد من مدى تحقق الأهداف المرجوة عن طريق التقويم. وهو أمر مهم للغاية في العملية التعليمية، وأي عملية تعليمية تدريسية لا يوجد فيها تقويم تعتبر عملية قاصرة.

⇐ **ماذا نقصد بالتقويم ؟** ويركز التقويم على التأكد من مدى تحقق الأهداف فهو مرتبط دائما بالأهداف والنتائج المأمولة وهو ما يتحقق من خلال تدريسنا لمناهج وطرائق هدفها تغيير في سلوك الطلاب. فنحن نضع هدفاً ونتأكد من مدى تحققه عن طريق التقويم سواء كان هذا التقويم بالاختبارات أو بالملاحظة أو بالأداء للعملية التطبيقية.

ونستطيع من خلال التقويم أن نحدد مدى نجاح العملية التعليمية وتحقق أهدافها. فالتقويم مهارة من المهارات المهمة التي ينبغي أن يدركها المعلم وأن يتدرب عليها وأن تكون حاضرة أمامه أثناء العملية التدريسية سواء كان التقويم قبلياً أو تكوينياً أو بعدياً.

❖ **مفهوم التقويم** :

التقويم: هو عبارة عن منظومة يتم من خلالها إصدار حكم دقيق وموضوعي على منظومة تدريس معينة، أو على أحد عناصرها من أجل تعديل أو إصلاح ما يتم الكشف عنه من قصور وخلل.

➤ **شروط عملية التقويم الناجحة:**

لكي تكون عملية التقويم ناجحة وتحقق الأهداف المأمولة، لابد من توفر الشروط التالية:

- أن يكون مرتبطاً بالأهداف المنشودة من عملية التدريس. حيث لا بد أن يكون التقويم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الأهداف التدريسية. لأن التقويم هدفه الأساسي هو التأكد من مدى تحقق الأهداف المرجوة. فنحن نقوم ما وضعنا له أهدافاً متوقعة ويمكن تحققها وقياسها.
- أن يكون التقويم شاملاً ومتنوعاً. فلابد أن يشمل التقويم جميع عناصر المنهج وما يقدمه من محتوى، كما يتطلب أن يكون متنوعاً ومتعدد الأدوات والوسائل التقويمية.
- أن يتوفر في التقويم الصدق والموضوعية والثبات. ويقصد بالصدق في عملية التقويم هو أن يقيس التقويم ما وضع لقياسه. بمعنى أن المعلم حينما يضع تقويماً عن طريق اختبار أو أي أداة أخرى، فهو يهيئه ليقيس موضوعاً محدداً أو منهجاً خاصاً واضح المعالم ومحدد الأهداف. فمثلاً، حينما يقوم المعلم بتقويم موضوع يتعلق بالصلاة، بأركانها وشروطها وواجباتها، فيجب أن يقيس التقويم فعلاً ما يتعلق بالصلاة ولا يقيس شيئا آخر.

أما صدق الاختبار فهو أن تكون عناصر التقويم وأدواته مرتبطة بمحتواه ارتباطاً وثيقاً وواضحاً ومتماسكاً. ويمكن تعريف الصدق على انه أداة تقيس ما وضع التقويم لقياسه فعلاً. ويعنى بالموضوعية أن تخرج من الذاتية وألا تؤثر الذاتية في التقويم. ويقصد بالثبات أن يكون الاختبار ثابتاً، بمعنى أنه إذا كرر الاختبار مرة أخرى يعطي نفس النتائج.

ولضمان نجاح عملية التقويم فلا بد من توفر جميع هذه الصفات الثلاث الصدق والموضوعية والثبات.

- أن يكون التقويم مستمراً وملازماً للمنظومة التدريسية من بدايتها وحتى نهايتها. بمعنى لا يكون التقويم في

النهاية فقط، وهذا هو الشائع غالباً في مفهوم المعلمين للتقويم. فالتقويم يجب ان يكون من البداية وأثناء الدرس وفي الختام. فلا يجب ان تتراكم الدروس مثلاً ثم يتم تقويم العملية التعليمية في النهاية. بل يجب ان يكون التقويم ملازماً للعملية التدريسية ومرتبطاً بها حيث يمكن أن يكون التقويم النهائي فقط شاملاً، أما في البداية مثلاً هو تمهيد للموضوع ويتبعه تطبيق للدرس في صورة تقويم وهكذا تكون العملية التقويمية ناجحة.

- أن يكون التقويم إقتصادياً، بمعنى أن لا يكون مكلفاً بذاته ولا بمتطلباته وأدواته " كالأوراق – الأقلام – القاعات وغيرها ". فلا ينبغي أن يكون التقويم مرهقاً للوقت ومهدراً للمال والجهد.
- أن يكون التقويم تعاونياً مشتركاً بين المعلم والطلاب، من المعلوم أن المعلم هو من يقوم بعملية التقويم ولكن من الأفضل أن يشرك طلابه معه لمعرفة ما قد يحتاجه التقويم أو ينقصه أو يؤثر عليه أو على الطلاب أنفسهم وذلك لتهيئة كل الأجواء التي تناسب العملية التقويمية وتضمن نجاحه وتحقيق أهدافه. وكذلك يمكن للمعلم أن يطلب من طلابه أن يضعوا تقويماً لزملائهم أو أن يشتركوا في تقويم زملائهم. إضافة الى أنه من الممكن أنت يطلب المعلم من طلابه أن يكتبوا أسئلة ويستنبطوا أسئلة مما تم عرضه. ومن الأفضل أن يكون هناك تعاوناً بين المعلم وطلابه في تحديد وقت الاختبار وتحديد شروطه والأشياء المتعلقة به حتى يكون الاختبار أداة مساعدة للمعلم في تقويم الطلاب ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم.
- أن يكون الاختبار والتقويم إنسانياً، هدفه الأساسي هو مساعدة الطلاب. فالتقويم بكل أدواته سواءاً كان اختباراً أو غيره فهو ليس تحدياً للطلاب، وليس تعجيزاً، فلابد أن يظهر فيه الجانب الإنساني. وينبغي أن يُـشعِـر المعلم طلابه بأن الهدف من الاختبار مثلاً تمييزهم ومعرفة الفروق فيما بينهم، ومعرفة مدى استيعابهم للمادة العلمية. ويبين لهم أن التقويم يصب في مصلحتهم والتعرف على حاجاتهم وتحديد الخلل والنقص وإبراز العيوب وحصر لنقاط الضعف وتحديد أسبابها وكيفية تلافيها. كما أنه يعتبر تقويماً يقوم به نفسه وأداؤه ومدى نجاحه في إيصال المادة المقصودة. فلا يجب ابداً أن يشعر الطلاب بأن التقويم أو الاختبار هو رهبة وخوف وأن فيه تحدٍ وتعجيز وإهدار لكرامة الطالب، أو إشعاراً له بالقلق أو بأن هذا الاختبار أو التقويم عبئاً. بل لا بد أن يجعله يعي بأن هذا الاختبار أو التقويم إنما هو لمصلحته وما وضع إلا لهدف تعليمي وتربوي في الأساس – وهو مهم في العملية التعليمية – للتأكد من مدى استيعاب الطالب للمادة، وما يطبقه من مهارات وقيم واتجاهات تعليمية.

شروط التقويم الناجح

- ارتباطه بالأهداف
- الشمولية
- الصدق والموضوعية والثبات
- الاستمرارية
- ان يكون اقتصاديا
- ان يكون تعاونيا
- ان يكون انسانيا

➤ أساليب تقويم الطلاب :

هناك عدة أساليب لتقويم الطلاب وهي عادة يتم اختيارها حسب الأهداف، وأهمها:

١) **المجال المعرفي**: ويشمل الاختبارات التحصيلية بأنواعها الموضوعية والمقالية.

٢) **المجال الوجداني النفسي**: وفي هذا المجال يتم قياس اتجاه الطالب نحو ظاهرة معينة هل هو إيجابي أم سلبي؟

٣) **المجال المهاري**: وهو جانب تطبيقي (عملي) وتكون أساليب التقويم طريق اختبارات الأداء. ومن خلال هذا المجال والاختبارات التطبيقية العملية التي يقوم عليها، يمكن أن نتأكد من أن المتعلم أو الطالب أو المتدرب أتقن هذه المهارة ويستطيع تطبيقها. وهنا يمكن أن يُطلب من الطالب أن يقوم بأداء تلك المهارات والتأكد من مدى إتقانها من أجل إتمام العملية التقويمية.

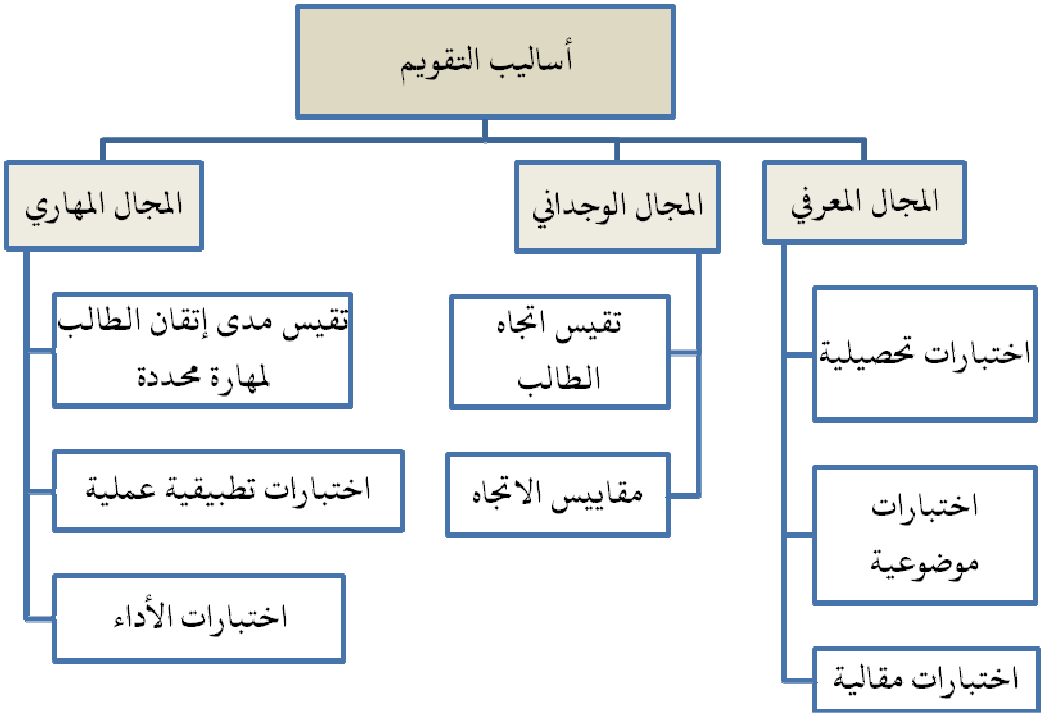

◄ الاختبارات التحصيلية ►

تعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم وأشهر أساليب التقويم المعرفية في العملية التعليمية ومن أكثرها شيوعاً وانتشاراً، حيث لا تكاد أي عملية تقويم أن تخلوا من استخدام هذا الأسلوب في عملياتها التقويمية. وتنقسم هذه الاختبارات الى ثلاثة أقسام، هي:

١) **الاختبارات العملية**: وهي عبارة عن اختبارات تطبيقية، ترتبط بالمهارات الحركية لدى الطلاب بالإضافة الى الأهداف المعرفية المتعلقة بها. ، فمثلاً لو كان الدرس عن موضوع (التيمم) فيمكن أن يطلب من الطلاب أن يقوموا بتطبيق ذلك عملياً، وعندما يقوم الطالب بالأداء الجيد لذلك التطبيق وبالشكل الصحيح نستطيع أن نقول بأنه اجتاز هذا الاختبار ونجح فيه. ومن الأمثلة الأخرى التي يمكن أن يطبق فيها اختباراً عملياً، هو (التجويد) مثلاً وما يتعلق به وبشروط التلاوة الصحيحة. كما يمكن أيضاً استخدام أسلوب الاختبار العملي لمواد أخرى كالحاسب الآلي حيث ان تقويم هذه الموضوعات لا تقاس بالجانب التحصيلي الكتابي أو الشفهي إنما بالجانب التطبيقي العملي. وهناك الكثير من

الأمثلة في عدة مجالات وتخصصات أخرى لا يمكن أن تقاس إلا بالطريقة العملية.

٢) **الاختبارات الشفهية**: وهي الاختبارات التي يطلب من الطالب الإجابة شفوياً على أسئلة المعلم وتهدف الى قياس مهارات الطالب في القراءة والإلقاء الشفوي. حيث أن مثل هذه المهارات لا يمكن أن تقاس إلا عن طريق الاختبارات الشفهية. فالقراءة مثلاً، لا يمكن أن تقاس بالكتابة بل نستطيع تقييم الطالب من ناحية القراءة بأن يقرأ شفهياً أو أن يطلب منه إلقاء قصيدة مثلاً أو كلمة في موضوع محدد. كذلك في اختبارات اللغة عامة، فلامناص من استخدام أسلوب الاختبارات الشفهية لنعرف كيفية استخدام الطالب للغة والتي هي الهدف المُقاس.

٣) **الاختبارات التحريرية** (وهي الأشهر): وتعد من أهم أساليب تقويم التحصيل وتهدف الى تقويم تحصيل الطلاب وتحديد مستوياتهم. وقد يطلق عليها البعض أحياناً اختبارات الورقة والقلم. وتنقسم هذه الاختبارات الى نوعين، هما: إما اختبارات مقالية أو اختبارات موضوعية. ولكل واحدة منهما إيجابيات وسلبيات.

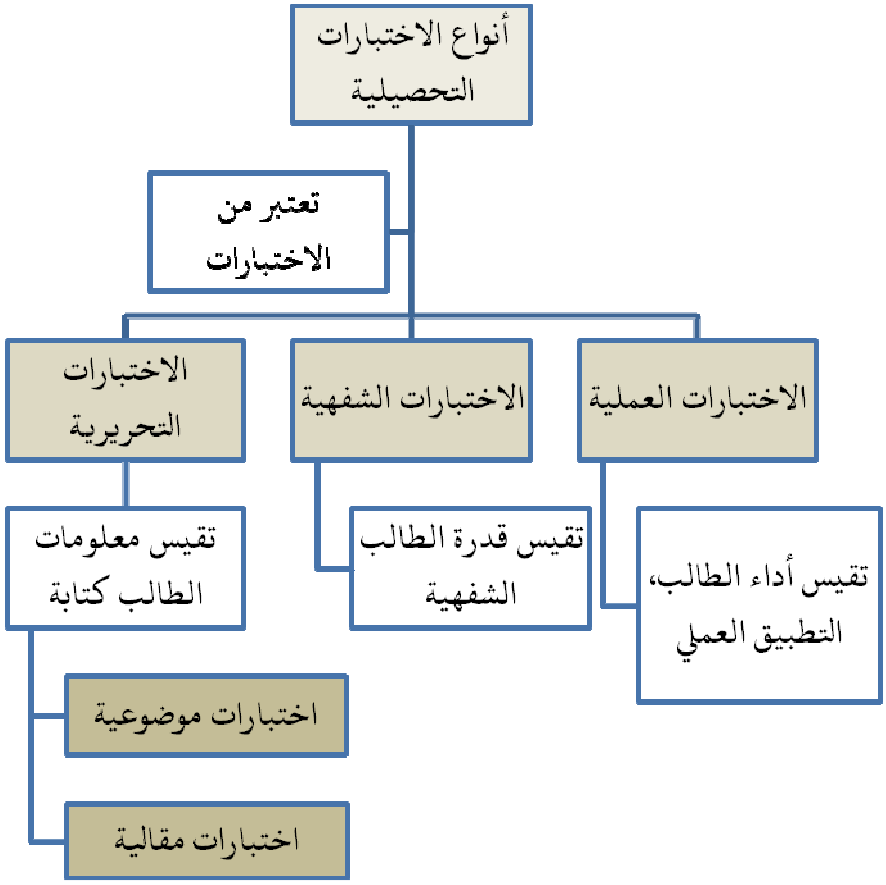

◄الاختبارات المقالية ►

تعتبر الاختبارات المقالية هي أحد أهم الاختبارات التحريرية وأكثرها انتشاراً. وفيها يقوم الطالب بالإجابة عن السؤال بلغته الخاصة عن موضوع معين. وهي تعتمد على الإجابة الحرة للطالب. وفيما يلي سنعرض لأهم أنواعها:

❖ **أنواع الاختبارات المقالية**:

هناك عدة أنواع للاختبارات المقالية، منها:

أ) **أسئلة مقالية ذات إجابة مقيدة**: بحيث تكون إجابات هذا النوع من الأسئلة محددة ومقيدة. ومثال ذلك: حينما يقول المعلم للطالب: **عرف الصلاة لغة واصطلاحا ؟** فهذا السؤال يدخل ضمن الأسئلة المقالية المقيدة، حيث أن هناك

تعريف مقيداً ومحدداً للصلاة في اللغة وفي الاصطلاح، لذلك سميت مقيدة. حيث أن إجابته محددة وواضحة ولا تختلف. ومثال آخر أن يطلب المعلم من الطالب أن: **يذكر أركان الصلاة؟** فهي معروفة سلفاً. والمعلم هنا يريد من الطالب أن يعددها ويذكرها.

ب) **أسئلة مقالية ذات إجابة مفتوحة**: وذلك مثل أن يطلب المعلم من الطالب أن يكتب عن: **خطر الربا في المجتمع المسلم** كممارسة مذمومة؟ ستكون إجابة الطالب كلاماً مطولاً عن خطر الربا مستشهداً وذاكراً الأسباب والأحكام الفقهية التي تؤيد رأيه. فإجابته ستكون مفتوحة وغير مقيدة وغير محددة. ومثال آخر على هذا النوع أن يقول المعلم للطالب: أذكر **رأيك في قصات الشعر** المقلدة للغرب؟ أيضا كل طالب سيكون له رأي وأسلوب في طرح هذا الرأي.

فالفرق بين أسئلة المقال ذات الإجابة المقيدة والإجابة المفتوحة أن إجابات الطلاب في المقيدة متشابهة (بين جميع الطلاب حيث ان الجواب محدد وليس فيه إبداء رأيا). أما في الإجابة المفتوحة فستكون مختلفة، حيث أن لكل طالب أسلوبه وطريقته و استشهاداته عند عرض إجابته. لذا فإن إجابات الطلاب ستختلف. فمنهم من سيجيب في صفحة واحدة فقط، وبعضهم سيجيب في صفحتين. وآخرين سيجيبون مباشرة، وغيرهم قد يبدأ بمقدمة. فالاختلاف هنا طبيعي وليس عيباً أو نقصاً في الإجابة أو حيداً عن الإجابة الصحيحة.

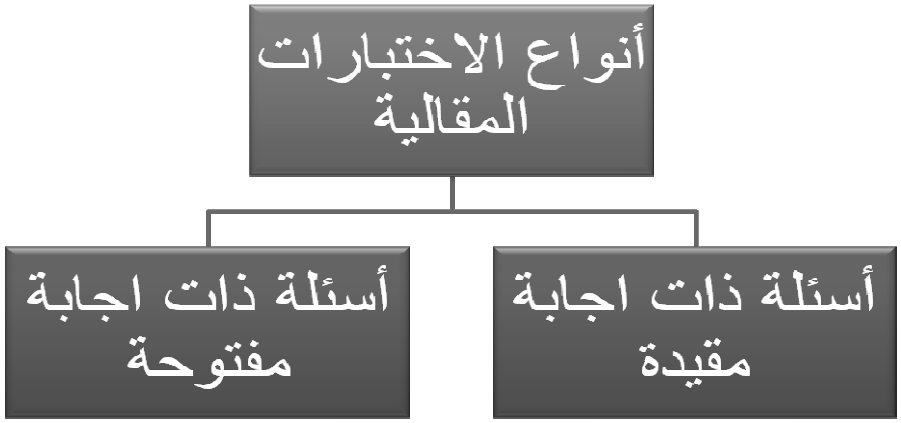

◄ مميزات وعيوب الاختبارات المقالية ►

المميزات	العيوب
سهلة الإعداد	تحتاج إلى وقت وجهد
تسهم في تنمية المهارات اللغوية	أنها لا تشمل عناصر المادة الدراسية
لا مجال فيها للتخمين أو العشوائية	ستظهر فيها الذاتية أكثر ؛ لأنها ستتأثر بذاتية المصحح (عدم الموضوعية)

❖ **أنواع الاختبارات الموضوعية**

هناك عدة أنواع للاختبارات الموضوعية، ولكل نوع منها شروطه، وهي:

أ- **أسئلة اختيار الصواب والخطأ**: مثل وهذا النوع كالتالي:

- ضع علامة صح أو خطأ للفقرات التالية:

⇐ تعتبر قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة. ( )

والمطلوب في السؤال السابق، هو أن يضع الطالب علامة صح أو خطأ، كإجابة لهذا السؤال. بحيث يكتب الإجابة الصحيحة داخل القوسين أو أمام الفقرة المطلوبة. ومن شروطه:

- أن تكون الأسئلة موزعة بالتساوي بين الصواب والخطأ ، فبعض المعلمين يضطر أن يكثر من أحدهما دون الآخر وهذا خطأ لا بد أن يكون هناك مزاوجة.
- أن لا يتبع في وضع الأسئلة نظاماً معيناً للعبارات الصحيحة والخاطئة. بمعنى لا يكون الأول صح والثاني خطأ والثالث صح والرابع خطأ، أو تكون الفقرات الثلاث الأولى صح والثلاث الثانية خطأ. فيفترض بالمعلم أن لا يتبع نظام محدداً بطريقة قد يمكن الكشف عنها أو أن للصدفة مجال فيها. قد يلجأ بعض المعلمين لهذه الطريقة لتسهل عليه عملية التصحيح فيما بعد. فكما ذكرنا سابقاً أن الطالب ربما يكشف هذا النظام فيجيب إجابة صحيحة لا تعكس مدى فهمه للمادة ومعرفته بالدرس، وهذا يؤثر في عملية التقويم ولا يعط تقويماً صادقاً.
- يشترط أن يحتوي السؤال عن فكرة واحدة أو معلومة واحدة فقط. فلا تكون صياغة السؤال فيها أكثر من فكرة كأن يطلب المعلم من طلابه مثلاً: (قراءة الفاتحة والجلسة بين السجدتين ركن)، حيث أن هذا السؤال يحتوي على فكرتين ويصعب الإجابة عنهما معاً في سؤال واحد فلكل واحدة منهما حكمها. فالدمج بين معلومتين في فقرة واحدة يعتبر خطأ في مثل هذه النوعية من الأسئلة.

ب- **اختبار التكملة المقيدة**: وهو الأسلوب الوحيد من الأسئلة الموضوعية التي يطلب فيها من الطالب أن يعطي الجواب بدلاً من أن يختار. ومثال ذلك كأن يقول المعلم: أكمل ما يلي:

- أركان الإسلام هي ..... و ..... و ..... .

ومن شروط هذا النوع من الأسئلة ما يلي:

- أن تحذف الكلمات الرئيسة لا الهامشية.
- أن تكون هناك علاقة بين الكلمات المحذوفة والموجودة، بحيث يدرك الطالب المطلوب من خلال معرفته بالكلمات الموجودة وعلاقتها بالكلمات المحذوفة.
- ويفضل أن تكون الخانات الخالية قرب نهاية العبارات وليس في أولها، فلا يكون الفراغ في الأول حتى تكتمل الفكرة ثم يترك فراغا لها.

ج- **اختبار الاختيار المتعدد:** ويقوم هذا النوع من الأسئلة على جذر أو مقدمة للسؤال. ثم يضع المعلم بعد ذلك عدة خيارات (قد تكون خياران أو ثلاثة أو أربعة) على أن تكون الإجابة الصحيحة أحدها. ويفضل أن تكون الخيارات المطروحة (أربعة) حتى تكون نسبة التخمين ٢٥٪ وهذا يعنى تقليل نسبة الخيارات العشوائية بمقدار الربع. فيضع جذر السؤال ثم يضع ٤ خيارات : أ ، ب ، ج ، د وعلى الطالب أن يختار منها الإجابة الصحيحة، ومن شروط هذه الطريقة:

- أن تكون مقدمة السؤال واضحة وقصيرة وخالية من الكلمات الغامضة.
- وأن يتراوح عدد البدائل من ٣ إلى ٥ ، فإذا كان هناك خياران فستكون نسبة العشوائية ٥٠٪ وهذه نسبة كبيرة، وعندما تكون الخيارات ٣ فنسبة العشوائية ٣٣٪ ،وإذا كانت ٤ فنسبة العشوائية ٢٥٪ ،وإذا كانت ٥ فنسبة العشوائية ٢٠٪ ، بالتالي الخيارات الأربعة هي الأسلوب السائد والمناسب لمعظم مراحل التعليم العام.
- عدم إتباع نظام معين في إجابات الخيارات، فلا تكون إجاباتها كلها (أ) أو السؤال الأول(أ) والثاني (ب) والثالث (ج)، فلا يكون هناك نظام معين يكتشفه الطالب.
- عدم وجود أكثر من إجابة صحيحة في البدائل فلا بد أن تكون إجابة واحدة هي الصحيحة من هذه البدائل.
- أن يخلو السؤال من أي إشارة تدل على الجواب الصحيح بمعنى أن لا يكون هناك إشارة للإجابة الصحيحة.

الحلقة (١٢)

د- **أسئلة المزاوجة:** وفيها يتم طرح مجموعتين متقابلتين من المعلومات، بحيث يقوم الطالب بالربط بين عناصرها فيختار من عناصر المجموعة الثانية مع ما يناسبها من القائمة الأولى. وهناك بعض الشروط لهذه الأسئلة، وهي:

- لابد أن يكون عدد الإجابات أكثر من عدد الأسئلة. بمعنى أن تكون مثلاً الخانة اليمنى أكثر من الخانة اليسرى أو العكس حسب صيغة السؤال وذلك حتى نقلل من عملية التخمين.
- أن يكون لكل سؤال إجابة صحيحة واحدة فقط.
- عدم إتباع نظام معين في ترتيب الفقرات، قد يكتشفه الطالب ويسهل عليه عملية الربط دون موضوعية وبدون أن تكشف عن مستواه التحصيلي.
- البعد عن الإشارات اللفظية والنحوية التي توحي بالإجابة.
- وضع سؤال المزاوجة كاملاً بكل فقراته في صفحة واحدة. بحيث لا يكون جزء من البدائل بالخلف في صفحة

أخرى، لكي ينتبه له الطالب ويلاحظه وتكون جميع الاحتمالات ظاهرة للطالب دون التباس.

هـ- اختبارات الترتيب : ويقصد بها هو أن تعطي للطالب كلمات أو تعطي مثلا خطوات معينة لكنها غير مرتبة ثم يأتي الطالب ويعيد ترتيبها. فمثلاً تعطي خطوات التيمم أو خطوات الوضوء لكنها غير مرتبة ثم يطلب من الطالب أن يعيد ترتيبها. بحث يقوم بتحديد ما هي الخطوة الأولى، ثم الخطوة الثانية، والثالثة، وهكذا. وهذا السؤال مناسب جداً للمواد التي يكون فيها ترتيباً منطقياً أو ترتيباً تسلسلياً، يهدف المعلم الكشف عن مدى معرفة الطالب لهذه الخطوات بترتيبها مما يوضح مقدار التحصيل لدى الطالب ومستواه.

◄ مميزات وعيوب الاختبارات الموضوعية ►

للاختبارات الموضوعية العديد من المزايا والعيوب، نلخصها في ما يلي:

❖ أولاً: المميزات:

- لا تتأثر بذاتية المصحح، بمعنى أنه لو صححها أكثر من معلم فلن تتغير الدرجة التي سيحصل عليها الطالب كما أنه لن يتغير تقدير الإجابة. لأن الاختيار سيكون واضحاً. إضافة الى أنها لا تتأثر أيضا بمعرفة الطالب المسبقة ولا تتأثر بخطه وتنظيمه.
- شاملة لكل عناصر المادة الدراسية، وذلك لأنها قصيرة فهي تحاول أن تشتمل على أكثر عناصر هذا المقرر وبالتالي فهي عكس الأسئلة المقالية. حيث تركز الأسئلة المقالية على جوانب معينة، أما الأسئلة الموضوعية ربما لا تأخذ مسحاً شاملاً لجميع مفردات المقرر.
- سهولة تصحيح الأسئلة الموضوعية.

❖ ثانياً: العيوب :

- صعوبة الإعداد، فهي تحتاج إلى جهد ووقت. خاصة في إيجاد البدائل و العبارات، لأنه ليس من السهولة أن يجد مثلاً في الاختيار من متعدد المعلم أربع خيارات تكون متقاربة، أو في أسئلة الصح والخطأ أن تكون كل العبارة دقيقة وواضحة، أو حتى في أسئلة المزاوجة بحيث تكون البدائل التي خانة (ب) مثلاً مناسبة لما هو موجود في الخانة (أ)، وتكشف عن مستوى الطالب.
- تتيح فرصة للتخمين. حيث يستطيع الطالب أن يجيب إجابة عشوائية قد تكون صحيحة وبذلك يحصل درجة عالية وقد ينجح وبالتالي فالتقويم لا يكون انعكاساً حقيقياً لمستوى الطالب. وقد يكون المعلم ساهم في وضع نظام معين فاكتشفه هذا الطالب فأجاب إجابة لا تعكس مستواه.
- لا تسهم في تنمية المهارات اللغوية. لأنه ليس للمتعلم دور في الكتابة، حيث لا يكتب الطالب فيها شيئا، فلذلك لا تنمي مهارة الكتابة لديه. ولا تعطينا صورة عن مستواه اللغوي ومستواه الفكري وكيف يعرض وكيف يكتب. لذلك فإن الإكثار من الأسئلة الموضوعية ربما يكون له أثراً في إضعاف الجانب اللغوي لدى الطلاب. على عكس الأسئلة المقالية حيث أن الطالب فيها سيوظف ما لديه من خبرات لغوية ومن مهارات لغوية وسيعرض ذلك بشكل جيد.

◄مراحل التقويم►

هناك ثلاث مراحل رئيسية للتقويم، هي:

أ- التقويم القبلي:

ويسمي القبلي لأنه يكون في مرحلة التمهيد قبل البدء في عملية التدريس ويستخدم بغية معرفة مستوى الطلاب. ويتم ذلك بعمل اختبار يسمى اختبار قبلي، دائما يوضع في البدايات حتى نعرف ما هو مستوى هؤلاء الطلاب، وما الفروق الفردية بينهم، وما هي خلفياتهم، وكيف سيبدأ المعلم معهم لأن نتيجة هذا الاختبار ستحدد له ذلك.

ب - التقويم التكويني:

ويسمى أيضاً التقويم البنائي أو التقويم المستمر حيث أنه تقويم يستمر طوال الفصل الدراسي أو خلال فترة تدريس مادة ما أو موضوع معين. ويتم من خلال هذا التقويم، عمل اختبارات للطلاب كلما أنجزت مهمة أو عمل أو موضوع أو وحدة دراسية. ويعتبر من أفضل أنواع التقويم لأنه سيكشف للمعلم الخلل أثناء عملية التدريس، وسيعين المعلم في إصلاح الخلل في العملية التدريسية ان وجد وتدارك الأخطاء.

ج- التقويم النهائي أو الختامي:

وقد يسمى هذا النوع أحياناً بالتقويم البعدي حيث أنه يكون في نهاية العملية التدريسية أو التدريبية، ويتم بغرض إصدار حكم نهائي مستوى الطالب التحصيلي سواءاً كان معلومات معرفية أو مهارات.

ولا يكفي أن نستخدم التقويم النهائي فقط، فإننا إذا اعتمدنا على التقويم النهائي فقط فإن العملية التدريسية سيكون فيها قصور. نجد أن كثيراً من عمليات التقويم تعتمد فقط على هذا النوع وتجعله أساساً لكل عملياتها التقويمية، وهذا خطأ كبير. فنحن يجب أن لا نستغني عن التقويم النهائي، ولكن لا يكون هو التقويم الأساسي والوحيد الذي نعتمد عليه في عملية التقويم الشامل للطالب ومستواه وللمادة وعملياتها. فأننا لو اكتفينا بالتقويم النهائي فلن يبرز لنا جوانب متعددة أخرى من المفترض أن تؤخذ في الحسبان عند تقويم الطلاب. لذلك فمن الأفضل جعل التقويم النهائي جزءاً من عملية التقويم الشامل من أجل إبراز كل جوانب الضعف والقوة لدى الطلاب والتي قد لا تظهر في عملية التقويم النهائي لو استخدمناه لوحده. ولو ركزنا فقط على التقويم النهائي فقط، فقد نفاجأ ببعض الخلل أو الخطأ في العملية التدريسية أو في مستوى الطلاب لم تكتشف في التقويم النهائي، وعندها لن يكون لدينا الوقت الكافي للإصلاح والتعديل.

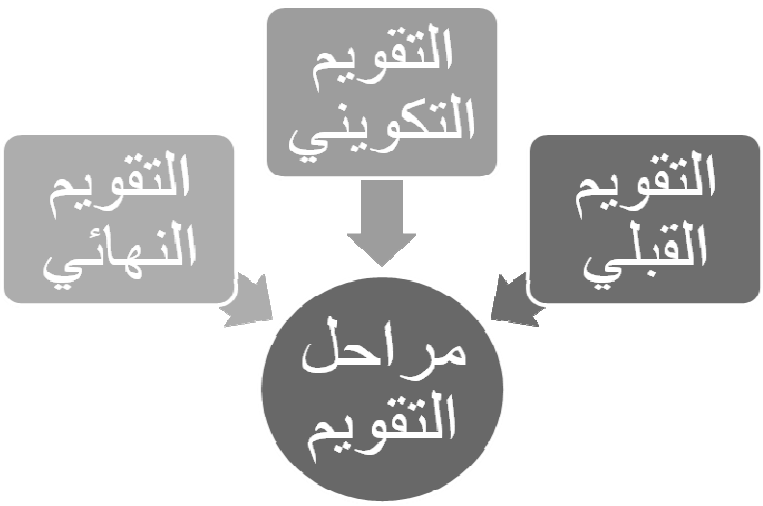

وبالتالي فإن عملية التقويم المستمر تعتبر عملية هامة جداً حيث من خلالها يمكن أن نكتشف مدى إتقان الطالب لمهارة أو فهمه لمعلومة ما. حيث يمكننا بهذا الاكتشاف أن ننظم تعزيزاً تربوياً وتدريسياً، أو أن ينظم لهم فصولاً علاجية، أو القيام ببعض الترتيبات التي ستساعد و ستسهم في عملية تصحيح هذه الأخطاء. لذا فلو اكتفينا بالاختبار النهائي أو التقويم النهائي فقد لا يسمح لنا ذلك بادراك وتصويب تلك الأخطاء أو ذلك القصور. مع التأكيد أنه ليس بالضرورة أن تكون كل الأخطاء التي تكتشف عائدة على الطلاب. فقد نصدر حكماً على أحد الطلاب بأنه غير متقن لمهارة ما أو غير مستوعب لمعلومة معينة ونجعل السبب في ذلك هو الطالب نفسه، بينما قد يكون الخلل هنا أو التقصير قد جاء أساساً بسبب استخدام أسلوب تقويم قاصر وغير منصف. فيكون الطالب في هذه الحالة ضحية حيث أنه لم يقوم تقويماً قبلياً ولم يستخدم معه تقويم تكويني، فقد اكتفى المعلم فقط بالتقويم النهائي، وهذا ما سبب ذلك القصور حيث لم يجد الطالب المساعدة المناسبة في البدايات ولا في أثناء العملية التدريسية.

وعلى سبيل المثال، فبالنسبة لمعلمي العلوم الشرعية، لو كان الموضوع عن الصلاة أو الوضوء، فلا يكتفي بالاختبار النهائي فقط. فبإمكان المعلم ملاحظة قدرة طلابه على أداء الصلاة بالشكل الصحيح أو ملاحظة طريقة وضوئهم ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة. لذا فإن ملاحظات المعلم هنا ستفيد العملية التعليمية وسيتم من خلالها تعديل الخطأ وتصحيح القصور ان وجد كما يمكن أخذ تلك الملاحظات عند إعداد التقويم النهائي.

➤ **عوامل يجب مراعاتها في عملية التقويم:**

يجب مراعاة مجموعة من العوامل الهامة عند القيام بعملية التقويم، وهذه العوامل تكون متعلقة بطبيعة المادة، وهي:

١- هناك بعض المواد تركز على الجانب الفكري- مثل مادة التوحيد أو العقيدة – وفيها تكون عملية التقويم مبنية على أسئلة تقيس الجانب العقلي. لذا هنا سيضع المعلم الطالب أمام قضايا فيها جوانب عقلية و جوانب عقائدية حيث أن الطالب حينما يختار إجابة، سوف يختارها بعد عملية تفكير منطقي ولا يختار الإجابة بطريقة عشوائية أو بطريقة عاطفية.

٢- وفيما يخص قضية تقويم الأداء من ناحية ما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم مثلا إذ لا يمكن أن تكون فقط بالكتابة، إنما التقويم سيكون أساساً بحفظ الطالب وتجويده، وكلا النوعين سيكون عن طريق الجانب الشفهي التطبيقي، مثلاً عند تقويم تطبيق مهارات التجويد، على الطالب أن يبين بشكل جيد كيف يطبق مهارات: الإخفاء مثلاً، أو الإظهار، أو الإقلاب، أو غيرها من القضايا المتعلقة بالتجويد. وكل هذه المهارات لا يمكن اختبارها عن طريق الكتابة، وإنما يكون ذلك عن طريق تقويم الأداء ومن خلاله يمكن للمعلم ان يرصد له الدرجة المناسبة.

٣- حينما يكون التقويم خاص بمادة الحديث الشريف مثلاً، فهناك أسئلة تكون إجاباتها مستنبطة من الطالب نفسه، مثل كيفية ربط هذا الموضوع بالواقع، وما هي الأمثلة المناسبة له من الواقع. فبعض الأحاديث تتعلق بالجانب الوظيفي الحياتي وتدخل في المعاملات الحياتية اليومية، لذا ينبغي على المعلم عندما يريد أن يقوم الطالب في مثل هذه المواضيع المرتبطة بواقعه الملموس والمعايش يومياً أن لا يكتفي بأن يسأل عن معاني الكلمات أو عن راوي الحديث فهذه كلها أسئلة تحصيلية قاصرة تعتمد غالباً على التذكر أو الفهم فقط. بل يتجاوز ذلك كله ويطرح عليه أسئلة عن نفس الموضوع ولكن ترتبط بواقعه وتنبع من تفكيره وتحليله واستنباطه. وكما هو معلوم فإن مستويات الجانب المعرفي التي ذكرها بلوم ورفاقه هي ستة مستويات: قسمها كما يلي:

المستويات الدنيا: وتشمل التذكر، والفهم ، والتطبيق.

المستويات العليا: وتشمل التحليل، والتركيب، والتقويم.

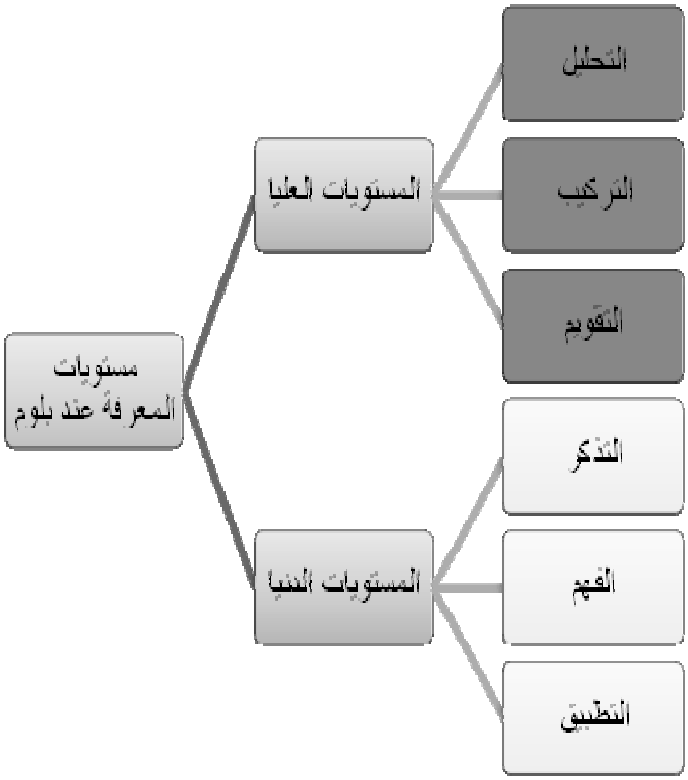

وبالتالي سواءاً كانت الأسئلة موضوعية أو مقالية فلابد أن تتنوع بحيث تقيس هذه المستويات الإدراكية الستة، ومن الخطأ جعل كل الأسئلة أو معظمها تركز على مستوى واحد فقط أو اثنين من هذه المستويات. يلجأ بعض المعلمين كتابة كل الأسئلة بصيغة: عدّد...، أذكر...، ما معنى ...، وهي كلها تعتمد على جانب التذكر والحفظ. لذلك فإن لأسئلة الجيدة هي التي تنوع وتكون شاملة لهذه المستويات الستة على حسب المرحلة وعلى حسب التوزيع الخاص في المادة وطبيعة المادة وطبيعة الموضوعات التي تقدم للطلاب. ولا بد أن يكون التقويم مراعياً للأهداف، فلابد للتقويم أن يقيس مدى تحقق هذه الأهداف.

إن مهارة المعلم وحسن تعامله وإعداده الجيد للتقويم مهم جداً لعملية التقويم. حيث أن إخفاق المعلم في عملية التقويم سيؤثر سلباً على العملية التدريسية. وأخيرا فإن عملية التقويم عملية مهمة وحساسة ودقيقة ينبغي العناية بها ومنحها اهتماماً أكبر بكل مراحلها الثلاث. فهي لا تقيس مستوى التحصيل لدى الطلاب فقط، بل تتعداه الى قياس مدى تحقق الأهداف المطلوبة ومدى جودة التعليم الى جانب إعطاء المعلم تغذية راجعة ليتعرف على مستواه وقدراته.

➤ **اتجاهات حديثة في التقويم:**

ظهرت في الفترات الأخيرة اتجاهات حديثة تعنى بالتقويم. فهناك من ينادي "بالتقويم البديل" أو ما يسمى بالتقويم الشامل حيث أنه تقويم مستمر لايكتفي بالاختبارات فقط بل ينادي باستخدام طريقة دراسة الحالة، أو حل المشكلات، أو عن طريق البحوث و التقارير القصيرة، أو عن طريق ما يسمى حقائب البورتفوليو " portfolio " أو حقائب الإنجاز وهو اتجاه حديث في التقويم حيث يقوم كل طالب بتصميم حقيبة تسمى حقيبة الإنجاز. يقوم الطالب في هذه الحقيبة بجمع كل ما تعلمه، وكل ماكتبه وأنجزه من بحوث وتقارير في هذه المادة سواءاً من تلقاء نفسه أو كلفه بها معلم المادة، ويضيف إليها ما يقرأه من المقالات والدراسات والبحوث والتقارير التي عملها أو عملها غيره ولكنها في

صميم المادة المعطاة. ويمكن أن يُدرِج فيها أيضاً تساؤلاته التي تدور في ذهنه. هذه الحقيبة خاصة بالطالب وهي من عمله وانجازه وتحت إشراف المعلم، وتعطي مؤشراً تقويمياً يستطيع المعلم من خلاله أن يصدر حكماً على ما أنجزه الطالب خلال الفصل الدراسي بأكمله ومدى ما استفاده من هذه المادة.

كم يمكن أن يتم التقويم عن طريق تكليف الطلاب برصد بعض الظواهر أو القضايا الاجتماعية من خلال تتبعها سواءاً كان عن طريق معايشتها عن قرب عن طريق تتبعها من خلال الإعلام، فيدرس ما هي أسبابها والعوامل التي أدت الى ظهورها ثم كيف يمكن علاجها. كما يمكن أن يقوم الطلاب بإجراء بعض المقابلات مع بعض العلماء والمشائخ حول قضايا معينة أو يحددها المعلم فيقوم الطالب بكتابة تقرير مثلاً عنها من خلال هذا اللقاء أو يكون اللقاء عن هذه الشخصية نفسها والتعرف عليها. وقد يطلب المعلم من طلابه تخريج بعض الأحاديث ومعرفة الصحيح منها من غير الصحيح. ومعظم الأمثلة التي ذكرنا تصب في تخصص العلوم الشرعية، حيث سيقوم الطالب من خلالها بتوظيف كل ما تعلمه في تخصصه عند القيام بمثل هذه الطرق والأمثلة. ومن خلالها يستطيع المعلم ان يقوم الطالب بناءاً على ماقدمه في تقريره أو بحثه أو لقاءه.

ويمكن أن يقوم المعلم بطرح بعض المسائل على طلابه ثم يطلب من كل واحد منهم أن يطبق ما تعلمه، فمثلاً يمكن أن يطرح قضية معينة ثم يسأل طلابه: هل هذه المسألة تدخل في دائرة الربا؟ أو هل هذا التعامل الاقتصادي أو التجاري يدخل في شبهة الربا؟ وهكذا فيطرح المعلم قضية أو موضوعا ترتبط بدرس سبق تقديمه في الصف الدراسي وعرف الطالب ماهيته وحكمه وبعض الأمور المتعلقة به ثم يُطلبُ منه أن يبحث في الحكم الشرعي لهذه القضية عن طريق إما دراسة الحالة أو إحالته إلى المراجع، أو بسؤاله لبعض القضاة وبعض العلماء المهتمين في هذه القضية. من أجل أن يكون الطالب هو الذي ساهم في الوصول إلى هذه المعرفة، ثم يضيف هذه الموضوعات إلى حقيبة الإنجاز التي بناها.

وأخيراً:

يجب التأكيد على أن التقويم لا يتم من خلال الاختبارات فقط، بل من الممكن أن يتم من خلال المقابلات، أو من خلال الملاحظة. لاشك أن للاختبارات دور هام في التقويم لكنها ليست هي الوحيدة ولا ينبغي أن يكتفي المعلم بها فقط. وعلى المعلم أن ينوع في اختباراته، فلا تكون كلها مقالية أو كلها موضوعية، بل يزاوج بينهما بوضع أسئلة مقالية وأخرى موضوعية.

كما أن عليه أيضاً إذا استخدم الأسئلة الموضوعية أن يزاوج بين نوعية الأسئلة، فلا تكون كلها أسئلة الصح والخطأ أو كلها أسئلة الاختيار من متعدد أو أسئلة الفراغات، بل ينوع في أسئلته حتى تكون إجابات الطالب متنوعة، وبالتالي يستطيع المعلم أن يكشف مدى تمكن الطالب من هذه المادة ومدى تحقق الأهداف من زوايا متعددة.

❖ **إعداد نموذج الإجابة:**

إن عملية إعداد نموذج الإجابة وتوزيع الدرجات على فقرات نموذج الأسئلة تعد عملية مهمة ورئيسية، تحتاج من المعلم الحرص عليها والاهتمام بها وعدم إغفالها أو جعلها أمر عابراً يمكن عمله في دقائق. إن الإعداد الجيد لنموذج الإجابة وطريقة توزيع الدرجات العادلة والمتوازنة تدل على المعلم الجيد ومدى اهتمامه بطلابه واستعداداته بتجهيز كل مايضمن قيام العملية التعليمية بواجبها على أكمل وجه. وعلى المعلم عند القيام بكتابة نموذج الإجابة ان يكون واضحاً ومفهوماً ويمكن لأي شخص السير وفق خطواته وإجاباته دون أن يواجه مشكلة. بمعنى أن على المعلم عند

تصميم هذا النموذج أنه يعده بطريقة يمكن فهمها من قبل المعلمين الآخرين ولا ينبغي عليه أن يعده على أساس أنه هو من سيقوم بعملية التصحيح والمراجعة. والى جانب إعداد نموذج الإجابة، فعلى المعلم أيضاً وضع توزيع للدرجات يكون واضحاً ودقيقاً ويتناسب مع عدد الأسئلة وأوزانها ويتوافق حسابياً مع الدرجة المعدة لهذا الاختبار بحيث أنه عليه التأكد من أن مجموع توزيع الدرجات يوازي مجموع الدرجة الكلية المحددة لهذا الاختبار.

الحلقة (١٣) : علي الصيخان

لقاؤنا في هذا اليوم سنتحدث فيه عما يتعلق ببداية التدريس (التدريس الفعلي، التطبيق الفعلي) واللقاء الأول مع الطلاب و هذا أمر مهم.

سنتحدث عن " لقاء المعلم مع طلابه" خاصةً اللقاء الأول و الانطباع الأول :

١ - استعداد المعلم للتدريس أمر مهم ، وتحضيره يعطيه الثقة، و اللقاء الأول بالطلاب ربما يبقى في ذاكرة المعلم و أيضا في ذاكرة الطلاب، وبالتالي لا بد أن يكون المعلم متهيئا له و متوقعا لما قد يحدث فيه، و فيكون على أتم الاستعداد لمواجهة أي ظرف أو أي موقف في هذا اللقاء.

فما هو اللقاء الأول ؟

❖ **اللقاء الأول لابد أن يحقق المعلم فيه:**

١- التوكل على الله ،وصدق الالتجاء إليه .

٢- زيارة أحد المدرسين في الصف الذي سيدرس فيه.

٣-الدخول قبل الطلاب بوقت كاف .

٤- الاستعداد النفسي و المادي.

٥- الابتسامة و الترحيب بكل من يدخل الصف من الطلاب.

٦-الوقوف في وسط الصف مع إظهار الثقة بالنفس وهو على قدر كبير من الأهمية.

٧- البدء بالبسملة ثم بمقدمة تتضمن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم مقدمة مشوقة تكون مدخلا جيدًا للتعريف.

٨- التعريف بالاسم و التخصص و التعرف على الأسماء.

هذه الأمور التي يعملها المعلم أو المعلمة في اللقاء الأول أمام الطلاب تعطي مردودا ايجابيا :.

- **زيارة أحد المدرسين –المدرسات - في الصف تعطي المعلم ثقة أو تزيد من ثقته، و يرى المعلم كيف يتعامل مع طلابه،** ويأخذ وضعه الطبيعي، أو يرى الموقف؛ حيث كانت الجامعة تعرض المواقف له نظرياً لكن حين يأتي إلى الميدان سيكون في الموقف الطبيعي الواقعي الذي يرى فيه الطلاب ، ويرى كيف يتعامل المعلم معهم، وكيف يدار النقاش داخل الصف ويطلع على استخدام المعلم للمهارات التدريسية المختلفة،

- **دخول المعلم قبل الطلاب يعطيه ثقة أكبر واستعدادا نفسيًا أفضل من حضوره متأخرا عنهم،** لأن حضوره سيكون فيه تدرجاً لدخول الطلاب فبالتالي يشعر أنه هو المسيطر الذي يستطيع أن يرى ويعمل مسحاً بصرياً كاملاً للقاعة و الصف .

- **الابتسامة مطلوبة**، ومن الخطأ الذي يقع فيه بعض المعلمين أنهم يعتقدون أن المعلم قوي الشخصية هو الذي لا يبتسم، و أن ابتسامته قد تزيل هيبته، أو تفقده شخصيته، و هذا غير صحيح فلابد أن يكون المعلم مبتسماً لطيفاً مع طلابه، حتى يكسر الحاجز النفسي بينه وبينهم، ويشعرهم من النظرة الأولى محبته لهم.

- **كذلك الوقوف وسط الصف أمر مهم**، فمن الخطاء الوقوف في أماكن لا تظهر الصف كاملا أو لا يستطيع المعلم فيها روية الجميع الصف بشكل جيد، لذا فالوقوف في وسط الصف يمكن المعلم من ملاحظة الجميع والسيطرة أكثر على الصف.

- **أن يبدأ المعلم بالبسملة ثم بمقدمة تتضمن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ، ثم الشروع بقصة أو موقف مشوق يكون مدخلاً لدرس أو له علاقة به هو أو بمادته التي يدرسها، هي مهارة مهمة** ؛ لأن الطلاب بشكل عام يحبون القصص، والتي تستثيرهم، ويميلون إليها.

- **أن يعرف المعلم بنفسه و تخصصه ويحاول أن يتعرف على الأسماء** لأن معرفته لأسماء الطلاب مهم جداً ،و مناداة الطلاب بها أمر مهم كذلك.

٢ -**حينما يشعر المعلم أنه وحيد في المدرسة لا يعرف أحداً من المعلمين؛ لابد أن يتوكل على الله ويحاول أن يتعرف على أحد معلمي التخصص**، و الاستفادة من خبراته وعلاقته الجيدة مع المعلمين و الآخرين .

- **يحاول أن ينضم إلى إحدى جماعات النشاط الموافقة لميوله**، فمن الخطاء البقاء دون اندماج مع جماعة المعلمين داخل المدرسة ، إذ لابد من محاولة الانضمام إلى بقية المعلمين ومشاركتهم في أمور التعليم .

فمن الخطاء أن يبقى وحيداً، والشعور أن هؤلاء المعلمين غرباء عنه، فلا يحاول كسر الحواجز ولا يحاول أن يتعرف عليهم فيبقى وحيداً، فابدأ بمحاولة التعرف والاندماج معهم فستجد نفسك تدريجياً قد تعرفت عليهم،واستفدت منهم.

٣ - **مواجهة بعض الأسئلة المحرجة التي قد تأتي من الطلاب** :

- **لابد أن تتوكل على الله وتكون صادقاً في الالتجاء إليه، وتثق بأنك تقوم بمهنة شريفة، و أنك تسد ثغرة كبيرة في المجتمع**، في تعليم الطلاب وتبصيرهم بأمور دينهم .
- **تثني على السؤال و تظهر الابتسامة والثقة بالنفس قدر المستطاع.**
- **يمكن أن تعيد توجيه السؤال للطلاب إذا كان السؤال متعلقاً بالدرس.**
- **ممكن أن تطلب من الطالب أن يزورك في غرفة المدرسين بعد نهاية الحصة إذا كان السؤال غير متعلق بالدرس وهذا أسلوب ذكي.**
- **ممكن أن تطلب من الطالب أو الطلاب البحث عن إجابة هذا السؤال مع ذكر سبب ذلك** كأن تقول أنه سؤالٌ مهم ويفيدنا جميعاً.
- **ربما تضطر أن تقول " لا أدري " -وهذه شجاعة- مع شكر الطالب على هذا السؤال إذا كان جاداً وليس سؤالاً للتحدي والسخرية**، مع ذكر أمثلة لبعض السلف الذين قالوا "لا أدري"، "لا أعلم". وتشعر طلابك بأن المعلم لا يعلم كل شيء، ومن الممكن أن تشركهم معك في البحث عن الإجابة.

٤- **التدريس في وجود مشرف التربية العملية** : هناك بعض الإشكاليات التي قد تواجه المعلم أثناء بداية تدريسه بأن يأتي مشرف التربية العملية أو مدير المدرسة أو أي زائر له فيشعر أنه تحت المجهر مما يسبب له الإرباك الذي قد

يعيقه عن تحقيق هدفه .

ولحل هذه المشكلة:

أ- يتوكل على الله ويصدق في الالتجاء إليه.

ب- يتدرب على التدريس في وجود زائر كأحد زملائه أو أحد المعلمين، بحيث يحضر في الخلف، ويلاحظ أداءه التدريسي، ويعطيه الملاحظات، و يتعود على أن تقدم درسه بوجود آخرين زائرين .

جـ- بلا شك أن التخطيط الجيد، والتحضير المسبق للدرس أمر مهم فهو يزيد من الثقة، و يجعل المعلم يقدم درسه بخطوات منظمة، وبإدارة للوقت بشكل جيد ، و في التخطيط والتحضير الجيد يكون مستعدا لبعض الأسئلة المحرجة و بعض المواقف. مما يجعله متمكنا من مادته العلمية بشكل جيد.

د- يحاول أن يتفادى النظر مباشرةً إلى المشرف إذا كان المشرف من النوع الذي يكتب الملحوظات في حجرة الصف، فعندما يجده ممسكا بالقلم ويكتب قد يؤثر ويسبب له ربكة، ثم قد يصاب ببعض الوساوس والشكوك فيما كتبه المشرف .

هذه أمور مهمة تواجهك أيها المعلم في بداياتك. وبدايات التدريس مهمة للمعلم يجب أن تكون قوية متماسكة، و أن يكون مستعداً لها ؛ لأن هناك بعض المواقف التي قد تحدث في بدايات التدريس قد تؤثر مستقبلياً على أداء المعلم ، فمثلاً حينما يأتيه زائر ثم يخفق أمام هذا الزائر ، أو يتصرف تصرفات خاطئة، قد لا ينساها المعلم، وقد لا ينساها المشرف، وقد لا ينساها الطلاب، مما يجعل الاستعداد الجيد والقوي أمرا مهما، والتدرب على هذه المواقف أمرا مهما.

هـ- مشاهدة معلمين آخرين سواء زيارتهم في فصولهم، أم مشاهدتهم إذا كانت هناك دروس مسجلة ؛ يزيد من الثقة، وكلما كان المعلم واثقاً من نفسه ستقل أخطاؤه، ولن يصاب بالارتباك، والذي يؤثر على سير الدرس، وسيكون واثقاً حينما يرى المشرف أو الزائر وهو يكتب أي كتابة أو ملحوظة و سيتقبلها ولن تؤثر على أدائه التدريسي .

و-معلم العلوم الشرعية يتميز عن غيره من المعلمين بأنه يقدم درساً له علاقة بالحياة، فدروس العلوم الشرعية لابد أن تربط بالحياة، ولذلك استعداد المعلم بضرب الأمثلة، بمعرفة واقع الطلاب، بإيجاد بعض المسائل التي لها علاقة بالواقع، تذكر بعض الأحداث والمواقف، وما يدور في ساحة الطلاب ومحاولة توظيفها في الدرس، هذه مهارة مهمة للمعلم، وبالتالي سيكون التدريس أو التعلم نشطاً ويشعر الطلاب بأن التعلم ذو معنى . **كما قال أوزبل "التعلم ذو معنى".** بمعنى أن التعلم له علاقة مبنية على خبراتهم السابقة، و أيضا له علاقة بواقعهم وبما يدور فيه .

هذه الأمور يجب أن تكون حاضرة أمام المعلم في اللقاء الأول، فإذا كان مستعداً لهذه الأمور فإن هذا سيوجد انطباعا أولياً ، والانطباع الأولي مهم في بناء شخصية المعلم ، المواقف الأولية التي يأتي بها المعلم ، النظرة الأولى كما يقال ، فالموقف الأول ؛ هو الذي سيبني أو سيحدد معالم شخصية هذا المعلم، فإذا كان مرتبكاً أو خجولاً أو لم يستطع أن يدر الصف أو يضبطه بشكل جيد، فأنه سيرسم في أذهان الطلاب صورة المعلم ضعيف الشخصية،الذي يمكن أن يُستفز، و يلجأ الطلاب في المدرسة إلى المشاغبة، وتشتيت نشاطه التدريسي، و إلى صرف الدرس إلى اتجاه آخر .

٦- تبادل الزيارات بين المعلمين هي من الأمور مهمة في بداية التدريس فالمعلم الجديد يزور معلماً آخر، أو يزور أكثر من معلم حتى يتعرف على أكثر من شخصية من شخصيات المعلمين، ويعرف ، ويرى ، ويلاحظ كيف يمكن للمعلم

أن يتعامل مع المواقف الطارئة، لأن كل معلم سيأتيه مواقف أثناء التدريس، يستفيد منها المعلم الجديد وبالتالي سيكون مع شخصيته نمطاً تدريسياً فيه صلابة وفيه قوة، لأنه استفاد من ما يقوم به المعلمون من إجراءات تدريسية مختلفة.

٧- على المعلم - خاصةً المعلم الجديد – أن يستذكر شخصيات المعلمين الذين درسوه، و يحاول أن يتقمص بعض السلوكيات الإيجابية لديهم، و يحاول أن يحاكيها، ويستحضر السلوكيات الخاطئة ويحاول أن يتجنبها.

ومن السلوكيات الإيجابية : كيف يتعامل مع الطالب إنسانيا ؟ كيف يكوم مبتسما ؟ كيف يكون مشوقاً للدرس ؟ كيف يكون منوعاً في الوسائل التعليمية؟ كيف يكون إيجابياً مع طلابه ؟ كيف يقوم بشكل جيد ؟ كيف يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ؟ كيف يصنع لنفسه شخصية محبوبة للطلاب ؟ وهذا أمر مهم؛ لأن القاعدة تقول (متى ما أحب الطلاب أستاذهم فهم بالتالي سيحبون مادته).

٨-معلم العلوم الشرعية هو من يُعوَّل عليه كثيراً في أن يحبه الطلاب، لأنه يمثل السلوك الإسلامي أولاً، ويمثل مادةً مهمةً في حياة لطالب ، يحتاجها في حياته الدنيا أو تكون رصيداً له في حياته الأخرى، فبالتالي فإن معلم العلوم الشرعية لابد أن يكون قدوة لهم، رابطاً ما يقدم بالواقع من خلال الأمثلة، والقصص حيث يجعل للطلاب فرصة بأن يتشربون أمور دينهم بقناعة، وأيضا يساعدهم على انعكاس ما تعلموه في مواد العلوم الشرعية على حياتهم اليومية ، ولذلك من الخطأ أن نجد أن بعض السلوكيات التي يقوم بها بعض المعلمين معزولة عن الواقع ، بمعنى أنه يحدث طلابه عن أمور ويدرسهم أشياء تنعزل عن واقعهم والأحداث اليومية التي تجري لهم ، وعازلاً ما يتعلق بميولهم وشخصياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم، ولذلك معلم العلوم الشرعية لابد حينما يدرسهم مادة من العلوم الشرعية يحاول ربطها بالحياة، والمواقف اليومية، ويحاول أن يجعل المتعلم وهو خارج المدرسة في تعامله مع ربه ،في تعامله مع الناس مطبقاً لأمور الشريعة التي تعلمها في الصف الدراسي،

ويأتي هذا- كما قلنا- عن طريق التقويم البديل الذي يستخدم فيه المعلم عدة أساليب بحيث يمكن أن يعطيهم دراسة حالة، أو موقفاً معيناً، أو يسأل الطلاب عن بعض الأخطاء الشائعة التي تخالف أمور الشريعة، كأن يسأل الطلاب كيف يكتشفون بعض الأمور التي فيها سحر ؟ أو فيها تنجيم ، أو فيها زندقة أو فيها أمور تخالف العقيدة؟ أيضا كذلك يحاول أن يربطهم بالواقع حينما يحدثهم عن جانب العبادات كالصلاة مثلا ويحدثهم عن أمورها وما يتعلق بها، وما معنى إقام الصلاة؟ وكيف أن المسلم يجب أن يكون واقفا بصلاته أمام ربه ؟ كيف يكون خاشعاً ؟ كيف يكون مطمئناً ؟ كيف يكون مستشعراً عظمة هذا الموقف ؟ بالتالي كل هذه الأمور من المطالب المهمة التي ينبغي أن تكون حاضرة لدى معلم العلوم الشرعية.

* **نختم محاضرتنا هذه بملخص مهم وهو أن المعلم ينبغي أن يكون مستعداً للتعليم قبل أن يكون معلماً ، وبالذات في الموقف الأول،** حيث يجب أن يكون مستعداً له، يجب أن يكون سائلاً، يجب أن يكون قارئًا ، يجب أن يكون مطلعاً ، يجب أن يكون محضراً قبل أن ينزل للميدان ، قبل أن يقف أمام الطلاب ؛ لأن وقوفه أمام الطلاب يعني أنه بدأ فعلاً بالتدريس الحقيقي، فينبغي للمعلم- خاصة معلم العلوم الشرعية- أن لا يقف في التدريس الحقيقي إلا ومعه العدة ، والعدة هي التدريب، العدة هي الاستعداد، العدة هي التحضير، العدة هي القراءة، العدة هي السؤال.

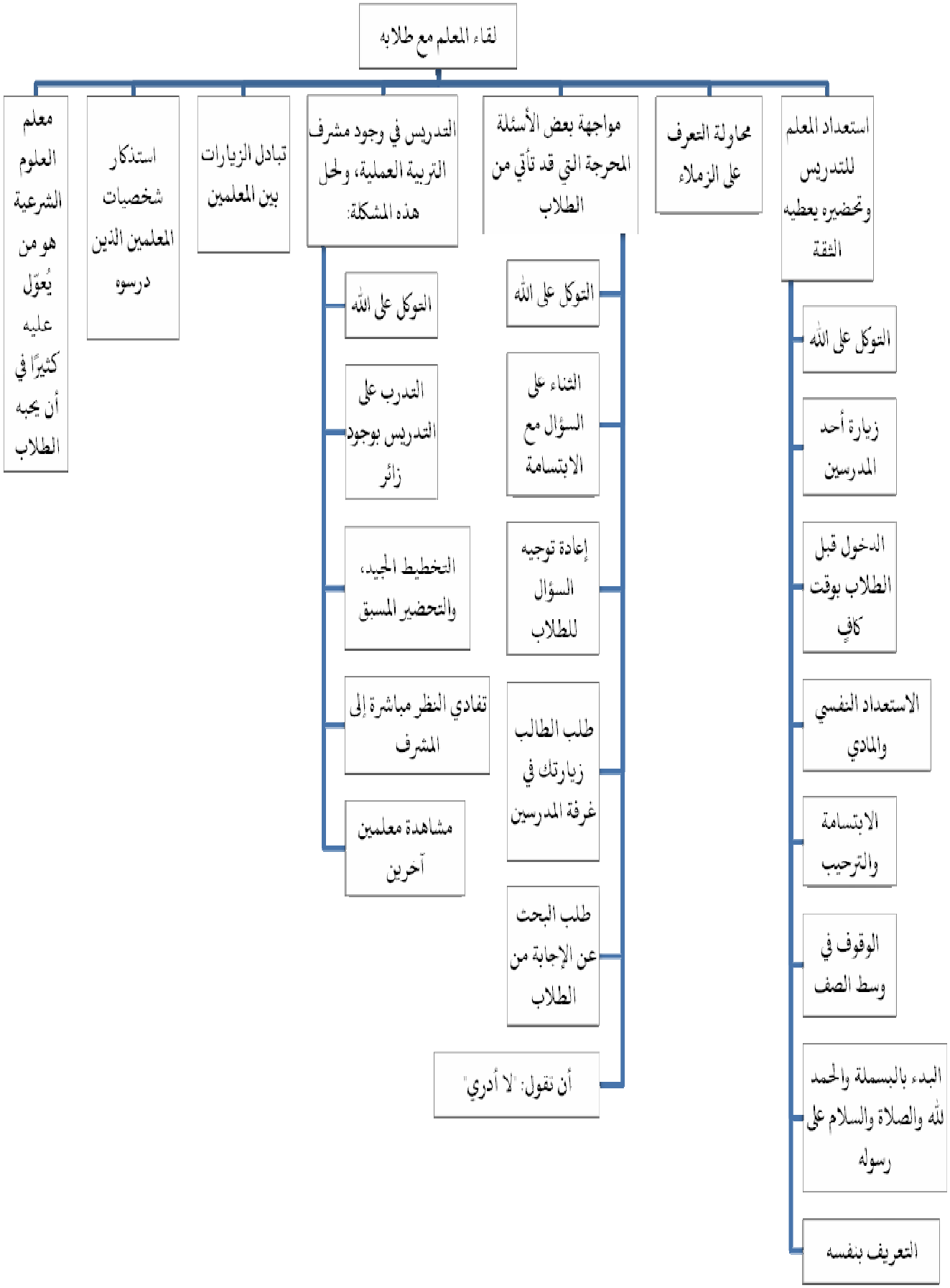
لقاء المعلم مع طلابه
استعداد المعلم للتدريس وتحضيره يعطيه الثقة
التوكل على الله
زيارة أحد المدرسين
الدخول قبل الطلاب بوقت كافٍ
الاستعداد النفسي والمادي
الابتسامة والترحيب
الوقوف في وسط الصف
البدء بالبسملة والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
التعريف بنفسه
محاولة التعرف على الزملاء
مواجهة بعض الأسئلة المحرجة التي قد تأتي من الطلاب
التوكل على الله
الثناء على السؤال مع الابتسامة
إعادة توجيه السؤال للطلاب
طلب الطالب زيارتك في غرفة المدرسين
طلب البحث عن الإجابة من الطلاب
أن تقول: "لا أدري"
التدريس في وجود مشرف التربية العملية، ولحل هذه المشكلة:
التوكل على الله
التدرب على التدريس بوجود زائر
التخطيط الجيد، والتحضير المسبق
تفادي النظر مباشرة إلى المشرف
مشاهدة معلمين آخرين
تبادل الزيارات بين المعلمين
استذكار شخصيات المعلمين الذين درسوه
معلم العلوم الشرعية هو من يُعوّل عليه كثيرًا في أن يحبه الطلاب

الحلقة (١٤)

سنتحدث اليوم عن "التمهيد" باعتباره الخطوة الأولى من الخطوات العملية للتدريس أياً كانت طريقته ، فمعلم العلوم الشرعية حينما يبدأ درسه يجب أن يكون محضراً له وموزعاً للزمن بشكل متساوٍ فكل خطوة من خطواته التدريسية لها زمن محدد ، نبدأ بالخطوة الأولى التي ينبغي أن يبدأ بها المعلم في كل درس وهي (التمهيد) ، وهناك قبل التمهيد ما يسمى "التهيئة" وهذه ليست لها علاقة بالدرس بطريقةٍ مباشرة إنما تتعلق بإدارة الصف،

ويُقصد بالتهيئة – وهي التي تسبق التمهيد – : أن يهيئ الطلاب ويهيئ البيئة الصفية لدرسه الذي سيقوم بتدريسه، أياً كان هذا الدرس وفي أي فرع من فروع العلوم الشرعية.

فالتهيئة تعني أن يجهز السبورة، يتأكد من أن طاولات الطلاب ترتب بشكلٍ صحيح وأن الطلاب كلهم حاضرون، ويهيئ الطلاب للمادة بحيث يذكرهم بأنهُ هو معلمهم وهو معلم العلوم الشرعية، وأن هذه المادة مادة التوحيد مثلاً، حتى يفتح الطلاب في أذهانهم صفحة جديدة لها علاقة بهذا الأستاذ ومادته، ويهيئ القالب المناسب لكي يصب فيه بالمشاركة مع الطلاب ما يقدمه في سير هذا الدرس وخطواته،

ثم يبدأ بمجريات الدرس، والخطوة الأولى التي يبدأ بها هي التمهيد، وهو التوطئة للدرس و تهيئة الطلاب له .

س / كيف يكون التمهيد؟ وما الزمن المخصص له؟

الزمن المخصص للتمهيد عادةً يختلف هل هذا الدرس جديد؟ أم مرتبط بما قبله؟ هل له ارتباط بدروس سابقة سبق أن درسها الطالب؟ المهم أن زمن التمهيد ينبغي أن لا يطول، فإذا كان الموضوع مثلا حصة واحدة خمس وأربعون دقيقة فمن الممكن أن يكون التمهيد خمس دقائق،أربع دقائق، ست دقائق .. المهم أن لا يتجاوز ذلك كثيراً حتى لا يطيل المعلم في التمهيد، لأنه توطئة وتهيئه للدرس تهيئة ذهنية، عقلية، فكرية، ارتباطية، و بنائية بالدرس الذي سيقدمه المعلم.

كيف يكون التمهيد؟

لابد أن يكون مشوقاً جاذباً مثيراً مهيئاً للدرس بشكل منطقي، و ينبغي أن لا يطول ولا يستطرد المعلم فيه حتى لا يشتت أذهان الطلاب :

١- ربما يكون التمهيد عن طريق التساؤل، حينما يقول أتدرون ماذا؟ ما هذا؟ أتدرون كيف يمكن أن نقضي على كذا؟أتدرون ما أهمية كذا؟ أتدرون ما هي القضية المهمة التي تحتاجها؟ أتدرون .... الخ تساؤلات، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم **(أتدرون ما الغيبة)؟ (أتدرون من المفلس)** ؟هذا تساؤل لكنه تمهيد، أو يقول سنتحدث عن موضوع "يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب"، أتدرون ما هو؟ .

٢- ربما يربط الدرس بالدرس القديم الذي يسبقه، حينما يقول المعلم "تحدثنا في اللقاء الماضي عن أركان الصلاة، لكن الصلاة ليس لها فقط أركان ربما يكون لها أشياء أخرى" ، فنحن ويسأل طلابه عن أركان الصلاة ، أو يذكرهم ثم ينتقل يقول فننتقل إلى شيء لا تبطل الصلاة إذا وجد، سنتحدث عن واجبات الصلاة، ثم يبدأ يتحدث عن الواجبات، ويستخدم الطريقة سواءً الطريقة الإلقائية أو طريقة التعلم التعاوني أو حل المشكلات أو أي طريقة يستخدمها المعلم تكون مناسبة لهذا الدرس،

تذكير الطلاب بالدرس السابق حتى يبني عليه الدرس الجديد شيء جيد، خاصةً إذا كان الدرس له ارتباط مثلاً أخذ الأركان ثم الآن سيأتي يأخذ الشروط، أخذ الأركان والشروط الآن سيأخذ السنن، فيربط الدرس بما قبله.

٣- التمهيد يكون جيداً إذا رُبط بالواقع، حينما يتحدث مثلاً نفترض أنه حدث -لا قدر الله- زلزال في الأمس أو قبل أيام معدودة، ثم يقول: أتذكرون ما الذي حدث؟ يقولون: نعم حدث زلزال، كيف تحدث هذه الزلازل؟ سنتحدث اليوم عن تفسير سورة ذُكر فيها الزلزال، ذُكرت فيها الزلزلة، ثم يتحدث عن تفسير هذه السورة؛

٤- ربما يكون أيضاً ربط الطلاب بحدثٍ حصل كحدثٍ اقتصادي، أو حدثٍ اجتماعي، أو حدثٍ سياسي، أو حدثٍ عالمي، ويعرف أن الطلاب أو غالبية الطلاب يعوون هذا الحدث فيربطه بدرسه .

٥- أو ربما يأتي بقصاصة من الجريدة مثلاً القبض على ساحر معه طلاسم سحرية ثم يقول اقرؤوا هذا الخبر، أو يقرأ عليهم هذا الخبر، ثم يقول سيكون حديثنا اليوم عن السحر، وعن حكمه ، و أنواعه، ثم يبدأ الدرس يتسلسل فيه .

٦- ممكن أن يكون التمهيد عن طريق القصة إما أن يذكر لهم قصة تاريخية معروفة، أو يذكر لهم قصة واقعية، أو يذكر لهم قصةً من عنده، المهم أن هذه القصة لها ارتباط بالدرس و تهيئ له .

٧- ربما يكون التمهيد عن طريق عرض البوربوينت أو عرض جدول، أو عرض رسم كاريكاتوري، أو عن طريق نسب وأرقام، أو عن طريق جدول فيه معلومات، أو عن طريق صورة معينة، يعرضها سواءً من طريق الحاسب، أو عن طريق العرض اليدوي، أو يريهم مشهداً متحركاً تلفزيونياً متحركاً لمدة دقيقة ،ثم يقول ماذا تلاحظون؟ ما هي الأخطاء الموجودة؟ هذا ما يتعلق بدرسنا اليوم، سنتحدث عنه.

٨- **ربما يأتي المعلم بأشياء تستثير الطلاب وتجعلهم يتساءلون، ربما يأتي بربطةٍ قماش مثلاً، أو حلقة بلاستيكية، أو سبحة** ، ثم يقول ما رأيكم بهذه؟ أتدرون ما هذه؟ هذه يضعها بعض الجهلة على رقاب أبنائهم لتحميهم من العين، هذه تسمى كذا، ثم يبدأ يتحدث في العقيدة أو في درس التوحيد عن خطر التمائم، ويأتي بالأحاديث ويأتي بالآيات ويأتي بالأدلة وكلام العلماء و حكم من استخدم هذه الأشياء.

التمهيد مهارة تدريسية لا يجيدها إلا المعلم الماهر، لأن التمهيد هو الوسيلة التي تجذب الطلاب وتجعلهم مرتبطون معه ومتهيئون ومنجذبون إليه وتجعل الدرس مشوقاً يسير بطريقةٍ منطقيةٍ منظمة.

والمعلم الجيد هو الذي يفكر في التمهيد المناسب، و لا يلتزم بطريقةٍ واحدة من طرق التمهيد، إنما يغير على حسب الدرس .

❖ **الخاتمة**

الدرس عبارة عن بناء ، فهو تمهيد ومقدمة ثم عرض للدرس ثم خاتمة ، والخاتمة تسمى الغلق-غلق الدرس- :

١- لا بد أن يكون الغلق مرتبطاً بالتمهيد، بحيث يكون بناء الدرس متماسكاً قوياً، بدءاً بتمهيد وانتهاءً بالغلق، فيكون في الدرس تماسك و قوة و يضمن المعلم بأن هذا الدرس سيكون أكثر ثباتاً عند المتعلم ،و باستطاعته أن يتذكره و يطبقه ، ويستطيع أن يستذكر المجريات و يطبق المهارات الموجودة فيه.

٢- **الغلق لا بد أن يتناسب وقته الزمني مع المقدمة،** بمعنى إذا كانت المقدمة أخذت من المعلم خمس دقائق الخاتمة أو الغلق يكون خمس دقائق.

٣- الغلق مهارة تدريسية، فيها يتم ربط شتات الموضوع، تلخيص الدرس بعبارات أو بجمل أو بكلمات أو بتطبيقٍ معين

يكون غلقاً للدرس، بمعنى أن الدرس الآن انتهى، ودائماً الغلق يكون نهايته مع نهاية الحصة، وهذا يأتي في التخطيط، بحيث أن المعلم يوزع الدرس ومجرياته بطريقة منظمة، وبالتالي فإن الغلق ينتهي بالوقت المحدد بنهاية الحصة.

٤- الغلق ممكن أن يكون من المعلم: يلخص المعلم، وممكن أن يكون من طالب أو مجموعة من الطلاب، **لكن الغلق الجيد هو الذي يكون فيه تعاون فيما بين المعلم وبين طلابه في الوصول إلى رسم صورة ملخصة تظهر فيها عناصر الدرس بشكل جيد،** وأبرز الأشياء التي ذُكرت في الدرس، أو القاعدة إذا كان هناك قاعدة أو القانون أو المفهوم أو النظام الذي تحدث فيه المعلم، أو ذكره بمشاركة الطلاب أثناء الحصة.

٥- **ربما يكون الغلق شفهياً وربما يكون كتابياً**، ربما يأتي المعلم بعرض أمام الطلاب إما على شريحة البوربوينت أو على السبورة بحيث يكون غلق الدرس مكتوباً بعبارات مركزة موجزة تعطي ملخصاً عاماً للدرس تربط شتات الدرس.

٦- **الغلق لا بد أن يكون ممهداً للدرسِ الذي يليه إذا كان بين الدروس ترابط،** بحيث أنه بعد ما يغلق يعطي إشارة بأن هذا الدرس أيضاً له تكملة أو له جزئية أخرى لم تكتمل في هذا البناء سوف يكون في دروس قادمة.

٧- **الغلق لا بد أن يكون هناك تحفيز للطلاب بأن يبحثوا، أو يقرؤوا أو يتساءلوا أو يسألوا عن الدرس الذي سيأتي،** لأنه حينما يُغلق المعلم درسه فهو بالتالي سيهيئ الطلاب للدرس الذي يليه، ففي الغلق يكون إشارة إلى أن يتبقى أمرٌ مهم أو سيكون حديثنا في الدرس القادم أمرٌ مهم من ألأمور التي نحتاجها في أمور حياتنا ونحتاجه أن نطبقه ومناسب لنا في حياتنا اليومية ، لا نستغني عنه يفيدنا في دنيانا وفي آخرتنا، يجعل الطالب على الأقل أن يذهب إلى الكتاب ويقرأ ، يقرأ عن هذا الموضوع ، ليس شرطاً أن يفهم كل ما يقرأ لكن على الأقل يتهيأ للدرس، يسأل والده ، يسأل والدته، يذهب مثلاً إلى أي موقع في النت ويبحث عن هذا الموضوع، يذهب إلى المكتبة يسأل زملاءه السابقين، المهم أنك أيها المعلم بذرت فيه بذرة التشويق والحماس لهذا الدرس الجديد، بالتالي سيكون متهيئاً له، ويأتيك في الدرس القادم وهو متهيئ ومتشوق للدرس الجديد.

س / هل هناك فرق بين الغلق وبين التقويم؟

نعم هناك فرق بين الغلق والتقويم :

١- الغلق يأتي في نهاية الدرس والتقويم يأتي قبله .

٢- التقويم عبارة عن طرح أسئلة مرتبطة بالأهداف، الغرض منه التأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية السلوكية التي رسمها المعلم ودونها في كراسة التحضير، وجاء من أجل تحقيقها، ولذلك دائماً هناك سؤال أو سؤالان مهمان رئيسيان لا بد أن يطرحهما المعلم على نفسه، في بداية كل حصة:

السؤال الأول: لماذا أتوا؟ يقصد الطلاب .

السؤال الثاني : لماذا أتيت ؟ يقصد نفسه، إذاً أنا أتيت لماذا ؟ إذاً هم لماذا أتوا؟ أتوا لكي يتعرفوا، ويفهموا، ويطبقوا الأهداف التالية، فالأهداف لا بد أن تكون مرتبطة وواضحة أمام عيني وهي إجابةً للسؤالين لماذا أتوا ؟ ولماذا أتيت ؟ حتى يسير الدرس بطريقة منطقية منظمة، تخلو من العشوائية وتخلو من التخبط، ويكون الدرس فيها متماسكاً بنائياً واضحاً.

إذاً الغلق يسبقه التقويم فيقوم بعملية طرح أسئلة على الطلاب ونشاطات يتأكد من خلالها من مدى تحقق الأهداف فمثلاً: لو كان الهدف أن يعدد الطالب أركان الإسلام ، كيف يكون التقويم ؟ سيكون التقويم:كم أركان الإسلام؟ أو

يشير إلى طالب بعينه يقول عدد لي أركان الإسلام؟ يشير إلى مجموعة من الطلاب عددوا لي أركان الإسلام؟ ما هو الركن الأول من أركان الإسلام؟ هنا تتحقق الهدف إذا أجاب الطلاب ، **أما إذا أخفق الطلاب فمعناه أن العملية التدريسية السابقة فيها خلل وفيها خطأ**، و هكذا على حسب الهدف أن يطبق، أن يقارن ،وكلها في التقويم تُقلب إلى أسئلة، بحيث يتأكد المعلم من مدى تحقق هذه الأهداف عن طريق هذه الأسئلة التي سيطرحها.

إذاً هناك تمهيد، وهناك غلق، وبينهما عرض للدرس، **وعرض الدرس بناء متكامل ينتهي بالتقويم، حتى يتأكد من مدى تحقق الأهداف.**

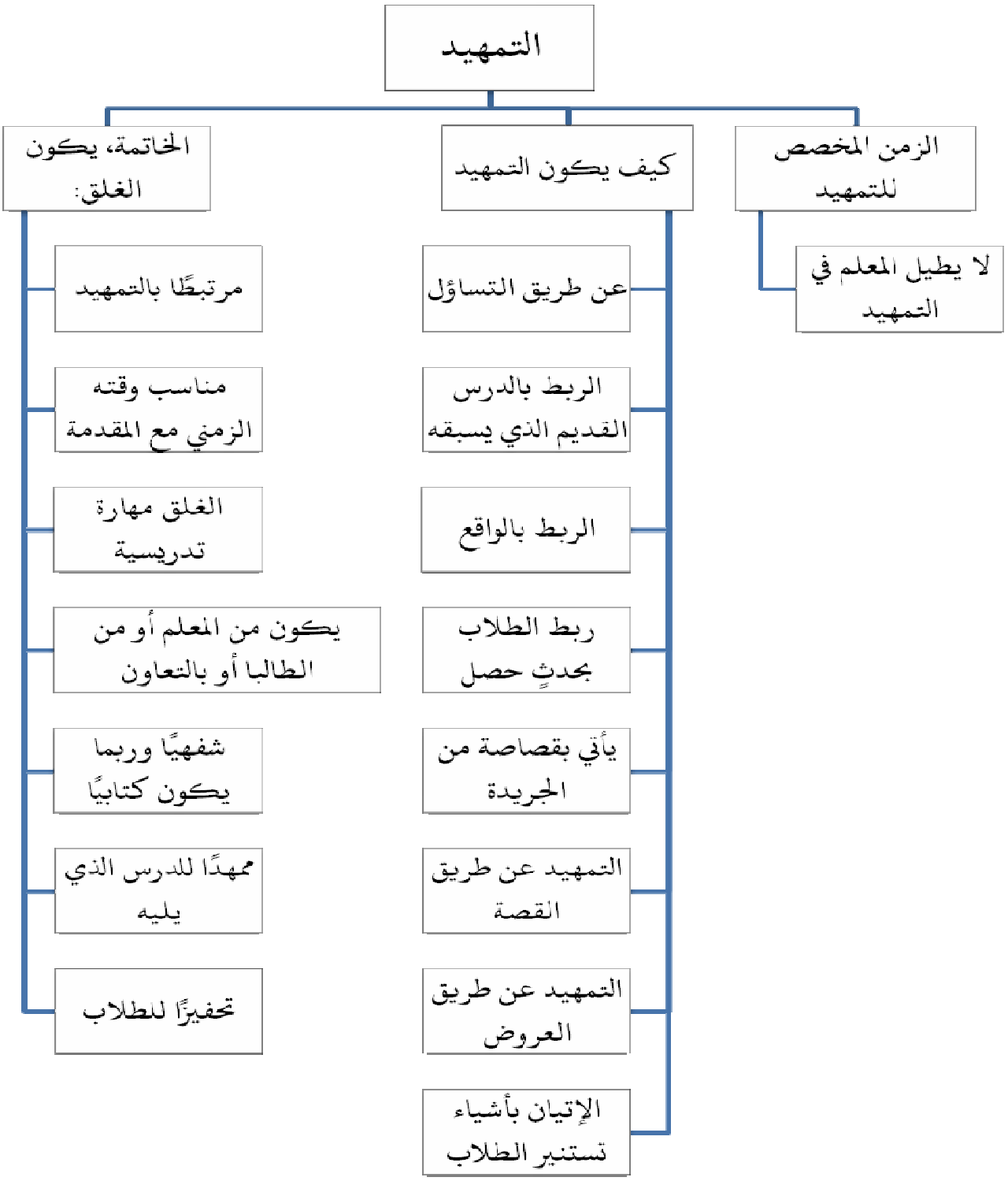

الحلقة (١٥)

◄ الأسئلة الصفية ►

نتحدث اليوم عن أمر مهم ومهارة مهمة من مهارات المعلم بشكل عام وبالذات معلم العلوم الشرعية، سنتحدث اليوم عن الأسئلة الصفية،

هناك قاعدة تقول: **أن أي عملية تدريسية تفاعلية تخلو من الأسئلة فهي عملية تدريسية قاصرة، الأسئلة الصفية هي لب العملية التعليمية، والأسئلة أو التساؤلات على حسب الفروق بينهما لا بد أن تكون موجودة في العملية التدريسية،**

- ولا نقصد بالأسئلة الصفية الأسئلة الموجهة من المعلم فقط.
- نقصد بالأسئلة الأسئلة الموجهة من المعلم إلى طالب بعينه،
- أو إلى مجموعة من الطلاب، أو تلك التي من المعلم إلى جميع الطلاب،
- والأسئلة التي تكون فيما بين الطلاب ؛ طالب يسأل طالب، أو طالب يسأل زملائه،
- أو الأسئلة التي يطرحها الطالب على معلمه،

إذن التدريس هو عملية تفاعلية، إرسال واستقبال، والسؤال ربما يكون من المعلم أو الطالب، إذن المعلم لابد أن يهيئ جوا نفسيا مريحا آمنا يتيح للمتعلم بأن يطرح الأسئلة التي ترد على خاطره، و يقود الطلاب إلى عملية الأسئلة والتساؤل، وبالذات أسئلة "لماذا؟" لأن سؤال "لماذا" يختلف عن "ماذا ؟" فمن الخطأ أن يركز المعلم على إجابة ماذا ؟ أو على سؤال ماذا؟ وأن يتدرب الطلاب على أسئلة ماذا ؟ لأن "ماذا" هو الموضوع، ولكن "لماذا" هو السبب –التفسير–، والعملية العقلية التفكيرية دائما تحدث عندما نقول (لماذا) ، أما (ماذا) فممكن أن يكون قالبا جاهزا قد لا يدركه المتعلم، وقد لا يتفاعل معه ، و قد لا يكون من اهتماماته ، أو قد يأخذه على علاته دون أن يدرك أبعاده و دون أن يدرك المغزى والحكمة منه.

❖ **أنواع الأسئلة الصفية**

الأسئلة الصفية ممكن أن نوجزها في ثلاثة أنواع:

*أسئلة صفية مغلقة *أسئلة صفية شبه مغلقة *أسئلة صفية مفتوحة

- **النوع الأول / الأسئلة المغلقة:**

للأسف الشديد أن كثيرا من المعلمين يركزون على الأسئلة المغلقة

- **فما هي هذه الأسئلة المغلقة؟**

الأسئلة المغلقة هي التي تكون إجابتها ثابتة ويشترك فيها جميع الطلاب، كما نقول واحد زائد واحد هو اثنان ، أركان الإسلام هي خمسة ، حتى في نموذج الإجابة تكون ثابتة، ومن تعداها من الطلاب تعتبر إجابته خاطئة ، **ولا يعني ذلك أن هذا النوع من الأسئلة غير جيد ، بل العكس هو الصحيح، ولكن غير جيد و غير مناسب هو الإكثار من هذه الأسئلة أو أن يعتمد المعلم عليها.**

• **النوع الثاني / الأسئلة شبه مغلقة أو أحيانا يقال لها:شبه مفتوحة:**

تكون إجابتها واحدة ولكن طريقة الوصول إليها مختلفة، كأن يعطي المعلم الطلاب مسألة ثم يقول :ما الحكم هذه المسألة ؟ فنجد البحث عن أقوال العلماء ماذا قال الأحناف عنها ؟ ماذا قال العلماء عنها ؟ ماذا قال شيخ الإسلام عنها ؟ ثم هم لا يعرفون الإجابة ربما يقولون :قال عنها كذا ولكن إجابتها واحدة والمرجع لها واحد.

• **النوع الثالث / الأسئلة المفتوحة :**

هي الأسئلة التي تكون إجاباتها مختلفة، يعني كل طالب له إجابة، كأن أقول:أبدِ رأيك، اكتب لنا مقالتك، اكتب لنا قصة، لو أنك كنت القاضي وجاءك كذا ماذا ستعمل ؟ كيف يمكن أننا نطور كذا ؟ هذه الأسئلة المفتوحة، من الأسئلة المحببة للطلاب لأنه يجد فيها نفسه وينتج معرفة، وهذا شيء جيد ! يجد أنه مشارك بدون قيود دون أن ينتظر من المعلم أن يقول له :إن إجابتك صحيحة أو إجابتك خاطئة ،

إذن التنويع في الأسئلة أمر مطلوب و المعلم الماهر من يطبق ذلك.

والأسئلة أحيانا يستخدمها المعلم لتكون تعليمية وليست تقويمية، بمعنى أنه لا يريد أن يعرف مدى تحقق الهدف ؟ إنما يريد أن يربط عنصرا بعنصر آخر.

- **بمعنى أنه هناك نوع من الأسئلة تأتي في الجانب التقويمي وهذه مهمتها التأكد من مدى تحقق الأهداف**
- **وهناك أسئلة تعليمية تثار أثناء الحصة إما لربط العناصر ببعضها أو لإثارة الطلاب وتشويقهم وتحفيزهم للتفكير**

الطالب لابد أن يكون الجو مهيئاً للطالب بحيث يسأل متى شاء، و كما يشاء وهذا يبدو مرتبطاً بالجو النفسي الآمن الذي يقدمه المعلم أو يهيئه لطلابه.

➤ **أساليب طرح الأسئلة للطلاب :**

المعلم حينما يسأل الطلاب هناك أساليب متعددة و للمعلم الحرية أن يختار بينها ، لكن المهم أن ينوع و لا يلتزم بطريقة واحدة كأن يحدد الطالب ثم يسأل أو يحدد مجموعة بعينها تجيب على السؤال ، أو يطرح السؤال ويأخذ المبادرين أو المتطوعين بالإجابة، أو ربما يأخذ الصامت ويسأله، المهم أن يراعي التنويع عند صياغة الأسئلة لأهمية ذلك في العملية التدريسية.

➤ **أساليب الإجابة على الأسئلة المطروحة :**

لا بد بعد طرح السؤال أن يترك وقتا حتى يتأكد أن الطلاب كلهم أدركوا هذا السؤال ووعوا المطلوب ، فمن الخطأ حينما يسأل المعلم أن يأخذ الإجابة مباشرة لا بد أن يتأكد المعلم من أن السؤال قد فهمه الجميع ووصل إليهم.

كذلك حينما يسأل طالب من الطلاب لا بد أن يتأكد أيضا أن الجميع كلهم فهموا هذا السؤال، وإذا طرح أحد الطلاب سؤالاً يشكره على سؤاله ثم يجيب إجابة للجميع بعد إعادة السؤال أو يطلب من الطالب إعادة السؤال أو يطلب من طالب آخر إعادة السؤال ثم يعطي الإجابة ، وهناك خطأ يقع به بعض المعلمين حين يسأل أحد الطلاب سؤالاً يتجه إليه تماما ثم يجيبه وبقية الطلاب منصرفون ، إذا كان السؤال خاصا أو المعلم يرى أن هذا السؤال إجابته خاصة يقول للسائل :ممكن أن تأتي إلي بعد الحصة ممكن أن تقابلني في وقت الراحة بأي طريقة كانت .

❖ **صياغة الأسئلة الصفية**

السؤال الصفي لابد أن تكون صياغته واضحة وخالية من الغموض، وأن لا يحمل أكثر من فكرة، وأن يكون فيه نوع من التشويق، كما لابد أن تكون الأسئلة متنوعة و لا تكون صياغتها واحدة،

١- **رأس السؤال أمر مهم في عملية التدريس ، فماذا نقصد برأس السؤال ؟** نقصد الكلمة الأولى في السؤال حينما نقول : ماذا ، ماذا ، ماذا. حينما نكرر كلمة "ماذا" فمعنى هذا أنه يريد أن يأخذ إجابة، نقصد بها المحتوى، ولكن لا نقصد فيها لماذا أتى هذا الشيء ؟ (فماذا؟) هذا رأس سؤال، (لماذا؟) سؤال أعمق، (كيف؟) أعمق ، (إلى أي حد؟) (ماذا لو؟) (هل) (تخيل) (قارن)، رأس السؤال لابد أن يكون متنوعا،

لا بد أن تكون الأسئلة تستثير الطلاب وتنمي مهارات التفكير لديهم، وتجعلهم يعيشون الحدث، ويتفاعلون مع الإجابة، ليس فقط أنهم يرددون ما هو موجود في الكتاب أو ما ذكره المعلم لهم،

إذن المعلم لا بد أن يعدد وينوع من الأسئلة الصفية وأن يطرح أسئلة تستثير اهتمام الطلاب وتتحدى تفكيرهم.

٢- **ومن أفضل الأسئلة هي الأسئلة التي تربط الموضوع الذي يقدم للطالب بالواقع و الحياة اليومية التي يعيشها** ، فهنا الطالب يندمج مع المعرفة وتجعله يوظف ما تعلمه في الحياة اليومية وهو حين يخرج من الصف الدراسي أو المدرسة تكون هذه المعلومة التي قدمتها له حاضرة لديه لأنه يراها في حياته اليومية ويرى المواقف المناسبة لتطبيقها فيها.

٣-**أمر مهم // هل المعلم أو معلم العلوم الشرعية مطالب بالإكثار من الأسئلة الصفية ؟** الأسئلة الصفية يجب أن تكون موجودة، لكن ليس شرطا أن تكون كثيرة ،إلا إذا كانت طريقة التدريس التي استخدمها المعلم تقتضي ذلك ، مثل طريقة المناقشة، والطريقة الحوارية، (الطريقة الاستقراطية) بمعنى أن المعلم يسأل ثم يجيب الطلاب، ثم يولد من إجابتهم سؤالا آخر، ثم يبدأ يتعمق أكثر فأكثر في الموضوع، حتى يسير الطلاب بشكل منطقي، وحتى يستثير تفكيرهم قبل أن يعطيهم المعلومة، ويحرك مهارات التفكير لديهم.

٤- **الأسئلة الصفية المقدمة من الطالب إلى معلمه،**

وهذه تدخل في إطار إدارة المعلم للصف أو إدارة الصف، أحيانا بعض الطلاب يلجأ إلى أن يسأل معلمه سؤالا أو أكثر من سؤال، وقصده إحراج المعلم، أو وضع المعلم في موقف اختبار، وموقف باطنه التحدي أنا سألتك أريد إجابة! وخاصة إذا كان الطالب من الطلاب الذين يقصدون إثارة أو يقصدون الإساءة للمعلم بأن يثيروا الشغب لكن بطريقة طرح الأسئلة التي فيها تعجيز وفيها تحدي للمعلم ، في هذا الموقف يتعامل معه المعلم تعامل وفق إدارة الصف الناجحة : بأن يقدر هذا السؤال بأنه من الأسئلة المحرجة، وأن هذا الطالب يقصد الإساءة للعملية التدريسية ،بالتالي يتخذ معه عدة إجراءات:

إما أنه يتجاهله ، أو يعيد طرح السؤال عليه ، إما أن يطرح عليه سؤالا مرتبطا بهذا السؤال حتى يكشف الطالب أمام زملائه بأنه لا يقصد أن يتعلم و لا يقصد أن يفهم؛ وإنما يقصد بسؤاله هذا أن يختبر المعلم وأن يضعه في موقف محرج ، **الذي يقدر هذا الموقف ويقدر كيف يتعامل معه هو المعلم** ، لكن إذا كان سؤاله فعلا حقيقيا ففي هذه الحالة يجيب المعلم إذا كان يعرف الإجابة وواثقا منها ، أما إذا كان لا يعرف الإجابة ففي هذه الحالة هو الذي يقدر الموقف كأن يقول :لا أعرف وهذه يقتضيها الموقف، أو يقول :سأبحث ، أو يعيد للطلاب السؤال ويقول : سؤال زميلكم سؤال جيد أرجو أن تبحثوا فيه و سنتناقش فيه في الغد أو في الأسبوع القادم ، المهم أنه لا يترك الطالب حائرا في سؤاله، و لا يتيح

للطلاب فرصة طرح الأسئلة غير المنطقية أو غير الواقعية أو التي فيها خيال كثير، إنما يتيح لهم أن يتخيلوا ويفكروا ولكن إذا تعمقوا في الخيال وتعمقوا في وضع أسئلة هلامية بعيدة عن الواقع فهنا يتدخل المعلم ويقف ويصرف الموضوع بطريقة أخرى، المهم أن الطالب لا بد أن يتاح له فرصة السؤال.

٥- اللغة التي يطرح بها السؤال

بقي أمر مهم نختم به ما يتعلق بالأسئلة الصفية وهو أمر يتعلق بقضية طرح السؤال واللغة التي يطرح بها إذ لابد أن يكون واضحا، ولا بد أن يكون نطق السؤال من المعلم نطقا معبراً لمعنى السؤال يصاحبه تدعيم للغة البدن مع مراعاة تعبيرات الوجه عند طرح السؤال حتى يستحوذ على كل فيعيشون هذا السؤال، خاصة إذا كان من الأسئلة التي تحتاج إلى تعمق أكثر وتحتاج إلى خيال، أو تذكر موقف معين، أو العيش في الحدث، حينما يقول :"تخيل أن إنسانا كان في الصحراء ولم يجد ماء وحان وقت الصلاة" ، فبالتالي هذا السؤال هو الذي يجعل المتعلم يعيش الحدث أكثر وهذا هو الهدف البعيد حتى يعرف الإجابة حتى إذا ما وقع الطالب في نفس الموقف فإنه يتذكر ما تعلمه .

➤ **التقويم الذاتي للأسئلة الصفية:**

إذن الأسئلة الصفية مهارة ويجب أن تكون حاضرة عند المعلم ويجب أن يكون هناك تقويم لها من المعلم نفسه ،ويكون تقويما ذاتيا بمعنى أنه حينما تنتهي الحصة ويكون قد طرح أكثر من سؤال ، يقوِّم هذه الأسئلة هل هي مناسبة في صياغتها ؟ هل وقت طرحها مناسب ؟ هل غطت الأشياء المقصودة ؟ هل هي متنوعة ؟ هل هي من النوع المغلق فقط أو مغلقة ومفتوحة وشبه مغلقة ؟ هل هي متنوعة بحيث تركز على المستوى الأول من مستويات بلوم التي ذكرناها التذكر والحفظ ؟ هل هذه الأسئلة متنوعة فيها تحليل ، و تركيب، و تقويم؟ ، و مرتبطة بالواقع؟، تمس حياة الطلاب؟ لها علاقة بدرس سابق ؟ أثارت التفكير ؟ هل فيها نوع من التحدي الفكري للطلاب والتحدي العقلي ؟ هل تفاعل لها جميع الطلاب ؟ هل حينما سألت السؤال أدركه جميع الطلاب ؟ هل حينما سأل الطالب سؤالا أدركه جميع الطلاب ؟ هل إجابتي على هذا السؤال أدركها جميع الطلاب ؟ هل هذه الأسئلة التي استخدمتها مناسبة للمستوى العقلي والفكري والنفسي والاجتماعي للطلاب أم أنها فوق مستواهم أو أقل من مستواهم ؟ كل هذه التساؤلات هي تساؤلات تقويمية يطرحها المعلم على نفسه بعد نهاية الحصة وحتى أثناء الحصة بعد طرح السؤال مباشرة يطرحها على نفسه، بحيث أنه يُحَسِّن ويُنوِّع إذا كان هناك تركيز على نوع معين، وربما عن طريق هذا التقويم يلاحظ المعلم بأنه وجه سؤال إلى مجموعة معينة من الطلاب .

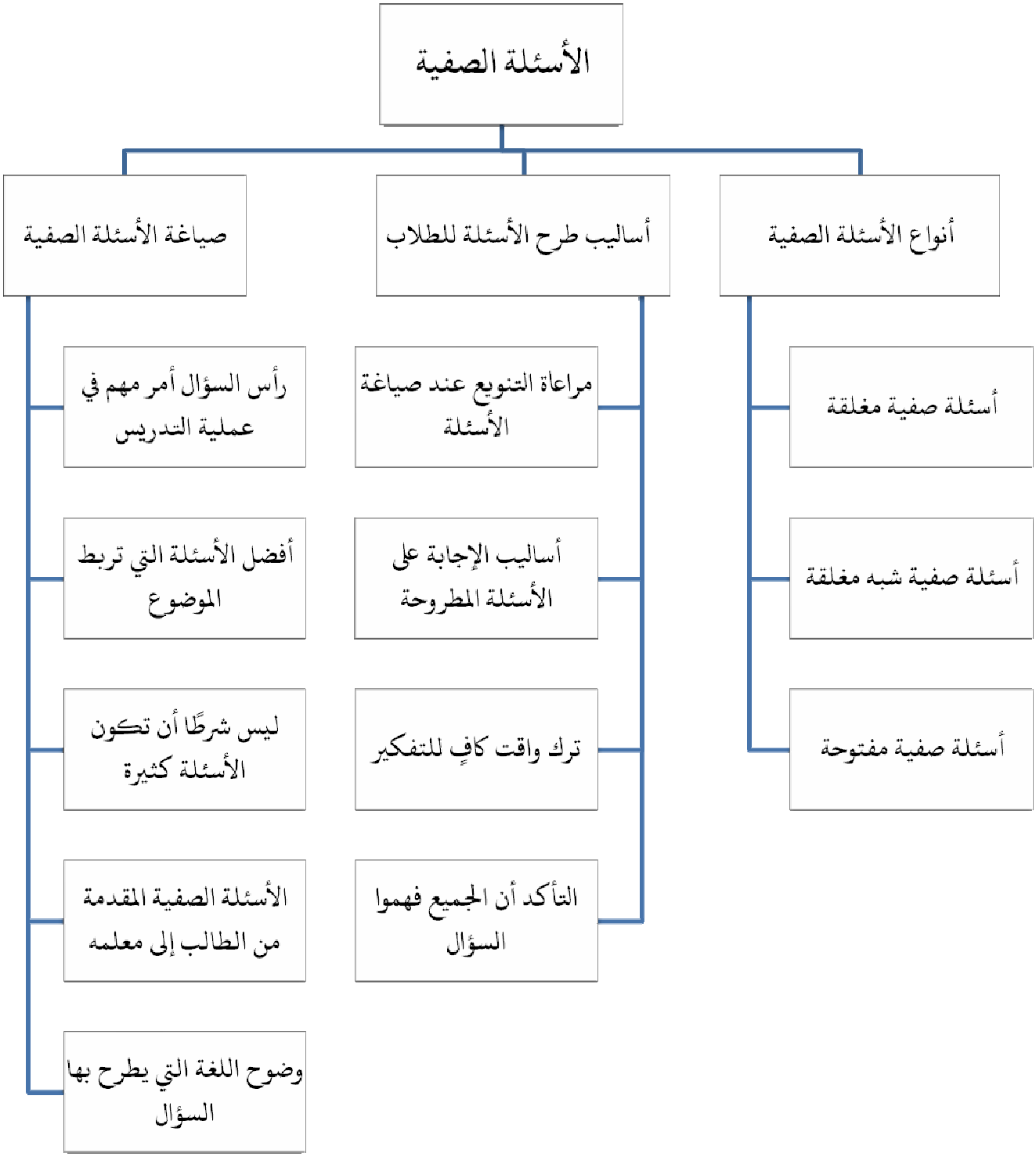

الحلقة (١٦)

ولا يزال حديثنا عن التدريس وعن طرق التدريس الخاصة بمعلم العلوم الشرعية، معلم العلوم الشرعية ذلكم الإنسان الذي يُنتظر منه أن يقدم العلوم الشرعية لطلابه بطريقة سلسة مرنة محببة، فالمعلم إذا أحبه طلابه أحبوا مادته، وبالتالي فإن العلوم الشرعية من المواد التي ينبغي أن يحبها الطلاب وينبغي أن يتجاوبوا ويتفاعلوا معها ويستشعروها، وكل ذلك سيتحقق إذا ما هيأ لهم المعلم الجيد الناجح طريقة تدريس مناسبة وجوًّا صفيًا مناسبًا يتفاعل

فيه الطلاب، ويدركون أهمية ما يتعلمون، ويستشعرونه ، ويتشربونه ، وكل هذه الأمور تستوجب أو تتطلب معلمًا ناجحًا متميزًا حتى يقدم العلوم الشرعية بطريقة جيدة.

س / ما صفات ذلكم المعلم معلم العلوم الشرعية؟

هناك صفات عامة للمعلم، ولكن معلم العلوم الشرعية ربما أنه يتميز في بعض الأمور التي تخصه، بلا شك أن هذه المهنة الشريفة مهنة الأنبياء والرسل ينبغي ألا يقوم بها إلا معلم متميز، معلم ذو أخلاق عالية، معلم يعرف كيف يتعامل مع طلابه، معلم يكون قدوةً لهم في سلوكه، ويحترمهم ويقدرهم، ويتعامل معهم التعامل الحسن . و سنعرض بعض صفات ذلكم المعلم، وما هي المواصفات التي يجب أن تكون في معلم العلوم الشرعية.

❖ **أولا // الصفات الإيمانية والأخلاقية:**

١. **أن يكون المعلم مخلص النية لله عز وجل** :

معلم العلوم الشرعية هنا لا بد أن يكون مخلص النية لله عز وجل، ويتطلع إلى الأجر الأخروي قبل الأجر الدنيوي، ويكون مخلصًا في عمله ويظهر ذلك من أدائه، ويظهر الإخلاص المعلم في حضوره المبكر، و التحضير الذهني، و احترامه لطلابه، و تزوده بالمعرفة، و التقيد بما يقول ومطابقة القول مع العمل، مع الاجتهاد في إيصال ما هو موجود في المنهج إلى طلابه، فيفكر بالثمرة التي سيقطفها من خلال عمله في تدريس العلوم الشرعية.

٢. **أن يكون المعلم صادقًا في أقواله وأفعاله.**

كيف يكون المعلم صادقًا في أقواله وأفعاله؟ سيظهر ذلك من خلال عمله و تعامله، فحينما يعد طلابه بشيء لا بد أن يفي به، حينما يتوعدهم أيضًا لا بد أن يفي ويحقق، أيضًا أفعاله من خلال حضوره إلى الفصل، و تعامله مع طلابه، و العدل بين الطلاب، وإظهار الحب والاحترام والتقدير لهم ، الأقوال و الكلام الحسن والابتعاد الألفاظ النابية، وأن يكون لسانه رطبًا بذكر الله، ورطبًا بالكلمات المشجعة والكلمات الحافزة، صادقًا في كل ما يقول وكل ما يفعل.

٣. **أن يكون المعلم رحيمًا ورفيقًا بطلابه.**

الرفق ما يكون في شيء إلا زانه، وهو مع الطلاب أمر مهم، فينبغي أن يكون المعلم رحيمًا بطلابه ، لا يثقل عليهم، يتلمس الأمور التي تهيئ لهم الجو النفسي المريح، لا يقسو عليهم بالكلام أو الفعل، و كثرة الواجبات، ولا يقسو عليهم بالتعامل بطريقة مرهقة لهم ومتعبة ، يقول تعالى { **وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**} الغلظة تجعل الطلاب ينفضون، يبتعدون عنك، ربما قد لا يبتعدون بأجسامهم ولكنهم يبتعدون بقلوبهم ومشاعرهم ، ولعلنا نتذكر أمثلة كثيرة جدًا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أصحابه، في تعامله مع الأطفال، في تعامله مع النساء، في تعامله مع من يقدم لهم النصح، في تعامله مع من يتحدث إليهم، كل هذه تجعل المعلم وهو يقوم بدور مهم أن يكون رحيمًا وأن يتلمس الرفق مع طلابه فيا كل شيء، في قوله وفي عمله.

٤. **أن يكون المعلم متواضعًا.**

فلا يشعر الطلاب بأنه هو الذي يعرف وهم لا يعرفون، وهو أعلم منهم، بلا شك أنك قد تكون أعلم منهم في جوانب، لكن أيضًا الطلاب الذين أمامك ربما كانوا أعلم منك وأعرف منك في بعض الأمور التي لا تعرفها أنت أيها المعلم، ولذلك كن متواضعًا في حدود، و التواضع لا يعني أن يكون المعلم مبتذلًا لطلابه، يجرؤون على التحدث معه دون استئذان ويرفعون أصواتهم بحضوره ، لا بد أن يشعرهم بأنه يتواضع لهم حبًا لهم وليس خوفًا منهم، أن

تواضعه لهم تواضع العلماء وليس تواضع الجهلاء، من زيادة ثقته بنفسه يتواضع، لكن يكون و مهما كان ومهما تواضع المعلم ومهما نزل إلى هناك ضوابط وهناك حدود للتعامل بين المعلم وطلابه.

٥. **أن يكون المعلم صابرًا على مهنة التعليم.**

بلا شك أن مهنة التعليم مهنة ليست بالسهلة ، لأن عملية التعليم تحتاج إلى جهد،وتتعامل فيها مع طلاب مختلفي المستويات، ولذلك لا بد أن تصبر، تصبر على أسئلتهم، و على قلة فهمهم في بعض الأمور، و على التباين في مستوياتهم ، و الجهد الذي تقدمه لهم ، من المشاق تواجه المعلم : الحضور المبكر، والالتزام بالوقت لأن الطلاب ينتظرونه، كذلك القراءة والاطلاع والتعمق والتحضير، و الاختبارات وما يتعلق بها، كذلك التعامل مع الطلاب وفق مستوياتهم ووفق نموهم، فيتعامل مع الأطفال ويتعامل مع المراهقين، وكل مرحلة من هذه المراحل لها خصائص ولها صفات، قد يبدر من الطلاب ما يقلق المعلم، وما يشعر المعلم بأنه أحيانا يصل إلى مرحلة الغضب أو مرحلة اليأس أحيانًا، ولكن لا بد أن يصاحب ذلك صبر جميل، لأن هذه المهنة مهنة شريفة، و تحتاج إلى تأنٍّ وصبر.

٦. **أن يكون المعلم أمينًا في تعليمه طلابه، أمينًا في نقل المعرفة إليهم.**

إذا كان لا يعرف يقول لا أعرف، إذا كان لم يحضر لا يشعرهم بأنه حضر وهو لم يحضر، أن يكون أمينًا في الأسئلة التي يقدمها لهم، والتقويم وتوزيع الدرجات وتوزيع الأسئلة، أن يكون هناك أمانة في حفظ أسرارهم .كذلك تقتضي أمانة المعلم بأنه يتلمس ويبحث عن المشكلات التي تواجه الطلاب ويحاول أن يبرزها في مواده ويحاول أن يضع لهم حلول مناسبة لما قد يصيبهم من الإشكالات ، فالأمانة تقتضي أن يكون المعلم ملمًّا مثقفًا عارفًا بالواقع متلمسًا لمشكلات طلابه.

٧. **أن يكون المعلم عادلًا بين طلابه.**

وبلا شك العدل والمساواة أمران مطلوبان مهمان، نزلت فيهما آيات كثيرة وحث عليهما الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن أهم صفات المعلم أن يكون عادلًا لأن ضد العدل الظلم، ومتى ما كان المعلم ظالمًا أو لمس الطلاب منه ظلمًا فإن هذا سيسقط المعلم من عيون طلابه، ومهما قدَّم لهم من مادة علمية ومهما بذل من جهود يفسده الظلم ، لا بد أن يكون عادلًا مع من يعرف ومن لا يعرف من الطلاب، لا يحابي طالبًا على طالب، يوقع العقاب الجماعي، العدل بين الطلاب مهم، العدل في النظرة، العدل في الأسئلة، العدل في الشرح، قد يحتاج بعض الطلاب أن يشرح له المعلم أكثر من مرة ، إذن لا بد أن يكون هناك عدل بين الطلاب، هناك مساواة بينهم

❖ **ثانيًا: الصفات الأكاديمية والمهنية:**

١. **أن يكون المعلم متقنًا للمادة العلمية التي يدرسها.**

وهذا أمر مهم من الجانب الأكاديمي، و بمعنى متقنًا للمادة العلمية التي يدرسها أي يقرأ قبل أن يأتي للطلاب، يتبحر، يتعمق، حتى يكون واثقًا مما سينقله للطلاب، و حتى يكون أيضًا متهيئًا للأسئلة التي قد تطرأ، وأيضًا حتى هذا الإرث القوي من التحضير والقراءة سيعطي المعلم ثقة، يقول أحد التربويين : إذا كان المعلم سيقدم صفحة واحدة فعليه أن يقرأ عشر صفحات .المعلم حين يتمكن من المادة العلمية فإنه سيخرجها بشكل جيد.

٢. **أن يكون المعلم حريصًا على الاستزادة من العلم.**

ماذا يقصد بالاستزادة من العلم؟ القصد سؤال العلماء، الرجوع إلى المصادر، الرجوع إلى الكتب، إذا كانت المسألة فيها آراء وفيها أقوال فالمعلم لا بد أن يستزيد من العلم، بمعنى أنه لا يقف عند حد، فالمعلم لا يقف عند حد حينما يستلم الشهادة الجامعية لتؤهله ليكون معلم ويقف، لا بد أن يكون مستمرًا، بالقراءة و الاطلاع ، لذلك هناك خطأ يقع به بعض المعلمين حين يقف عن القراءة، بعد أن يستلم هذه الشهادة الجامعية التي تؤهله للتعليم . بالتالي تبدأ تتلاشى المعلومات التي اكتسبها أثناء دراسته الجامعية، فلا بد أن يثبتها ويستزيد منها.

٣. **أن يكون المعلم ذا ثقافة واسعة.**

ماذا يقصد بالثقافة الواسعة؟ الثقافة الواسعة معرفة المعلم للأمور المصاحبة لمادته، فمثلًا :إذا كنت أيها المعلم للعلوم الشرعية تكون لديك ثقافة في العلوم العربية، و التاريخية، ثقافة بالواقع، ثقافة بالجوانب الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية، كذلك تكون مطلعًا على ما يدور في بيئة الطلاب، كل هذه روافد مهمة ومفيدة للتواصل مع طلابك.

٤. **أن يكون المعلم ممتلكًا لأدوات البحث العلمي.**

وامتلاك المعلم لأدوات البحث العلمي هي استخدام الأسلوب العلمي، معرفة تحديد المشكلة وأسبابها والبحث عن حلولها، معرفة هذه الأمور يمتلكها حتى إذا ما بحث في قضية معينة يبحث عنها بطريقة علمية.

٥. **أن يكون المعلم مدركًا لطبيعة المتعلم والمجتمع.**

الطلاب ليسوا نسخة واحدة، أيضًا هناك فروق فردية بينهم، هناك أنظمة تمثيلية لكل شخص، هناك السمعي، هناك البصري، هناك الحسي، هناك المنطقي، هناك العقلي، هناك الحدسي، العاطفي، هناك أنواع من الطلاب، ولذلك يتعرف على طبيعة الطلاب، و طبيعة المجتمع الذي يدرّس فيه ، ما هي العادات والتقاليد والأمور التي تدور في هذا المجتمع؟ ولذلك معرفة المعلم لهذه الأشياء ستسهل له وستجعله معلمًا متميزًا.

٦. **أن يكون المعلم متمكنًا من مهارات التدريس.**

ماذا يقصد بمهارات التدريس؟ مهارات التدريس متعددة، ولا بد أن يكون المعلم مدركًا لمهارات التدريس وعارفًا لها، بحيث أن المعلم يعرف التمهيد ويعرف الخاتمة، و الفروق الفردية، و صياغة الأسئلة، ويعرف التقويم، و صياغة الأهداف، يعرف كيف يتجاهل، وكيف يتعامل مع الطلاب المشاغبين، ويعرف كيف يسأل الأسئلة الصفية، وأنواعها ، أمور مهمة كثيرة ينبغي أن يدركها المعلم ويكون محيطًا بها.

❖ **ثالثا : الصفات الصحية والعقلية:**

١. **أن يتمتع المعلم بصفة عامة بصحة جيدة،**
٢. **أن يخلو المعلم من العاهات الظاهرة.**
٣. **أن يتمتع بقدر من الذكاء والفطنة والمعرفة لبعض ما يدور حوله** حتى لا يكون هو آخر من يعلم كما يقال . كما يقولون "لست بالخب ولا الخب يخدعني".
٤. **أن يمتلك قدرًا من الثقة في النفس،** يكون عنده الثقة بنفسه بحيث يكون قادراً على توصيل المعلومات،

ومتمكناً من التعامل؛ لأنه هو القائد للصف فيتعامل مع الطلاب تعاملًا فيه ثقة ولا يرتبك ولا يكون قلقًا.

٥. **أن يكون ذا اتجاهات إيجابية جيدة نحو التدريس.** بأن يدرك بأن التدريس مهمة سامية وشريفة ، وبأن المعلم ركن أساسي في الحياة، وأنه يقدم أشياء لا يمكن أن يقدمها غيره، و أنه هو الذي يخرّج الطلاب للمجتمع، وأن التدريس مهنة يؤجر فيها الإنسان ومكانتها عالية، ويقبل عليها وهو راضٍ بمهنته مقتنع بها

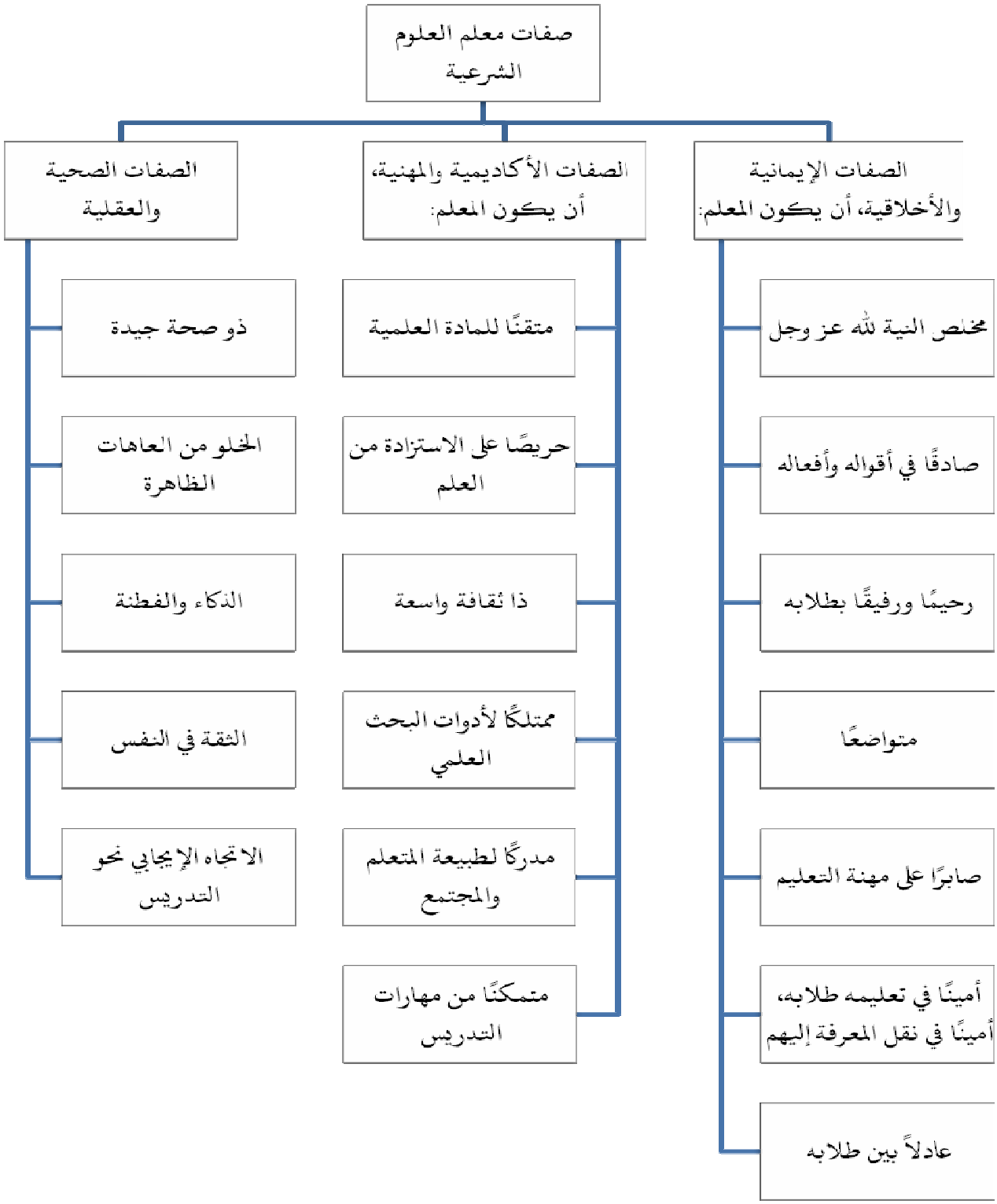

الحلقة (١٧)

لابد حين ندرس منهج العلوم الشرعية أن تكون الأهداف هي المسار الذي نسير عليه في تدريس هذا المنهج فلماذا نبدأ بالأهداف ؟

لأننا إذا درسنا العلوم الشرعية بدون أهداف فإننا لا نعرف ماذا سنقدم للطلاب؛ لأن تحديد الأهداف ورسم الأهداف وصياغتها بطريقة جيدة يسهم في تقديم محتوى مناسب، و أيضا سيُستخدم من طرائق التدريس الذي يخدم هذه الأهداف ويحققها، وكذلك أساليب التقويم لابد أن تقيس تقدم الطلاب في تحقيق هذه الأهداف.

وهنا يطرح تساؤل ما الواجب في التعامل مع هذه الأهداف ؟

وأهداف تدريس العلوم الشرعية لا بد أن تكون واضحة ومحددةً، ولا بد أن تكون مكتوبة خاصة الأهداف العامة والأهداف الخاصة، ولا بد أن يطلع عليها المعلم وأن يكون على دراية بها، وعلى معرفة لها وتصور وهو يقوم بالتدريس الفعلي في الحصة أمام الطلاب تكون هذه الأهداف حاضرة، أيضاً عند إعداد الخطة وعند الإعداد الفني للدروس وعند التحضير لابد أن تكون موجودة ومكتوبة ، الأهداف تكون واضحة حتى يستقي منها المعلم الأهداف الخاصة السلوكية التي يقدمها لطلابه في أثناء الحصة ويمكن أن يقيسها ويعرف مدى تحققها في نهاية الحصة .

ما هي الأهداف في التعليم العام في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية؟

سأستعرض بعض الأهداف أهداف تدريس العلوم الشرعية بشكل عام ، وبعد ذلك سنستعرض نماذج من تدريس بعض مواد المقررات الشرعية .

◄ أهم الأهداف العامة لتدريس العلوم الشريعة في التعليم العام ►

١) أن يتزود المتعلم بالعلم الشرعي المناسب لمراحل النمو التي يعيشها .

٢) أن ينشأ المتعلم علي تقوى الله سبحانه وتعالى ومحبته الخضوع له طاعة الله .

٣) أن يوثق المتعلم بكتاب الله تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً .

٤) أن يوثق المتعلم صلته بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم حفظاً وفهما وعملاً .

٥) أن تنمو قدرات المتعلم المعرفية بما يناسب كل مرحلة من مراحل التعليم العام .

٦) أن يتربى المتعلم على محبة النبي صلى الله عليه وسلم والقيام بحقوقه والاقتداء به.

٧) أن يتربى المتعلم على محبة السلف الصالح ومن الصحابة والتابعين لهم بإحسان والقيام بحقوقهم والسير على منهجهم

٨) أن يميز المتعلم بين الدين الصحيح القائم على أدلة الشرع وبين ما ينسب إليه من الأقوال والأفعال وليست منه.

٩) أن يتمكن المتعلم من مواجهة الملل والنحل والأفكار المنحرفة والآراء الزائفة بالحجة بالعلم الشرعي والحجة والبرهان والأسلوب الحسن.

١٠) أن يطبق المتعلم أحكام الإسلام من عبادات ومعاملات في نفسه.

١١) أن يعرف المتعلم حقوقه وواجباته عن وعي ورضا تجاه دينه وأمته وولاة أمره.

١٢) أن يعتز المتعلم برسالة المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام، وهذا خاص بالمملكة والدعوة إليها والمشاركة في حمل الرسالة .

١٣) أن يدرك المتعلم خصائص الإسلام ومحاسنه ومميزاته .

١٤) أن يثق المتعلم بمقومات[٢] الأمة الإسلامية وخصائصها ويقوي في نفسه روح الانتماء إليها ورح الإخاء بين أفرادها.

١٥) أن يتمكن المتعلم من مواجهة فتن الشهوات ويحذر من الوقوع فيها،

١٦) أن يكتسب المتعلم مهارة التفكير السليم والتعلم الذاتي والبحث العلمي التي تعينه على الاستفادة من مصادر المعلومات وفق الضوابط الشرعية.

هذه الأهداف العامة للعلوم الشرعية بشكل عام . ولكل مادة أهدافها الخاصة بها وهي على النحو التالي :

أ) من أهداف تدريس مادة التفسير .

١) أن يفهم الطالب كتاب الله تبارك وتعالى ومعرفة معانيه وتدبر آياته .

٢) أن يستسهل الطالب حفظ كتاب الله .

٣) أن يزداد تعظيم الطالب للقرآن الكريم .

٤) أن يعمل الطالب بكتاب القرآن الكريم ويتحلوا بأخلاقه.

٥) أن يفرق الطلاب بين خصائص السور المكية والمدنية.

٦) أن يعرف الطالب أسباب نزول الآيات والسور المقررة.

٧) أن تزداد الثروة اللغوية لدى الطالب.

٨) أن يتدرب الطلاب على استنباط الأحكام والفوائد والآداب من الآيات.

ب) من أهداف تدريس مادة الحديث الشريف :

١) أن يحرص الطلاب على تعلم الحديث النبوي الشريف ودراسته والعمل به.

٢) أن ينشأ الطلاب على محبة الله تعالى وتعظيمه في نفوسهم .

٣) أن يُنشَّأ الطلاب على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتربوا على الاقتداء به .

٤) أن يتعرف الطلاب على مكانة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب محبتهم ويتربوا على التأسي بهم.

٥) أن يستشعر الطلاب عظمة هذا الدين وكماله.

٦) أن تزداد الثروة اللغوية عند الطالب ليستطيع الاستفادة منها في التعبير عن مافي نفسه به بأسلوب عذب ومنطق فصيح وألفاظ مختارة.

٧) أن يتدرب الطلاب على استنباط الفوائد والأحكام والآداب من الحديث

ج) من أهداف تدريس مادة التوحيد:

١) أن يتوجه الطالب إلى معرفة كمال الله عز وجل وتفرده بالخلق والرزق والتدبير لجميع المخلوقات .

٢) أن يتربى الطالب على توحيد الله بجميع أنواع العبادة وإخلاص المحبة له والتذلل والخضوع له .

٣) أن تقوى صلة الطالب بالله سبحانه وتعالى ووجوب اللجوء إليه في السراء والضراء .

٤) أن يُحصن الطالب من الوقوع في الشرك بأنواعه أو البدع والمحدثات وأن يسهم في تقوية الإيمان، وتحقيق التقوى

[٢] قال الأستاذ : "أن يثق بمعوقات" وهكذا كتبت في العرض أيضًا ، لكن الذي يدل عليه السياق : "مقومات"

وأن يظهر ذلك في سلوكهم وحياتهم .

د) من أهداف تدريس مادة الفقه:

١) أن يتربى الطالب على محبة الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها .

٢) أن يحذر الطالب الجهل بالأحكام الشرعية ويدرك مفاسده .

٣) أن يتربى الطالب على مراقبة الله سبحانه وتعالى في كل أعماله .

٤) أن يتذكر الطالب أن العمل بأحكام الشرع يحقق السعادة في الدنيا والآخرة .

٥) أن يدرك الطالب أن دين الإسلام هو دين الفطرة والوسطية والشمول والعدل وأنه صالح لكل زمان ومكان.

٦) أن يتربى الطالب على الانقياد لأحكام الشرع والتقرب لله بالطاعات .

٧) أن تقوى صلة الطالب بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها .

٨) أن يزداد فهم الطالب للحلال والحرام والثواب والعقاب.

٩) أن يطبق الطالب العبادات بواجباتها وسننها .

١٠) أن يكتسب الطالب المهارات الأساسية للتفكير السليم.

١١) أن يتدرب الطالب على استنباط أحكام التشريع ويتعرفوا عليها. و أن يكتسب الطلاب مهارات الأساسية التفكير السليم،

بقي أمر مهم أن نقول :أن فروع الأحكام الشرعية بأهدافها المختلفة بينها التقاء وتماس وتكامل، أحياناً هناك في التفسير تتعرض آيات لأحكام فقهية، وهناك آيات في التفسير أو في القرآن آيات فيها جوانب من العقيدة، وهناك عندما يعرض المعلم حديثاً للطلاب لاشك أن فيه أمور فقهية وفيه أمور حياتية وعقدية، فلا بد للمعلم أن يقدم للطلاب مقرارت العلوم الشرعية بطريقة تكاملية تسمح للطالب بأنه يستفيد من هذه الآيات والأحاديث بطريقة شاملة وليست قاصرة أو بطريقة محددة مختصرة، وهذا دور المعلم ودور النشاطات التي يقدمها المعلم بحيث أن يجعل هذه الآيات وهذه الأحاديث و ما يقدم في العلوم الشرعية مناسبا للطلاب، مرتبط بحياتهم الواقعية يعرفون متى يستخدمونه، ويعرفون كيف يطبقونه وكيف يتشربونه وكيف يتمثلون ماقُدم لهم من أمور الشريعة

الحلقة (١٩)

لا يزال حديثنا عن طرق التدريس الخاصة عن العلوم الشرعية، ولكن قبل أن ندخل في الحديث عن بعض الطرق نريد أن نتحدث عن اتجاهين: اتجاه تقليدي واتجاه حديث في طرق التدريس العلوم الشرعية.

ولا جدال في أن مصادر المعرفة تنوعت الآن، فقد كان المعلم قديماً هو مصدر المعرفة الوحيد، وما يعرض في الكتب هي مايعول عليه المجتمع في اكتساب الطالب للمعرفة. ولكن في الآونة الأخيرة تعددت مصادر المعرفة مثل : المواقع الالكترونية، والكتب الالكترونية، والمكتبات، وحلق الذكر، والمحاضرات، والندوات ، والقنوات الفضائية،وغير ذلك.فلذلك لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، ولذلك لابد للمعلم أن يستخدم طريقة تدريس مشوقة، وطريقة تدريس مناسبة لهذه المتغيرات، ولتزايد المعرفة والانفتاح الذي يعيشه الناس، ربما نجحت بعض الطرق قديما ولكن استخدامها في الوقت الراهن غير مجدٍ وهناك اختلاف بين الاتجاه القديم الذي يركز على المعرفة و يهمل الطالب ، وبين

الاتجاه الحديث الذي يركز على الطالب الذي يجعله محور العملية التعليمية . وهناك فروق كثيرة بين الاتجاهين نجملها في الجدول الآتي :

الاتجاه التقليدي :	الاتجاه الحديث:
١) يركز على استقبال الحقائق وحفظها وتسميعها فقط من الطالب.	١) يعنى بالمستويات العليا في التفكير.
٢) يعتمد بالدرجة الأولى علي جهد المعلم.	٢) يعتمد بالدرجة الأولى على جهد المتعلم.
٣) دور المتعلم فيه سلبي.	٣) دور المتعلم ايجابي وفاعل.
٤) المعلم يلقن المعلم ويلقيها دون أي جهد للطالب.	٤) المعلم منظم وموجه للموقف التعليمي.
٥) يعتبر الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة.	٥) مصادر المعرفة متعددة.
٦) لا يراعي المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين .	٦) يراعي بين الفروق الفردية وتنوع أنماط المتعلمين.
٧) استخدامه للوسائل التعليمية محدود . ولايستفيد من التقدم التقني في هذه الوسائل.	٧) يهتم بالتنوع في استخدام الوسائل التعليمية ويوظف التقنيات الحديثة في تدريسه.
٨) يهتم بالتقويم في التحصيل المعرفي لدى الطالب . فيكتفي بالاختبارات التحصيلية لتقويم مستوى الطالب	٨) يسعى لتحقيق التكامل والشمول في تقويم الطالب فيهتم بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية على حد سواء. فيستخدم أساليب تقويمية متنوعة في تقويمه للطالب كالاختبارات التحصيلية ، وملفات الانجاز، ومقاييس الاتجاهات ، والتقويم الذاتي .

ومع ذكر الفروق إجمالا نفصل في هذه الفروق إن شاء الله تعالى على النحو التالي :

◄خصائص التعلم النشط►

حتى يكون هناك تعلماً نشطاً حينما أزور صفاً دراسياً وأحكم على هذا الصف بأنه تعلم نشط؛ لا بد أن يكون هناك خصائص معينة، أحياناً تمر من عند فصل دراسي وتجد المتحدث الوحيد هو المعلم ، الصوت الأوحد هو صوت المعلم والطلاب فقط منصتون هل هذا تعلم نشط ؟ بلا شك لا ، التعلم النشط له خصائص سنعرضها منها :

١) دور المتعلم يكون إيجابياً لا يكون سلبياً.

٢) المعلم ميسر ومعين وموجه للتعلم.

٣) يحرص المتعلم على المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات.

٤) يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير في أهمية ما تعلمه.

٥) يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة التي تعلمها بمواقف حياته التي يمكن أن تنطبق عليه، وهذا ركزنا عليه كثير أن المتعلم في التعلم النشط أنه يطبق ما تعلمه في مواقف الحياة اليومية.

٦) يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة.

٧) يحاول الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار في مقابل المواد الأخرى.

❖ **كيف نفعل دور المتعلم في الموقف التعليمي؟**

كيف نجعل المتعلم فاعلاً في الموقف التعليمي؟ كيف نجعله متفاعلاً في الصف الدراسي ؟

١) باستخدام استراتيجيات الدروس الحديثة كالتعلم التعاوني وغيرها من الاستراتيجيات لتي تزيد من فعالية الطالب ، ونبتعد عن الطرق التقليدية المملة.

٢) نستخدم الأسئلة التي تقود للتعلم وتحفز المتعلم نحو التعلم.

❖ **أبرز معايير استراتجية التدريس الناجحة، التي تجعل التعلم نشطاً:**

١) جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٢) مشاركة المتعلم في نشاطات التعلم.

٣) ملائمتها للوقت المخصص للدرس.

٤) ملائمتها لطبيعة موضوع الدرس.

٥) ملائمتها للصف الدراسي.

٦) خلوها من المخالفات الشرعية.

❖ **كيف تصنف استراتجية التدريس ؟**

حين نريد أن نصنف إستراتيجية التدريس نطرح الأسئلة التالية :

-هل العلاقة بين المتعلمين تنافسية أو جماعية؟

-هل النمط التعلمي فردي أو جامعي؟

- هل الجهد في حجرة الصف مرتكز على المعلم أم المتعلم؟

- كيف يحصل المتعلم على المعرفة هل هي بطريقة مباشرة أم غير مباشرة؟

إذن أمامنا تصنيفات كثيرة لاستراتيجيات التدريس منها ما يلي :

١) إستراتيجيات على أساس اهتمامها بنشاط المتعلم . وهذه تنقسم على ثلاثة أقسام هي على النحو التالي:

- إستراتيجيات تركز كليا على نشاط المتعلم كالتعلم التعاوني وحل المشكلات والتعلم الذاتي.
- إستراتيجيات تركز جزئيا على نشاط المتعلم كالحوار والمناقشة .
- إستراتيجيات لا تركز أبدا على نشاط المتعلم كالمحاضرة والإلقاء.

٢) إستراتيجيات على أساس اهتمامها بفردية التعلم وجماعيته وهي نوعان :

- التعليم الفردي كالتعلم المبرمج والتعلم الذاتي .
- التعليم الجماعي كطريقة المحاضرة وطريقة حل المشكلات .

٣) إستراتيجيات على أساس الحداثة والقدم وهي على ما يلي :

- إستراتيجيات تقليدية كطريقة المحاضرة والمناقشة وهاربرت .
- إستراتيجيات حديثة كالتعلم التعاوني وحل المشكلات .

- **والآن مع أشهر الإستراتيجيات التدريسية :**
- **الإستراتيجية الأولى : طريقة المحاضرة (الإلقاء) :**

تعد طريقة المحاضرة من أشهر الطرق أكثرها استخدامنا في مدارسنا . وهي أإن يعرض المعلم المعلومات عرضا شفهيا مستمرا دون التوقف للمناقشة أو التساؤل حتى ينهي ما عنده .

و من إيجابياتها ما يلي :

- توفر الوقت والجهد .
- تناسب بعض المقررات كمادة التاريخ .
- تناسب الإعداد الكبيرة.
- تناسب طلاب التعليم العالي .
- تساعد على الربط بين المعلومات السابقة واللاحقة.

ولها عيوب كثيرة منها ما يلي :

- قلة مشاركة المتعلم
- شعور المتعلم بالملل
- تركيز المعلم على المعلومات، و إغفال تنمية مهارات المتعلمين.
- لا يستطيع المعلم الوقوف على مدى فهم المتعلمين للدرس.

ولتفادي عيوب هذه الطريقة هناك مقترحات لتحسين الإلقاء والمحاضرة منها ما يلي :

- تقسيم الموضوع إلى فقرات.
- عرض و استخدام وسائل الإيضاح.
- استخدام وسائل تعليمية منوعة .
- مناقشة الطالب فيما فهمه وفيما لايفهمه .
- حث الطالب على ربط مايتعلمه بما لديه من معلومات سابقة
- استخدام الأسلوب القصصي في العرض .
- إتقان استخدام تعبيرات الوجه .
- استخدام اللغة العربية السلسة .
- ضرب الأمثلة في الشرح .
- استخدام بعض الأنشطة الثقافية والحركية التي تقلل الملل في نفوس الطلاب.

- **الإستراتيجية الثانية : طريقة المناقشة :**

الطريقة التي يناقش بها المعلم مع المتعلمين في موضوع الدرس عن طريق إلقاء الأسئلة حتى يصل بأنفسهم إلى ما يريد إيصاله، هذه الطريقة فيها تفاعل مشاركة بين المعلم والمتعلمين في موضوع الدرس عن طريق إلقاء الأسئلة، كأن يسألهم ما حكم كذا؟ و ماذا لو عمل كذا؟ سؤال يتلوه سؤال آخرحتى يصل للدهف المرجو تحقيقه في الدرس .

ولها إيجابيات متعددة منها ما يلي :

- إبراز دور المتعلمين وعدم الاقتصار على التلقي.
- تنمية الثقة لدى المتعلمين لأنهم يسألون ويناقشون ويطرحون ما لديهم من أفكار وأراء وأسئلة .

- تنمي قدرات المتعلمين العقلية.
- تساعد المناقشة المتعلمين على اكتساب مهارات الاتصال وبخاصة مهارة الإنصات و التحدث وإدارة الحوار.

ومن سلبيات هذه الطريقة ما يلي :

- ربما تأخذ وقت طويل.
- ربما تحتاج لمهارة عالية في استخدام الأسئلة الصفية توزيعا وتنويعا لمراعاة الفروق الفردية.
- ربما تحتاج لمهارة عالية لضبط الصف فهي لا ينفع لها المعلم الذي شخصيته ضعيفة.
- كذلك قد تفقد الإثارة للمتعلم حينما يقرأ الدرس ويألفه.

هذه أبرز الأمور الخاصة بطريقة المناقشة وهي بلا شك أفضل من طريقة الإلقاء لأن دور المتعلم فيها ايجابي ، فتبرز فيها شخصيته، ويطبق فيها مهارات التواصل، و تنمو عنده مهارات التفكير، وبلا شك لا تناسب الأعداد الكبيرة لأنه قد يحدث فيها نوع من الفوضى.

مثال في العلوم الشرعية لطريقة المناقشة :

عندما نريد أن نوظف هذه الطريقة في العلوم الشرعية مثلا في درس التدخين يكون على النحو التالي :

- يطرح المعلم هذا السؤال ما رأيكم بالتدخين ؟
- ثم يطرح سؤالا آخر المدخنون كم يخسرون في أموالهم كم يخسرون في صحتهم؟
- ثم يبدأ يناقش الطلاب حتى يصلوا إلى الاستدلال ويصلوا إلى الحكم الشرعي، ويصلون إلى الاستدلال الذي ينطبق على ما يتعلق بالتدخين.

وهناك مواضيع أخرى كشرب الخمر، وكذلك حالات الطلاق، وكذلك الربا، وما يتعلق بالتعاملات الربوية، وعلى حسب المادة التي سيتحدث عنها مثلاً لو يتحدث عن الصلاة ما رأيكم في الصلاة ؟ مامعنى إقامة الصلاة ؟ مارأيكم في الذي يتحرك في الصلاة ؟ ثم يأتي بأمور ثم يصل إلي أنه يوضح شروط و أركان سنن الصلاة. حينما يتحدث عن العقيدة وعن بعض الأمور والقضايا العقدية وبعض الحالات التي تقع من بعض الناس والأخطاء التي تخدش العقيدة ثم يذكر لهم بعض الآيات ، ما رأيكم بهذه الآية ؟ وما المقصود فيها ؟ ثم استنباطات حتى يصلوا إلى أن الطلاب يناقشون ويحاورون المعلم حتي يصلوا سوياً إلى الحكم الشرعي والهدف الأساسي من الدرس الذي سيقدم للطلاب، كذلك ممكن أن تجهز الاسئلة وهذا أمر مهم بأن يبني الأسئلة وأن يكون محضر لها، ولا يكون تذكرها أثناء الدرس، وتكون بطريقة سابرة أي بطريقة منطقية من سؤال ثم بعده سؤال أعمق ثم بعده سؤال أعمق ، وهكذا ، وتكون مترابطة بحيث أن يكون البناء المعرفي يصل إلي الطلاب بطريقة قوية بطريقة منظمة وأن لا تتشتت أفكار وأذهان الطلاب وعندما يستخدم الطريقة يحاول أن يضبط الدرس و لا يتشعب الدرس ولايتفرع بحيث لا يصل الطلاب إلى المقصود.

الحلقة (١٩)

تحدثنا عن الطريقة التقليدية الإلقائية وكيف يمكن لنا أن نحسنها، وكذلك طريقة المناقشة وكيف نوظفها لتدريس العلوم الشرعية. سنتحدث عن طريقة تدريس أخرى

- **الإستراتيجية الثالثة :طريقة تمثيل الدور:**

ما هي طريقة تمثيل الدور ؟

من اسمها يتضح لنا أن المتعلم يكون نشطاً ويكون ايجابياً في عملية التدريس، وهي من طرق تدريس التعلم النشط، وفيها يمكن أن يتقمص المتعلم دور معيناً، وزميله يتقمص دور آخر، وبالتالي يكون بينهما حوار وبينهما مناقشات، بحيث يتمثل هذا الدور الذي يقوم به، بحيث أن المتعلم يستشعر الموقف التعليمي بشكل أفضل، فطريقة تعليم تمثيل الدور تقدم المادة التعليمية على شكل تمثيلي، فيقومون المتعلمون بتمثيل أدوار شخصية أخرى.

إيجابياتها :

- تجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.
- ترسخ المعلومات لدى المتعلم.
- تكسب المتعلم الطلاقة.

سلبياتها:

- تحتاج لجهد كبير في إعدادها.
- تحتاج لوقت لتدريب المتعلمين عليها.
- لا تلائم كثير من الموضوعات.

مثال في العلوم الشرعية لطريقة تمثيل الدور.

حينما أقدم موضوع عن البيوع مثلاً، فيمكن أن يقوم طالب بدور البائع وطالب آخربدور المشتري ثم تتم العملية والطلاب ينظرون، ثم بعد ذلك يتناقش المعلم مع الطلاب بطريقة البيع التي قدمها الطالب هل البيع محرم ؟ هل الأسلوب محرم ؟ أو أنه حلال ؟ كذلك يمكن أن يقومون المتعلمون بدرس الفرائض مثلاً أنه شخص قد أتى إلى القاضي ويسأل عن التركة وهذا دوره القاضي وهذا دور السائل وكيف تقسم التركة ؟. وكذلك في أمور العبادات، درس عن العمرة كيف يضع الإحرام ؟ كيف يلبس الإحرام؟ كيف يطوف ؟ كيف يصلى خلف المقام ؟ كيف يقف في عرفة ؟ ماهي الأدعية التي يقرأها ؟ وممكن يقدم بدور تمثيلي في درس الرقى والتمائم بحيث أن شخص يعلق تميمة ويأتي طالب أخر ويقول ماهذه ؟ فيقول هذه كذا.. ولماذا تستخدمها ؟ ثم يقول استخدمها لكذا.. ثم يأتي طالب و يبين له الأحكام والأحاديث التي تنهى عن هذه الأشياء، ثم يأتي طالب آخر فيأخذه ويحرقه أو يمزقه، بالتالي تصل المعلومات إلى الطلاب والأفكار بطريقة تمثيلية وهذه الطريقة تناسب الصغارالسن بحيث يدركون الموقف .

- **الإستراتيجية الرابعة : طريقة التعلم التعاوني :**

وهي إستراتيجية حديثة وشهيرة ولها انتشار واسع . والتعلم التعاوني: اتجاه حديث يركز على أن يكون تعاون بين الطلاب فيما بينهم، بحيث يقسم الطلاب إلى مجموعات، وتهدف هذه الطريقة إلى غرس مبدئين أساسين لدى المتعلم:

١) وهو العمل الجماعي التكاملي

٢) أن يكون هناك اعتماد متبادل فيما بينهم

من شروطها:

١) الاعتماد الإيجابي المتبادل:

يقصد بالاعتماد التعاوني المتبادل في طريقة التعلم التعاوني بأن يكون هناك تقسيم للطلاب على المجموعات وتتكون كل مجموعة خمس أو ست أوسبع طلاب ، ويكون بينهم اعتماد ايجابي متبادل بمعنى أن يكون واحد من أعضاء المجموعة له دور معين وفي نفس الوقت لايمكن الاستغناء عن الآخرين بدوره فيكون هناك تكامل فيما بينهم، فهناك مهام لكل فرد منهم، وهناك مسؤولية فردية ومسؤولية جماعية، فكل طالب مسؤول عن نفسه ومسؤول عن المجموعة التي ينتمي إليها، وهذا من أسس التعليم التعاوني.

٢) التفاعل المعزز وجهاً لوجه:

التعلم التعاوني يتطلب تفاعلا وجها لوجه بين الطلبة يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضا ونجاحهم. ولكي يكون التفاعل مثمرا يجب أن حجم المجموعات صغيرا لكي يتضح دور كل طالب في المجموعة (مرعي والحيلة ٢٠٠٩ -٨٦) .

٣) تعليم المتعاونين مهارات التعاونية والشخصية والجماعية المتبادلة:

التعلم التعاوني ليس وضع عدة أفراد في مجموعة فقط، بل يجب تعليمهم المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية ، وحفزهم لاستخدام هذه المهارات إذا أردنا أن تكون المجموعة منتجة ، وهناك بعض الخطوات التي تحقق هذا الشرط هي :

- التعرف المثمر المؤدي إلى الثقة بقدرات الزملاء .
- التواصل بدقة ووضوح .
- التقبل والدعم.

٤) معالجة عمل المجموعات:

ويتحقق هذا الشرط عندما يناقش أعضاء المجموعة مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم، ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة .

- **خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :**

طريقة التعلم التعاوني تبدأ بالتمهيد، ثم نحدد الأهداف، وتقسيم الطلاب على مجموعات، ثم تقسيم مهام العمل على المجموعات، عرض المجموعات، التعليق والتقويم، هذه خطوات التعلم التعاوني يكون هناك تمهيد من المعلم حول الدرس والمقصود فيه، ثم نحدد الأهداف التي نريدها، ثم نقسم المجموعات، ثم تقسيم المهام على كل مجموعة، ثم عرض المجموعات، ثم التعليق والتقويم.

إذاً حينما يستخدم المعلم التعليم التعاوني يبدأ بتمهيد الدرس بسؤال بربطه بالواقع بربطه بسابقه، ثم يحدد مع المتعلمين أهداف الدرس، ثم يقسم المجموعات، وهناك تحديد لتقسيم المجموعات لكل درس ولكل موقف يقسم على شكل، أو هناك مجموعات ثابتة طول الفصل، ويُسَمى هذه المجموعات، أو أن يغير المجموعات بين الفينة والأخرى، ثم يقسم مهام العمل، المجموعة الأولى لديهم كذا، والمجموعة الثانية لديهم كذا، والمجموعة الثالثة لديهم كذا، ثم يحدد الوقت، ثم يطلب من المجموعات أن تعرض ما لديها، ثم تتم عملية التعليق من المعلم والتقويم والمناقشة حول الدرس،

والنقطة الأخيرة التي هي التعليق والتقويم هي التي يربط المعلم فيه شتات الدرس، ويتعاون مع الطلاب في تحديد الإطار العام للدرس وفي الهوية الدرس بشكل جيد.

و بلا شك إن التعلم التعاوني له ايجابيات كثيرة منها:

- أنه يجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.
- أنه ينمي مهارات العمل الجماعي لدى المتعلمين.
- أنه ينمي مهارات الحوار

كيف ينمي التعليم التعاوني مهارة الحوار؟ لأنه هناك نقاش يتم بين المعلم والطلاب وبين الطلاب فيما بينهم أثناء أداء العمل الجماعي، هذه مهارات الحوار أن يتحدث يناقش خاصة لو كانت هناك نقاشات لطرح بعض الآراء ولذلك فالتعليم التعاوني مناسب وجيد لطرح الآراء، وعرض المشكلات التي تتطلب أن يبدي المتعلم رأيه، فممكن أن تعرض للطلاب مشكلة اجتماعية معينة مثل الطلاق، والتدخين، وشرب الخمر، النظافة، عدم الاهتمام بالنظام، ثم يتناقش الطلاب فيما بينهم يبحثون عن الأسباب، ثم يبحثون عن الحلول، يأصلون هذه القضية تأصيلاً شرعياً بحيث يوظفون ماتعلموه في الحديث وفي التفسير وفي فروع العلوم الشرعية ككل في خدمة هذا النشاط وهذه المهمة التعليمية التي كلفوا بها.

- أنه ينمي مهارات العمل الجماعي بين الطلاب، بحيث أن الطالب يرى أنه يعمل بروح الفريق، فهناك شعور بالحيوية شعور بالنشاط بالمشاركة بالمساهمة الحيوية والنشطة من المتعلم إذا استخدم المعلم هذه الطريقة.

وللتعلم التعاوني بعض السلبيات هي :

- تحتاج إلى جهد ووقت لإعدادها وتنفيذها.
- تحتاج إلى معلم ماهر يستطيع أن يطبقها.
- قد لا تلائم كل الموضوعات.
- لاتناسب الأعداد الكبيرة .

- **الإستراتيجية الخامسة :طريقة حل المشكلات**

وهذه الطريقة تدرب الطلاب على التفكير المنهجي العلمي، حيث تجعل الطالب يحدد المشكلة أولاً، والبحث عن أسبابها، وعن الحلول، وإذا دُرب الطالب و استُخدِمت هذه الطريقة باستمرار فإنه سينعكس على حياته اليومية، فإنه إذا خرج إلى حياته اليومية فإنه سيستخدم ويطبق التفكير العلمي المنهجي؛ بأنه لايعزو المشكلة إلى سبب واحد، وأنه يحاول يتلمس الأسباب ولا يلجأ إلى علاج واحد، وإنما يحاول أن يختبر علاجات.

و المقصود بالمشكلة هي موقف صعب يتحدي بنية المتعلم الثقافية وخبراته المتراكمة واستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الانطلاق في التدريس من إثارة المشكلات إلى السعي لحلها. فيثير المعلم المشكلة ثم يبدأ في حلها، فمثلا يطرح مشكلة في العقيدة، أو في فقه المعاملات، أو في فقه العبادات. ثم يبدأ يناقش الطلاب فيها، ويحدد مع الطلاب أسبابها، ما هي المشكلة؟ وكيف أتت؟ وكيف الحل؟ ما هي أبرز الحلول؟ ما هو الحل المناسب؟

بلا شك أن هذه الطريقة لها ايجابيات:

- تثير الدافعية نحو التعلم .

- بناء عقلية علمية لدى المتعلم.
- تنمي مهارات التفكير.
- تجعله يقبل نحو التعلم بشكل جيد.
- تجعل التعلم مرتبط بواقع الحياة .

ولذلك ينبغي للمعلم أن يستخدم الطرق المناسبة التي تربط بين الطالب وواقعه،وأيضاً الطرق التي تنمي مهارات التفكير المنظم لدى المتعلم.

و بلا شك أن هذه الطريقة لها محددات :

- تحتاج إلى جهد كبير لإعداده.
- تحتاج إلى وقت لتطبيقها.
- لا تلائم كثيراً من الموضوعات .

هذه الطريقة طريقة حل المشكلات يختارها المعلم في بعض القضايا التي يحتاج لها الطالب ويحتاجها المجتمع، لأن تدريب الطلاب على المساهمة في حل المشكلات بطريقة علمية منظمة يسهم لعلاج بعض الظواهر الاجتماعية، ويكون للطالب حين خروجه للمجتمع دوراً ايجابياً، يكون مسهماً إسهاماً في حل هذه المشكلات، لأنه في القاعة الدراسية تدرب على منهجية العلمية في حل المشكلات، ولذلك إثارة بعض المشكلات وتوزيع الطلاب على مجموعات، ودمج طريقة حل المشكلات مع التعلم التعاوني مهارة جيدة مناسبة لتدريس العلوم الشرعية؛ بحيث أن يتوزع الطلاب على شكل مجموعات حسب التعلم التعاوني ثم يثير بعض المشكلات ويوزع المشكلات على الطلاب، أو يعطي الطلاب مشكلة واحدة، المجموعات كلها يعطيها مشكلة واحدة، ثم يستخدم فيها الطريقة العلمية المنهجة عن طريق البحث عن أسباب المشكلة ومحاولة البحث عن الحلول لها.

وطريقة حل المشكلات تنمي مهارات التفكير لأن المتعلم حينما يتعلم داخل الصف ثم يخرج خارج الصف فإن أي مشكلة يراها فإنه سيفكر في حلها تفكيراً علمياً، هذا إذا ما دُرب في القاعة في الصف الدراسي على المنهجية العلمية لحل المشكلات، فإن نظرة الطالب للمشكلة ستتغير بأنه يحاول ألا يحكم وألا يصدر الحكم النهائي للمشكلة قبل أن يحددها أولاً ويضعها في إطارها، ثم يبحث عن أسبابها، ثم يحاول أن يضع حلول لها، ثم يختار الحل المناسب لها، ثم يجرب هذا الحل ويختبر هذا الحل ويعمل تقويم له هل هو مناسب؟ هل حاول أن يخفف المشكلة؟ هل حاول أن يتلافى المشكلة؟ هل حاول أن يعالج المشكلة؟

و المعلم الجيد الذي يستخدم إستراتجية حل المشكلات في بعض القضايا الواقعية؛ بمعني أن يوظف درسه الذي يقدمه لحل هذه المشكلة، فمثالِ لو كان هناك حديث شريف سيقدمه المعلم لطلابه يعالج قضية معينة من قضايا الحياة، فممكن أن يأتي المعلم بقصة معينة أو مشكلة معينة بحيث أن الطلاب يجدون في هذا الحديث العلاج لهذه المشكلة، كما أن هذه الحديث عالج المشكلة فهو يعالج مشكلة أخرى، كما أن هذه الآية نزلت بسبب موقف معين فهناك موقف معين مشابه، فمثلاً الآيات المكية نزلت في توحيد الله سبحانه وتعالى و نبذ الشرك وإثبات أن الله واحد وأن هناك بعث بعد الموت، ربما أن يكون هناك بيئة فيها شرك، طواف في القبور، والتوسل للصالحين، دعاء الأموات وهذا أنواع من الشرك، ولذلك ممكن أن يوظف الآيات المكية التي نزلت، ويسقطها المتعلم على المواقف التي يراها في حياته اليومية،

عن طريق أسلوب حل المشكلات، وأن يصل لحل المشكلات بأن تتجذر لديه الوحدانية، وأن يمقت الإشراك مع الله أحد في عبادته، أو دعوة أحد مع الله، أو دعاء غيره في العبادة .

هذه أبرز الأمور المتعلقة بطريقة حل المشكلات، تحدثنا في هذه الحلقة عن حل المشكلات كطرق تدريس،وعن التعلم التعاوني، وعن تمثيل الدور كطرق حديثة لتعليم العلوم الشرعية .

الحلقة (٢٠)

تحدثنا في محاضرة سابقة عن بعض الطرق منها التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار وحل المشكلات، وسنتحدث في هذه المحاضرة عن بعض الطرق الأخرى التي تناسب تدريس العلوم الشرعية ومن الطرق لذلك.

- **الإستراتيجية الخامسة** [٣] : **طريقة التعلم عن طريق الاستكشاف أو ما يسمى "بالطريقة الاستكشافية"** بحيث يتوصل المتعلم عن طريق توجيه المعلم له للوصول إلى المفهوم، للوصول إلى المعرفة بنفسه.

بمعنى أن يقود المعلم طلابه إلى الاكتشاف، وإلى الوصول إلى المعرفة بأنفسهم تحت إشرافه وتوجيهه.

فمثلا :

حينما تقوم بتدريس مفهوم السحر ومفهوم الكهانة ومفهوم الرقى والتمائم أو الإيمان أو الإحسان كمفاهيم عامة، نجعل المتعلَّم يسير بنفسه بتوجيه من المعلم للوصول والاستكشاف والوصول إلى هذا المفهوم، فالمتعلم إذا وصل بنفسه، وقاده التفكير المنطقي المنظَّم إلى الوصول إلى هذا المفهوم، أو هذه القاعدة، أو هذا القانون أو هذا الحكم، فإنه بالتالي سيكون أثبت إليه وأفضل من أن يقدَّم له المفهوم جاهزًا.

فمثلا :

حينما نتحدث عن مفهوم الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

هذا المفهوم بهذه العبارة البسيطة لا يمكن أن يقدم بأن يحفظه الطالب بدون إدراك لهذا المفهوم عن طريق الأمثلة، عن طريق الوصول إلى هذه الحقيقة التي تمثل الإحسان.

هنا نصل إلى تعريف الطريقة الاستكشافية:

بأنها التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المتعلم للمعلومات، وتركيبها مع بعضها البعض، حتى يصل إلى معلومات جديدة لم تكن معروفة له من قبل، يصل إليها بنفسه.

هناك أنواع من الاستكشاف:

١. استكشاف حر

٢. استكشاف شِبْه مُوَّجه

٣. استكشاف موَّجه

، وكل هذا يقتضيه الدرس ويقتضيه الموضوع أو التطبيق الذي سيقدم للطلاب.

الاكتشاف المُوجَّه: وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم

[٣] المفترض أن تكون الاستراتيجية السادسة

بها المتعلمون في الموقف الصفي، تحت إشراف المعلم، **ولابد أن تكون تحت إشراف المعلم.**

بهدف جمع المعلومات عن مفهوم معين أو مصطلح، وتصنيفها، وتنظيمها؛ لاستخلاص المفهوم المصطلح وصياغته إجرائيا أثناء وقت الدرس، هم يبحثون يعتمدون على أنفسهم بتوجيه من المعلم وإشراف منه، ثم عملية التصنيف واستخلاص هذا المفهوم وصياغته إجرائيا أثناء وقت الدرس.

وخطوات الاكتشاف المُوجَّه على النحو التالي :

- يحدد المعلم المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين.
- يذكر أمثلة منتمية للمفهوم والمصطلح، وأمثلة غير منتمية ويكتبها على السبورة.
- يعطي المتعلم أمثلة لها علاقة بالمفهوم، وأمثلة ليس لها علاقة بالمفهوم.
- يطلب المعلم من الطلاب تصنيف الأمثلة في مجموعتين، يصنف الأمثلة التي تنتمي إلى هذا المفهوم، التي لا تنتمي إلى هذا المفهوم وتحديد سِماتها.
- يطلب وإعطاء وصف لكل مجموعة على ضوء هذه الخصائص.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة حول الأمثلة والأسئلة المُقدَّمة.
- يطلب المعلم من المتعلمين ذكر تعريف لكل مصطلح أو مفهوم.
- يُهذِّبْ المعلم التعريف المقترح ليتفق مع التعريف الاصطلاحي.
- يُقوِّم المعلم فهم المتعلمين من خلال طلب أمثلة أخرى منتمية وغير منتمية.
- النقطة الأخيرة والأهم:

أن يَقوم المعلم بتقويم فهم الطلاب عن طريق أمثلة وحالات معطاة بحيث يرى هل فهموا هذا المفهوم.

مثـلا:

إذا كان المفهوم هو التنجيم.

يعطي المعلم حالات فيها تنجيم وحالات ليست تدخل ضمن التنجيم، إذا أن المعلم حينما يعطي المتعلم الحالة فيها تنجيم، يقول هذه الحالة تنجيم أو تدخل ضمن ذلك؛ فهنا تحقق هدف الدرس، أما إذا خلط المتعلم فهناك يقف المعلم ويوجه ويحاول أن يستدرك فهم الطلاب لهذا المفهوم.

إذن الوصول بالمفهوم عن طريق الطلاب بإشراف المعلم بخطوات، ويُركزْ دائما المفهوم على الأمثلة، حتى يصل أخيرا إلى الدرس المقصود.

- **الإستراتيجية السادسة :طريقة التنظيم العملي:**

العرض العملي أمام الطلاب وهي من الطرق التطبيقية، ماذا يقصد بالتنظيم العملي؟

نشاط أو صور متعددة من النشاط يقوم بها المعلم أو المتعلم لإبراز خبرة أو نقل فكـــرة، من خلال التطبيق العملي، بمعنى أن هذه الطريقة تناسب بعض الدروس التي فيها تطبيق، يطبق أمامهم. " الوضوء أمامهم، التيمم أمامهم"، صنع شيء أمامهم تطبيقا عمليا بحيث يرونه أمامهم، ثم يطلب من المتعلمين محاكاته وتقليده، ثم يطلب منهم التطبيق، ثم يطلب منهم التقويم، والوصول إلى المحل الأخير وهو القدرة على الحكم على هذا التصرف هو خاطئ أو لا.

إذن:

التطبيق العملي هو أن يكون هناك مثالا عمليا على أمام الطلاب وهذا على حسب الدرس.

فمثلا:

الجلسة في التشهد الأخير. هناك تطبيق عملي أمام الطلاب، وكذلك التيمم له تطبيق عملي أمامهم.

وبعض الدروس تحتاج لتطبيق عملي ولا ينفع لها إلا أن يكون أمام الطلاب نموذج كدروس الصلاة والحج والوضوء.

- **الإستراتيجية السابعة : طريقة العصف الذهني :**

وهي من الاتجاهات الحديثة في التدريس وتسمى "**استمطار الأفكار**". وهي أن يطرح المعلم الطلاب قضية معينة بحيث يحاول أن يستمطر أفكارهم ويعمل لهم عصفا ذهنيا بحيث يجدوا أو يُوجِدوا حلولا لهذه القضية.

وهو يُعرَّفْ : بأنه وسيلة للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار من المشاركين لمعالجة موضوع من الموضوعات خلال فترة محددة .

ويستخدم العصف الذهني في قضية لها إجابات مفتوحة تحتمل أكثر من إجابة . فالعصف الذهني يستخدم لحل لمشكلة معينة أو إبداع أو تطوير .

هناك أسس معينة لطريقة العصف الذهني:

١- التقويم ٢- إطلاق حرية التفكير

٣- الكم قبل الكيف ٤- البناء على أفكار الآخرين

وهناك بعض الضوابط لطريقة العصف الذهني منها ما يلي :

- حينما يطبق المعلم العصف الذهني لابد أن " **يرجئ التقويم** " بمعنى: " أنه حينما يشارك المتعلم الطالب في رأي يرجئ التقويم، لا يعمل له التقويم المعلم ولا لزملاؤه و يسجل أمامهم، يقول رأيه ثم الآخر يقول رأيه ثم الثالث ثم التالي، بحيث يرجئ التقويم ولا يُعلّق مهما أتى بالطالب من فكرة.

- إطلاق حرية التفكير لابد أن يكون في العصف الذهني فرصة للطلاب بأن يطرحوا مالديهم من أفكار، وكل شيء يقولونه سيُكتب أمامهم.

- **الكم قبل الكيف بمعنى:**

أننا سنأخذ أكبر قدر ممكن من الأفكار ثم بعد ذلك نُقوِّم ونأخذ الكيف، دائما يقال الكيف يخرج من الكم في العصف الذهني.

- **البناء على أفكار الآخرين بمعنى:**

ممكن يسمح للطالب أن يَبْني فكرته على فكرة زميله، ويمكن أن يدمج فكرتين ويخرج منهما فكرة ثالثة، وبالتالي فكرة على فكرة. **ولكن هذه أمور مهمة العصف الذهني :**

أول الخطوات في استخدام العصف الذهني :

١- تحديد ومناقشة الموضوع. ٣- العصف الذهني.

٢- إعادة صياغة الموضوع على شكل أسئلة. ٤- جلسة التقييـــم

.

هذه الخطوات الأساسية فيحدد الموضوع "المشكلة" تناقش شكلا علنيًا، ثم تعاد صياغتها بحيث تحدد المشكلة والأسئلة المراد المقصود بها، ثم يحدد العصف الذهني نأخذ الآراء للطلاب، ثم جلسة التقييم تكون في الأخير، بحيث أنَّا نبحث عن كل رأي ونرى مدى إمكانية تطبيق هذا الرأي أم لا.

العصف الذهني مناسب جدا للطلاب بحيث أنهم يُسهمون في حل المشكلة إذا كان هناك مشكلة معينة.

يجدون فيه لأنفسهم حرية، يُوظفون أفكارهم، لابد لمعلم أن يهيئ جوًا نفسيًا مريحًا آمـنًا للطالب بأن يطرح ما لديه من أفكار، ولا يجعل هناك تعليق على الأفكار إلا في الأخير يأتي تقييم الأفكار. بهذه الطريقة تجعل المتعلم يشعر أنه ممكن أن يُسهِم في المعرفة، يمكن أن يكون متعلما نشطًا، يمكن أن يحل المشكلات، يمكن أن يُسهم في حلِّها، يمكن يفكر في الإبداع والتطوير والتجديد.

- **الإستراتيجية الثامنة : خرائط المفاهيم :**

وهي استرتيجية من طرق التدريس الحديثة يمكن أن تطبق في تدريس العلوم الشرعية بحيث توضع عناصر الدرس من المعلم أو المتعلم الدارس عن طريق شكل شجري وخريطة شجرية موزَّع فيها الأفكار والمفاهيم على شكل خريطة بحيث أنها تصل وتساهم إلى بنية المتعلم وتصل إلى ذهنية المتعلم بشكل جيد.

فماهي استراتيجية خرائط المفاهيم؟

هي: رسوم تخطيطية ثنائية البعد، تُرتَّب فيها مفاهيم المادة بصورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية إلى الأقل، وتُحاط هذه المفاهيم بِأُطر ترتبط بعضها بأسهم يكتب عليها العلاقة بين الإطارين.

هذا الشكل المفاهيمي يُسهم في ثبات المعلومة، أو هو عبارة عن رسم تخطيطي يترتب فيه مفاهيم المادة الدراسية بسبب التسلسل الهرمي، بحيث يتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية إلى الأقل والأكثر خصوصية، وكلما اتجهنا إلى أسفل الخريطة تقابل المفاهيم الأقل عمومية حتى تصل إلى قاعدة الخريطة حيث تجد الأمثلة.

خطواتـــها :

١- اختيار الموضوع.

٢- ثم اختيار الكلمة المفتاحية التي تشتمل على الأحداث أو الأشياء.

٣- ثم إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعًا لشموليتها.

٤- وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة.

٥- ترتيب المفاهيم ذات المستوى الواحد في خط عرضًا واحدا.

٦- ربط المفاهيم التي بينها علاقة بخطوط، ثم كتابة الكلمات التي توضح العلاقة بين المفهومين.

من هنا يتضح لنا هذا الشكل، فهذا الشكل من أشكال خرائط المفاهيم.

أما أشكاله فهي كثيرة، ممكن أن تضع: (الصلاة ثم تفرِّع منها أركانها واجباتها ، تضع البعد الأساسي، البؤرة الأساسية مثلا: الصلاة ثم تخرج منها أركانها سننها واجباتها وكل واحدة تُخرج منها، أو تقول أركان الصلاة ثم تخرج منها، المهم أن خرائط المفاهيم إما أن تكون على شكل مربع ، وفيه مربعات صغيرة أو دائرة ومتفرع منها أسهم أو على شكل تسلسلي بحيث تكون دوائر داخل بعض.

فأشكال خرائط المفاهيم متعددة لكنها فكرتها أن يكون هناك المفهوم الأساسي ثم يتفرع منه مفاهيم أخرى. ممكن أن تستخدم فتقول **مثلا**:

الحج وسننه واجباته وأركانه ...ثم تفرع في هذه الخريطة.

أو أركان الإسلام ثم تأخذ الصلاة ثم تأخذ منها أركانها والواجبات والسنن.. إلى آخره..

هذه الخريطة إذا انطبعت في ذهن المتعلم يكون بناؤه المعرفي أقوى وأكثر شمولية.

- **الإستراتيجية التاسعة** : " **تدريس وتعليم الأقران** " :

بحيث إن الطلاب فيما بينهم ممكن أن يستفيدوا في تدريس بعضهم البعض.

ما هي هذه الاستراتيجية؟

الاسترتيجية هذه تقوم على الاستفادة من المتعلمين المتميزين في تدريس زملائهم.

هنا نموذج من تدريس الأقران:

- إما عن طريق تعليم الصف الواحد.
- أو تعليم الصف الأعلى لمن هم أقل منه.
- أو نظام العُرفاء المسؤولين عن التعليم.
- أو المساعدة خارج المدرسة بتعليم خارج المدرسة، الطالب حينما يتعلم من زميله يكون أكثر فهما لزميله من المعلم أحيانا..

أيضا الطالب حينما يقوم بعملية التعليم يكون أثبت للمعلومات لديه، فحينما يتلقى المتعلم من زميله يكون أكثر ثباتا؛ لأنه يجد أن الحواجز وأن الفروق ليست كبيرة بينه وبين زميله.

تعليم الأقران مناسب لحلْ المشكلات للفروق الفردية بين الطلاب،كذلك مناسب في تعليم بعض الأمور التطبيقية.

مثلا: تعليم التلاوة، مهارات معينة، الوضوء، التيمم، ما يتعلق باللباس ، ما يتعلق بالأكل، بالتعامل مع الآخرين.. الأشياء المهارية ممكن أن يستفيد منها الطالب من الطالب الآخر ، وكما هو واضح أن تعليم الأقران ممكن أن يكون يأخذ المعلم الطلاب المتميزين، وممكن يوزعهم على المجموعات بحيث كل طالب يعلم مجموعته ويكون مساعدا للمعلم في تدريب الطلاب على بعض المهارات، تقويم بعض زملائه ممكن أن يعمل الطالب العمل أمام زميله ثم هذا الزميل المتميز المتفوق يستطيع أن يصدر حكما وفق المعايير التي وضعها المعلم ، وفق ما هو موجود في المادة، هل ما قام به الطالب صحيحا أو خاطئا ؟.

طريقة تدريس الأقران قد يستخدمها المعلم، وقد تقتضي الظروف التدريسية بأن يستخدمها المعلم لتدريس بعض الطلاب الذين لديهم بعض القصور، أو الذين لم يصلوا للمستوى العام لزملائهم، ممكن أن يكونوا قبل الحصة، بعد الحصة، أو في أثناء الفسح، أو خارج الدرس، أو في المصلى، أو في أي مكان ، ممكن أن يُسهم الطالب المتميز في مساعدة زميله، وممكن المعلم أن يستفيد من الطلاب المتميزين ، والطالب المتميز حينما يقوم بتدريس زميله فهو بالتالي يقوم بتنظيم المعلومات لديه، ويؤصلها، ويؤكدها، وبالتالي هو سينقل المعلومة لزميله.

هذه أبرز طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة يجمعها شيء واحد وهي أنها:

- ترتكز على المتعلم ، وتجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتجعل المتعلم نشطًا، وتجعل المتعلم له دور في العملية التعليمية.

- بقي أن نقول أن معلم العلوم الشرعية أمامه طرق متعددة هو الذي يختار الطريقة المناسبة، حسب ما تكون مناسب له هو، ومناسبة لطلابه، ومناسبة للمادة العلمية التي سيقدمها، ومناسبة للبيئة التعليمية " **الفيزيقية**" المحيطة به من قاعة دراسية ووسائل تعليمية، هو الذي سيختار لها، **لكن الأهم**:

أن يطبِّق استرتيجيات حديثة تتلائم مع روح العصر، تنمي مهارات التفكير، ولذلك هناك قاسم ترونه مشترك بين طرق التدريس الحديثة وهي أنها كلها تنمِّي وتساعد في تنمية مهارة التفكير، ومهارة الاتصال والتواصل، ومهارة الحوار واحترام الآخرين، والتعاون مع الآخرين، و دور المتعلم فيها إيجابي، وأن الوصول إلى المعرفة يُسهم الطالب في الوصول إلى المعرفة والوصول إلى المفهوم..

كل هذه الأمور قواسم مشتركة تجمع طرق التدريس الحديثة، في حين أن طرق التدريس التقليدية كما ذكرنا هي التي تُهمِّش المتعلم، وتجعل المعلم هو المحور، والمتعلم هو المتلقِّي وهو الذي يقوم بدور الاستقبال فقط، وتركز على الكم المعرفي.

ولذلك طرق التدريس الحديثة أيضا تربط المتعلم بواقعه عن طريق حل المشكلات، والتعلم التعاوني ولعبة الأدوار والتمثيل للأدوار، وعن طريق خرائط المفاهيم عن طريق تعليم الأقران، عن طريق المناقشة والمحاورة.

كل هذه الطرق تحاول أن تربط المتعلم بواقعه.

بمعنى: مايقدم للمتعلم مربوط بالواقع، وأن الواقع يكون حاضرا لدى المعلم وهو يقدِّم درسه بحيث لايعزل الواقع عن حياة الطالب، بحيث يكسب الطالب جانبا علاجيا وجانبا وقائيا.

جانبا وقائيا: بأن يكون هناك تحصين، طرق التدريس تُسهم في تحصين المتعلم في الوقوع بالمشكلات، والوقوع في الصعوبات، وحال معالجة الصعوبات أو المواقف التي تواجهه. وأيضا تكون مُسْهِمة ومساهمة في حل المشكلات التي قد تعترض الطالب، أو قد تعترض مجتمعه.

مثلا : حينما قلنا أن التعلم التعاوني له فائدة أخرى اجتماعية، في أنه يُعوِّد الطلاب على الروح الجماعية وعلى التكامل والممتلكات العام وعلى احترام الآخرين وتقديرهم. كذلك حل المشكلات لها بعدا آخرا علمي خارجي بأنها تدرب الطالب على استخدام الأسلوب العلمي في حل العلمي وتحديد المشكلات بطرق علمية. تمثيل الدور تجعل المتعلم مُتخيل لواقعه.

فالمهم: فالمعلم الجيد الماهر هو الذي يختار الطريق الأنسب ويفصل الطريقة التدريسية على قامة البيئة التعليمية، ويجعل المتعلم فيها إيجابيا ويربطه بواقعه، ويجعل المتعلم أمام قضايا وأمثلة واقعية لا يكون هناك فاصل " حاجز" بين المدرسة وبين الواقع.

هذا ماتسنى عرضه في هذا المقرر، أتمنى أن تستزيدوا وتطلعوا على المراجع المكتوبة فيه، والمسجلة فيه، وأن تستذكروا كما قلنا مواقف التعليم التي سبق أن دُرِّسْتُم فيها سواءً السلبية أو الإيجابية، وأن تستشعروا الموقف التدريسي وأنتم تستمعون إلى هذه المحاضرات وتتخيل أنك معلم وكيف تتعامل مع طلابك وكيف تكون تعلمك نشطا..

يتبع خرائط مفاهيم للمحاضرات الأخيرة

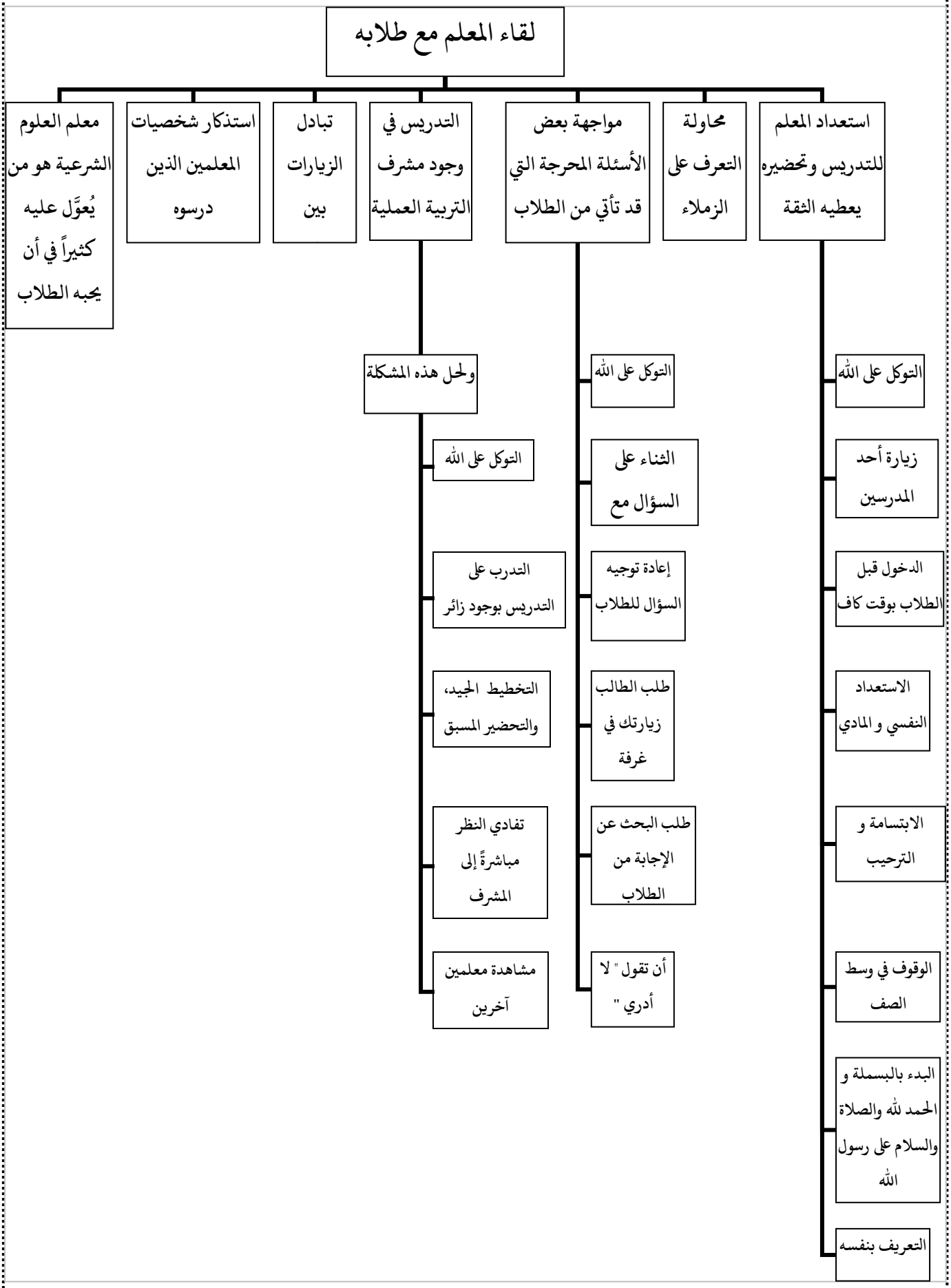
لقاء المعلم مع طلابه
استعداد المعلم للتدريس وتحضيره يعطيه الثقة
محاولة التعرف على الزملاء
مواجهة بعض الأسئلة المحرجة التي قد تأتي من الطلاب
التدريس في وجود مشرف التربية العملية
تبادل الزيارات بين
استذكار شخصيات المعلمين الذين درسوه
معلم العلوم الشرعية هو من يُعوَّل عليه كثيراً في أن يحبه الطلاب
التوكل على الله
زيارة أحد المدرسين
الدخول قبل الطلاب بوقت كاف
الاستعداد النفسي و المادي
الابتسامة و الترحيب
الوقوف في وسط الصف
البدء بالبسملة و الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
التعريف بنفسه
التوكل على الله
الثناء على السؤال مع
إعادة توجيه السؤال للطلاب
طلب الطالب زيارتك في غرفة
طلب البحث عن الإجابة من الطلاب
أن تقول " لا أدري "
ولحل هذه المشكلة
التوكل على الله
التدرب على التدريس بوجود زائر
التخطيط الجيد، والتحضير المسبق
تفادي النظر مباشرةً إلى المشرف
مشاهدة معلمين آخرين

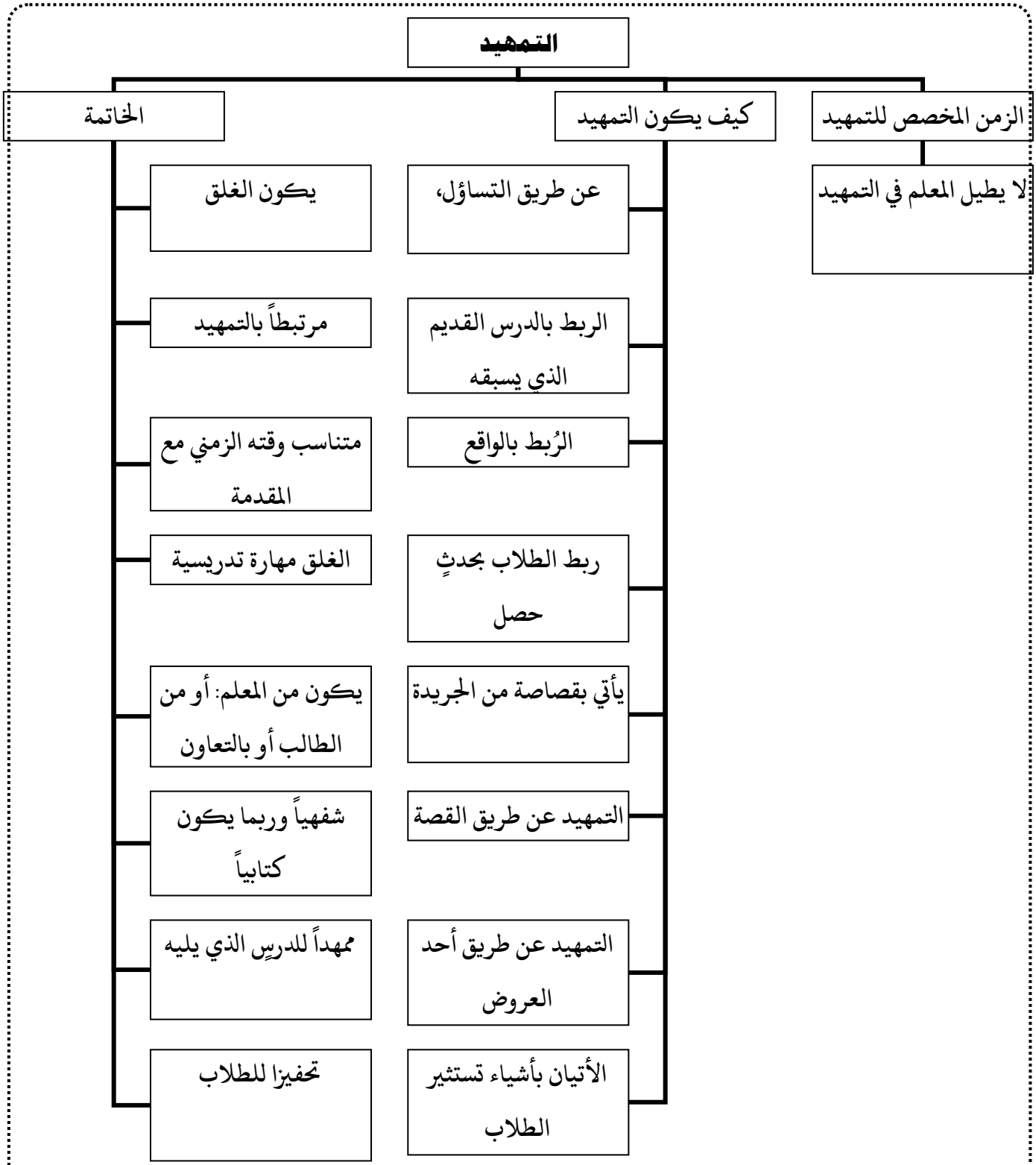
التمهيد
الزمن المخصص للتمهيد
لا يطيل المعلم في التمهيد
كيف يكون التمهيد
عن طريق التساؤل،
الربط بالدرس القديم الذي يسبقه
الرُبط بالواقع
ربط الطلاب بحدثٍ حصل
يأتي بقصاصة من الجريدة
التمهيد عن طريق القصة
التمهيد عن طريق أحد العروض
الأتيان بأشياء تستثير الطلاب
الخاتمة
يكون الغلق
مرتبطاً بالتمهيد
متناسب وقته الزمني مع المقدمة
الغلق مهارة تدريسية
يكون من المعلم: أو من الطالب أو بالتعاون
شفهياً وربما يكون كتابياً
ممهداً للدرسِ الذي يليه
تحفيزا للطلاب

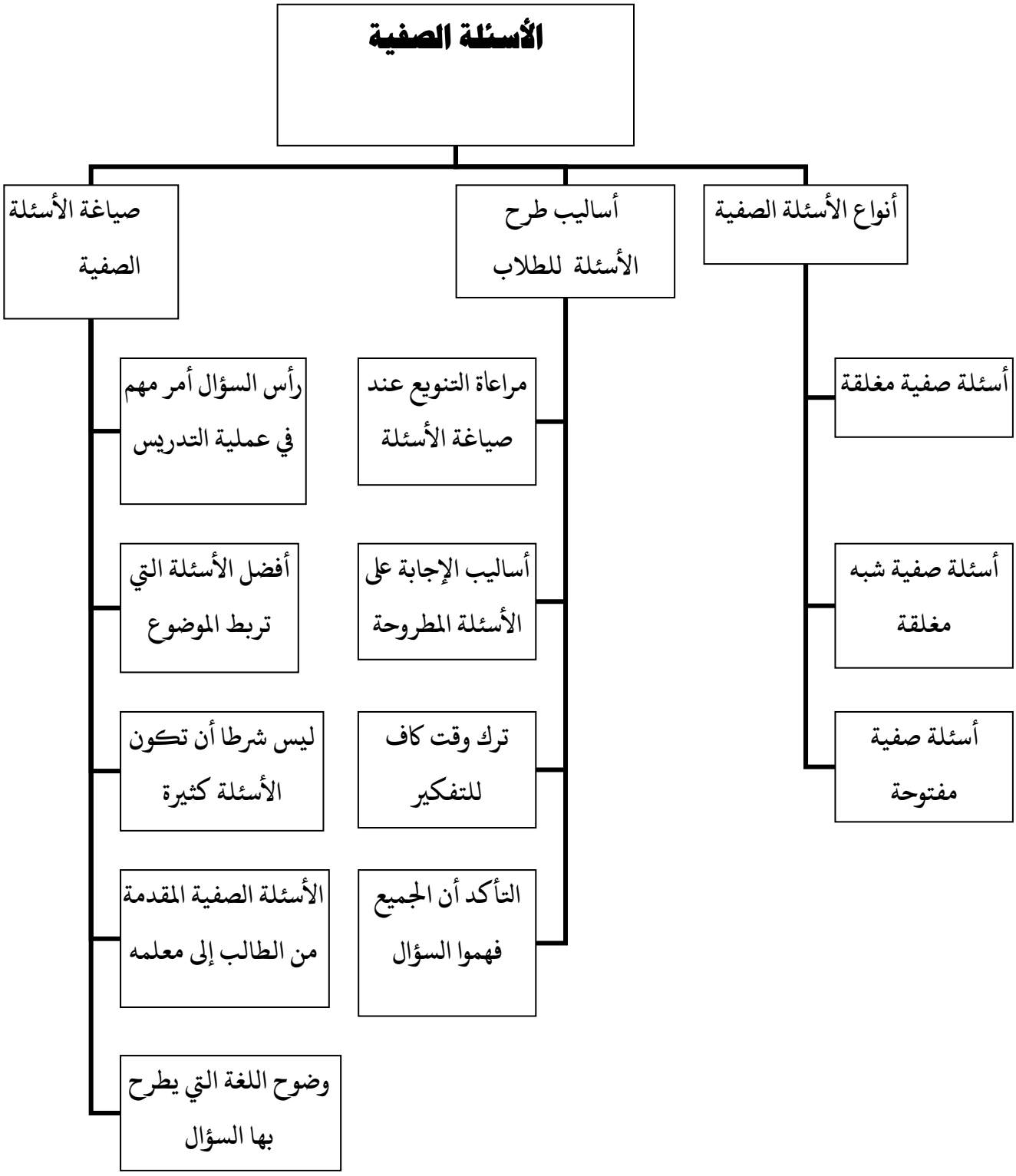
الأسئلة الصفية
أنواع الأسئلة الصفية
أساليب طرح الأسئلة للطلاب
صياغة الأسئلة الصفية
أسئلة صفية مغلقة
أسئلة صفية شبه مغلقة
أسئلة صفية مفتوحة
مراعاة التنويع عند صياغة الأسئلة
أساليب الإجابة على الأسئلة المطروحة
ترك وقت كاف للتفكير
التأكد أن الجميع فهموا السؤال
رأس السؤال أمر مهم في عملية التدريس
أفضل الأسئلة التي تربط الموضوع
ليس شرطا أن تكون الأسئلة كثيرة
الأسئلة الصفية المقدمة من الطالب إلى معلمه
وضوح اللغة التي يطرح بها السؤال

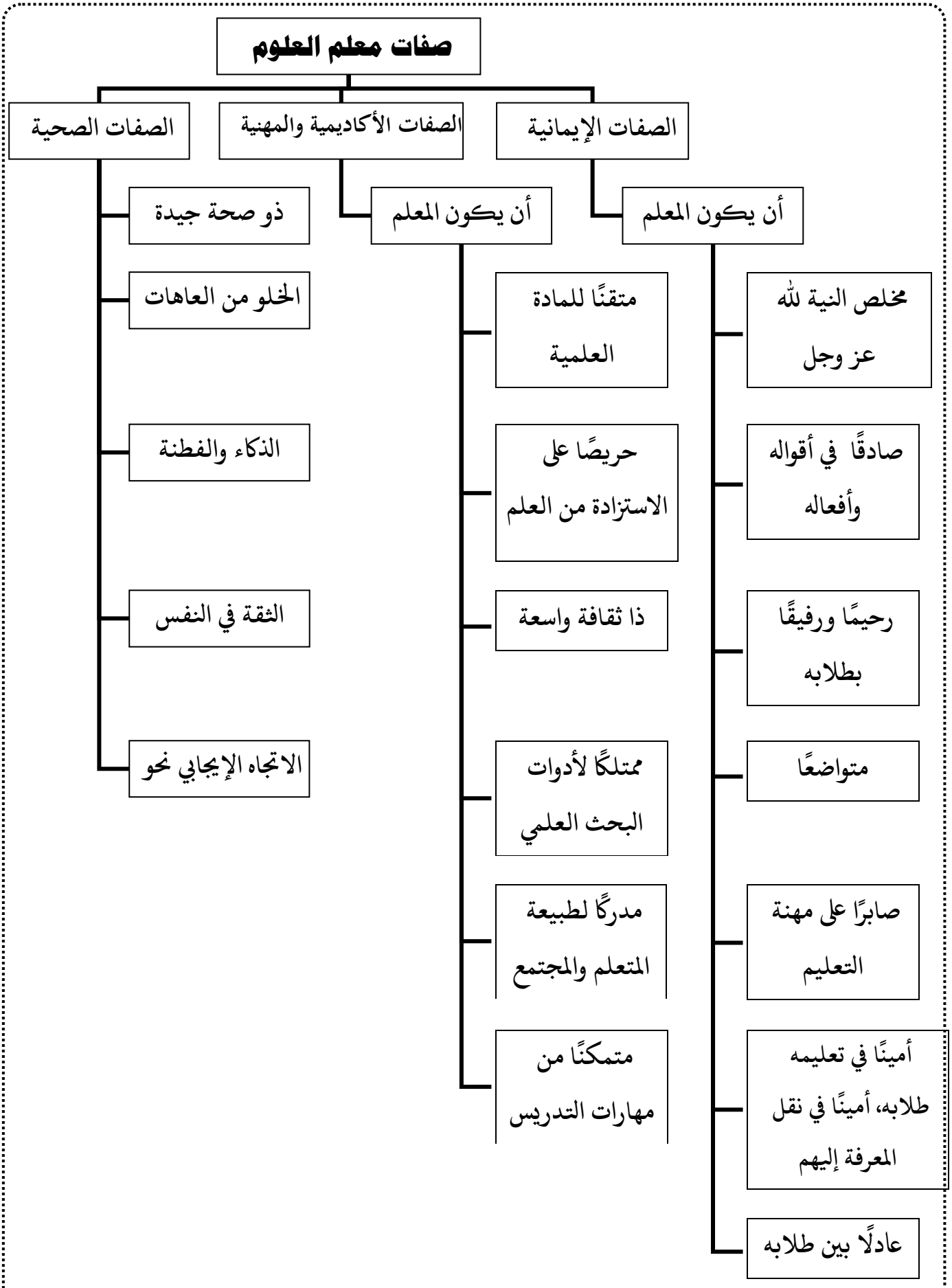
صفات معلم العلوم
الصفات الإيمانية
الصفات الأكاديمية والمهنية
الصفات الصحية
أن يكون المعلم
أن يكون المعلم
ذو صحة جيدة
مخلص النية لله عز وجل
متقنًا للمادة العلمية
الخلو من العاهات
صادقًا في أقواله وأفعاله
حريصًا على الاستزادة من العلم
الذكاء والفطنة
رحيمًا ورفيقًا بطلابه
ذا ثقافة واسعة
الثقة في النفس
متواضعًا
ممتلكًا لأدوات البحث العلمي
الاتجاه الإيجابي نحو
صابرًا على مهنة التعليم
مدركًا لطبيعة المتعلم والمجتمع
أمينًا في تعليمه طلابه، أمينًا في نقل المعرفة إليهم
متمكنًا من مهارات التدريس
عادلًا بين طلابه